



المشروع X
بيتر ميمي يسقط
أهرامات مصر
في فخ التقليد

14 ص



لطيفة الدروبي
السيدة الأولى
في سوريا الجديدة:
من الظل إلى الضوء

7 ص



الحكومة اللبنانية تتخلّى
عن مهلة موفى العام
لنزع سلاح حزب الله

2 ص



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
أسسها: أحمد الصالحين الهوني
الأربعاء 2025/09/10 - 18 ربيع الأول 1447
السنه 48 العدد 13602
Wednesday 10/09/2025
48th Year, Issue 13602
www.alarab.co.uk

العرب

مصر تلجأ إلى مجلس الأمن لمواجهة سياسة الأمر الواقع الإثيوبية

للقانون الدولي، يضاف إلى سجل طويل من الخروقات التي تشمل تجاهل بيان مجلس الأمن الصادر في 15 سبتمبر 2021، والذي طالب بضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم بين الدول الثلاث، في إطار زمني مناسب وتحت رعاية الاتحاد الأفريقي.

ونوه إلى أن مصر لديها موقف ثابت في رفض كافة الإجراءات الأحادية الإثيوبية في نهر النيل وعدم الاعتراد بها أو القبول بتبعاتها على المصالح الوجودية لشعوب دولتي المصب مصر والسودان.

ودشنت إثيوبيا رسميا الثلاثاء بعد أعمال بناء استمرت 14 عاما، سد النهضة الضخم المقام على نهر النيل .

واثناء حفل التدشين الذي حضره قادة إقليميون، وصف رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد السد بأنه "إنجاز عظيم ليس فقط لإثيوبيا، بل لكل الشعوب السودا".

لجوء مصر إلى مجلس الأمن يعكس نفاد صبرها من التعنت الإثيوبي، ورغبتها في استنهاض دور المجتمع الدولي لحل الخلاف

وقال ابن السد "برهان على أننا.. قادرون على تحقيق كل ما نخطله"، متوجها إلى دول الجوار بالقول إن "إثيوبيا أنجزت مشروع سد النهضة الكبير من أجل المجتمعات السودا. هذا لن يؤثر على الإطلاق على التنمية لديكم." وتقدم إثيوبيا "سد النهضة الكبير" على أنه أكبر مشروع لتوليد الطاقة الكهرومائية في أفريقيا.

وبشكل السد مصدر اعتزاز لأديس أبابا، وأيضا موضع إجماع نادر الحصول في بلاد تشهد نزاعات مسلحة بعضها لا يزال جاريا ولاسيما في منطقتي أورواميا وأمهرة، ثاني أكبر أقاليم إثيوبيا من حيث التعداد السكاني، وبعضها انتهى كما في إقليم تيغراي حيث توقفت الحرب في 2022 بعدما أوقعت 600 ألف قتيل بحسب تقديرات الاتحاد الأفريقي.

واطلق مشروع "سد النهضة الإثيوبي الكبير" في أبريل 2011 بميزانية بلغت أربعة مليارات دولار. ويبلغ عرضه نحو كيلومترين وارتفاعه 170 مترا فيما تصل سعته إلى 74 مليار متر مكعب من المياه، بحسب شركة "ويبيلد" الإيطالية التي قامت بنشييده.

القاهرة - تقدمت مصر الثلاثاء، بخطاب رسمي إلى مجلس الأمن الدولي عبر وزير الخارجية والهجرة، السفير بدر عبدالعاطي، وذلك في أعقاب إعلان إثيوبيا عن اكتمال بناء سد النهضة وبدء تشغيله، في فعالية احتفالية نظمها أديس أبابا خلال الأيام الأخيرة.

وناتى الخطوة الإثيوبية، التي وصفت في القاهرة بأنها "استفزازية"، كحلقة جديدة في مسلسل الإجراءات الأحادية التي تتخذها الحكومة الإثيوبية دون أي توافق أو اتفاق مع دولتي المصب، مصر والسودان.

وتعتبر مصر استمرار سياسة فرض الأمر الواقع التي تنتهجها إثيوبيا تهديدا صريحا للأمن القومي المصري، لاسيما أن نهر النيل يعد شريان الحياة الرئيسي للبلاد، ويغطي نحو 97 في المئة من احتياجاتها المائية، محذرة من أن التصرفات الأحادية لا تضر فقط بمصالح مصر والسودان، بل تهدد استقرار المنطقة بأكملها، وقد تفتتح الباب أمام سيناريوهات أكثر خطورة في حال لم يتم التوصل إلى حل عادل وملزم.

ويرى مراقبون أن لجوء مصر إلى مجلس الأمن يعكس نفاد صبرها من التعنت الإثيوبي، ورغبتها في استنهاض دور المجتمع الدولي لوقف "الانتهاكات"، لاسيما بعد فشل المفاوضات التي رعتها أطراف إقليمية ودولية، وعجز الاتحاد الأفريقي عن فرض أي مسار تفاوضي حقيقي.

وقفي ظل استمرار هذا الجمود، تتصاعد الدعوات في مصر لاتخاذ موقف أكثر حزما، قد يتجاوز المسار الدبلوماسي، إذا ما استمرت إثيوبيا في سياساتها الأحادية التي تهدد حياة أكثر من 100 مليون مواطن مصري.

وأكد الوزير عبدالعاطي في بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية المصرية، أن إثيوبيا لا تزال تواصل خرق القانون الدولي من خلال المضي قدما في تشغيل السد بشكل منفرد، متجاهلة كل الدعوات الدولية والإقليمية للتوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل السد، بما يراعي مصالح جميع الأطراف ويمنع الإضرار بأي دولة.

وشدد الوزير على أن "كافة المحاولات التي تسعى لمنح السد الإثيوبي غطاء زائفا من القبول والشريعة لن تنجح"، موضحا أن الخطوة الإثيوبية الأخيرة "لا تترتب عليها أي آثار قانونية، ولا يمكن الاعتراف بها أو البناء عليها دوليا".

وأضاف عبدالعاطي أن التصرفات الإثيوبية الأخيرة تعد انتهاكا جديدا

استهداف قيادات حماس في الدوحة: إسرائيل تضرب في كل مكان ودون خطوط حمراء



إسرائيل لا تراعي دور الوسيط القطري

إلى أن "زعماء الإرهاب لن يكونوا في مأمن أينما ذهبوا"، في تلميح مباشر لقيادات حماس المقيمة في قطر وتركيا ولبنان.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه نفذ الثلاثاء غارات جوية استهدفت قادة كبارا في حماس في الدوحة، في وقت نذرت قطر بهجوم على مبان سكنية تؤدي مسؤولين من الحركة، بعد 23 شهرا على اندلاع الحرب بين الدولة العبرية والحركة الفلسطينية في قطاع غزة.

ويقوم عدد من قادة الحركة، بينهم مسؤولو الصف الأول، منذ أعوام في العاصمة القطرية، واستضافت الدوحة في مراحل سابقة جولات من المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحماس سعيا للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن المحتجزين في قطاع غزة، ضمن جهود الوساطة التي تولتها مع مصر والولايات المتحدة.

وقال الجيش الإسرائيلي أنه استهدف "قيادة حركة حماس" بشكل "موجه ودقيق"، وبيّنا لم يحدد الجيش بداية مكان الهجوم، أكد مسؤول عسكري في وقت لاحق أن الضربات كانت في الدوحة.

وقال المسؤول "اسم العملية هو قمة النار. نفذنا غارات جوية."

انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ويشكل تهديدا خطيرا لأمن وسلامة المواطنين القطريين والمقيمين على أراضي الدولة. كما أشار البيان إلى أن الجهات الأمنية والدفاعية القطرية بدأت فوراً التحقيق في الحادث واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الأمن القومي القطري وردع أي محاولات مستقبلية للمساس بسيادة المتزايدة.

ويتماشى هجوم الدوحة مع سياسة إسرائيل التوسعية في استهداف قادة حماس خارج حدود غزة، وكان أخطر هذه العمليات اغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية بطائرة مسيرة في محل إقامته بالعاصمة الإيرانية طهران، في ضربة استخباراتية معقدة أشارت صدمة واسعة إقليمية ودولية واسعة.

ويقول مراقبون إن الهجوم الإسرائيلي على قطر ليس مجرد تطور ميداني، بل خطوة سياسية محسوبة ترمي إلى كسر الحصانات السياسية التي تمتع بها قادة حماس في الخارج، ومحاولة تغيير قواعد اللعبة في الإقليم، محذرين من أن هذا التصعيد، في حال لم يواجه برد دبلوماسي حازم، قد يفتح الباب أمام فوضى أمنية غير مسبوقة، تتجاوز القضية الفلسطينية لتطال منظومة الأمن الإقليمي بالكامل.

وفي بيان شديد اللهجة، أكدت وزارة الخارجية القطرية أن هذا الاعتداء يمثل

ويكس هذا الهجوم، الذي وصفته قطر بالجبان، تمادي إسرائيل في سياسة "الضرب في كل مكان"، حيث لم تعد تردد في توسيع ساحة استهدافاتها لتشمل عواصم عربية مدفوعة بشعور متنام بالافلات من المحاسبة الدولية.

ويقول مراقبون إن الهجوم يضع إسرائيل يوما عن آخر في مواجهة سياسية مع محيطها الإقليمي، ويهز من فكرة قدرتها على بناء سلام أوسع على مدى بعيد من بوابة الاتفاقيات الإبراهيمية أو غيرها من المنصات. كما يوسع دائرة الغضب العالمي ضدها بسبب اختراقها للقانون الدولي.

وأثار الهجوم الإسرائيلي موجة تضامن خليجي غير مسبوق مع قطر، حيث عبرت عدة دول خليجية عن رفضها القاطع للمساس بسيادة أي دولة عضو في مجلس التعاون الخليجي، واعتبرت أن استهداف قطر يمثل تهديدا مباشرا للأمن الإقليمي بأكمله.

وصدرت إشارات قوية من السعودية والإمارات تعبر عن القلق من اتساع دائرة الاستهدافات الإسرائيلية، والدعوة إلى احترام القانون الدولي وعدم جرّ المنطقة إلى مواجهات غير محسوبة العواقب.

هجوم الدوحة يتماهى مع سياسة إسرائيل في استهداف قادة حماس خارج غزة، وكان أخطرها اغتيال هنية في طهران

وأبلغ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، إدانته "للهجوم الإسرائيلي السافر" على الدوحة، مؤكدا مساندة قطر في ما تتخذه من "إجراءات لحماية أمنها وسيادتها".

وأعاد الهجوم التأكيد على أن أمن الخليج لا يتجزأ، وأن التباينات السياسية لا تبرر الصمت عن انتهاك سيادة أي دولة عربية.

مسيرات الدعم السريع تهاجم الخرطوم لمنع عودة حكومة إدريس

الهدوء النسبي، وتلقي بخلالها على جهود إرساء الاستقرار في البلاد.

وطالبت الهجمات كذلك مجمع اليرموك للصناعات العسكرية في جنوب العاصمة، ومصفاة الخرطوم ومحطة كهرباء المرخيات، وفقا لشهود عيان.

وأفاد مصدر عسكري عن استهداف قاعدة وادي سيدنا الجوية، موضحا أن "المضادات الأرضية تصدت للمسيرات وأسقطتها".

وأعلن "تحالف تأسيس السودان" التابع لقوات الدعم السريع مسؤوليته عن "الضربات الجوية الدقيقة والناجحة التي نفذها سلاحه الجوي.. على أهداف عسكرية في الخرطوم ومدن أخرى."

مصحوبا بالبرهان، بإعادة إعمار الخرطوم.

وفي جولة تفقدية شملت مطار المدينة المدمر وجسورها ومحطات مياه، عرض رئيس الوزراء الجديد مشاريع الإصلاح الشاملة تحسبا لعودة الملايين من السكان الذين فروا من العنف.

وقال إدريس إن "الخرطوم ستعود عاصمة قومية شامخة"، وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء السودان الرسمية.

وأعلن رئيس الوزراء السوداني في أغسطس الماضي عزم حكومته الانتقال من بورسودان والعودة إلى الخرطوم بحلول نهاية أكتوبر المقبل.

وتنذر الهجمات الجديدة بعودة المعارك إلى العاصمة بعد فترة من

الجغرافية لإثبات أنه الأقوى وتوظيف ذلك في تحصيل الاعتراف الدبلوماسي بحكومته، ما يفسر رفض الوساطات التي تمت من أكثر من طرف رغم التلويح بالعقوبات خاصة من الولايات المتحدة.

وتعهد رئيس الوزراء السوداني، في يوليو وخلال زيارة العاصمة السودانية

الدعم السريع تسعى لعرقلة عودة المؤسسات المدعومة من الجيش إلى الخرطوم حتى لا تفهم كنتاج عسكري وسياسي

القليلة الماضية حملة بطائرات مسيرة دفعتها للتراجع.

وتتكون القوات المشتركة إلى حد بعيد من قبائل غير عربية دائما ما كانت في تنافس مع القبائل العربية التي تشكل نواة قوات الدعم السريع، مما أدى إلى هجمات على أساس عرقي، ومنها خلال الاستيلاء على مخيم زمزم الشاسع للنازحين في أبريل.

وقال مصدر عسكري كبير إن الجيش شن هجوما جويا وبريا كبيرا في ولاية شمال كردفان المجاورة يوم الأحد لكسر الحصار عن الفاشر وكذلك مدينتي الدلنج وكادقلي إلى الجنوب.

ويشير المراقبون إلى أن كلا الفريقين المتخاصمين يسعى لمرآكة المكاسب

استعادة العاصمة ولايات أخرى، وفي نفس الوقت قطع الطريق على مساعي الحركة في تركيز مؤسسات حكومتها في ولايات دارفور، وأحبط مساعيها للسيطرة على مدينة الفاشر.

وأصبحت المدينة جبهة رئيسية في الحرب التي تسعى فيها قوات الدعم السريع إلى تعزيز سيطرتها على إقليم دارفور ليكون مقرا لحكومة موازية. وأدى قادة تلك الحكومة اليميني الشهر الماضي وبدأوا الاثنين في تعيين وزراء.

وحافظ الجيش والقوات المشتركة المتحالفة معه على سيطرتهم على الفاشر، ورغم تقدم قوات الدعم السريع بالقرب من مقر القيادة العامة الأسبوع الماضي، فقد شن الجيش في الأيام

الخرطوم - استهدفت طائرات مسيرة الثلاثاء مواقع إستراتيجية في العاصمة السودانية الخرطوم، بينها مصفاة نفط ومحطة كهرباء ومصنع أسلحة في منطقة الخرطوم، في خطوة يقول مراقبون إن الهدف منها إظهار أن الخرطوم غير آمنة، وقطع الطريق أمام عودة حكومة كامل إدريس من مدينة بورتسودان شرقا إلى الخرطوم واستعادتها كعاصمة للحكومة المدعومة من الجيش بقيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان.

ويقول مراقبون إن حركة الدعم السريع تسعى لعرقلة عودة المؤسسات المدعومة من الجيش إلى الخرطوم لأن هذه العودة تفهم على أنها نجاح عسكري وسياسي للجيش، الذي نجح في

التحديات الخارجية تفرض على السلطة المصرية تنفيذ الأوضاع الداخلية

توجيهات بدراسة الإفراج عن نشطاء بارزين بينهم علاء عبدالفتاح

والعودة إلى أسرهم والعيش وسط مجتمعهم في ظروف طبيعية". وأوقف عبدالفتاح في العام 2019 وحُكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بعد مشاركته منشورا على فيسبوك حول عنف الشرطة. لكن بعدما قضى خمس سنوات في السجن لإدانته بـ"نشر أخبار كاذبة"، لم يتم إطلاق سراحه.

وانتهت والدته الأكاديمية المصرية ليلى سوييف في يوليو إضرابا عن الطعام استمر عشرة أشهر احتجاجا على استمرار سجن ابنها بعد انقضاء مدة العقوبة. بدوره، بدأ عبدالفتاح إضرابا عن الطعام في مارس، علقه قبل أسابيع. وأعلنت عائلته أنه عاود الإضراب في الأول من سبتمبر.

ويأتي التوجيه بدراسة طلب العفو عن الناشط بعدما أمرت محكمة جنابات القاهرة في يوليو بشطب اسمه من قائمة الكيانات الإرهابية "استنادا إلى التحريات التي أفادت بعدم استمرارية عبدالفتاح بأي نشاط لصالح جماعة الإخوان (المسلمين) الإرهابية". ورفع القرار قيودا عدة بما في ذلك تجسيد الأصول ومنع السفر، لكنه لم يتضمن إطلاق سراح عبدالفتاح.

جنود في الاحتياط الإسرائيلي يرفضون استدعاء جديدا للقتال في غزة

الذين يشكون في هدف استمرار الحرب.

وتقول شكيدي روغيل من المجموعة "لا نقبس تأثيرنا بعدنا، بل نكوننا صوتا للجنود الذين يشعرون أنهم وحيدون تماما".

ناتان روشانسكي واحد من مجموعة صغيرة من جنود الاحتياط المعارضين للحرب المتواصلة على غزة منذ 23 شهرا

وانشأت المجموعة خطا ساخنا لدعم الجنود الذين يفكرون برفض أوامر الاستدعاء. كذلك، تشكلت مؤرخا مجموعة أطلقت على نفسها اسم "جنود احتياط لإنهاء الحرب" تعمل على جمع توقيع على عريضة تحث القادة على وقف الهجوم المرتقب على مدينة غزة. وساء السبت، وقف دان حافريلي، العضو في المجموعة، على رصيف في تل أبيب حاملا مكبر صوت حض عبره المارة على التوقيع على العريضة التي تطالب أيضا بإعادة الرهائن. وقال "جنود الاحتياط الأعزاء، لا يوجد وقت للتوقيع، انضموا إلى عريضتنا". وجاء في العريضة "الآن، هناك حاجة إلى خطوات سياسية لترجمة الفهم الذي دفعناه إلى تغيير حقيقي، هذا بالضبط ما خرجنا للقتال من أجله".



لا سلام يأتي على ظهر دبابة

ومن بين الذين سيجري بحث ملف الإفراج عنهم الناشط علاء عبدالفتاح. وعبدالفتاح الذي يبلغ 43 عاما، هو من أبرز وجوه ثورة 2011 في مصر. وأمضى الناشط الذي يحمل الجنسية البريطانية معظم العقد الماضي خلف القضبان، وهو أتم في سبتمبر 2024 عقوبة بالسجن، لكن لم يتم إطلاق سراحه منذ ذلك الحين.

وقدّم المجلس القومي لحقوق الإنسان الاثنين التماسا إلى رئاسة الجمهورية للإفراج عن عبدالفتاح وستة نشطاء آخرين، معللا ذلك بمعاناة عائلاتهم ظروفًا "إنسانية وصحية تستدعي وجود ذويهم". وطلب المجلس من السيسي استخدام "حق العفو الرئاسي" عنهم.

وفي بيان الثلاثاء، أشار المجلس إلى أن السيسي وجه "الجهات المعنية بدراسة التماس المقدم من المجلس القومي لحقوق الإنسان بشأن إصدار عفو رئاسي عن عدد من المحكوم عليهم". وأكد المجلس أنه تقدم بطلب الالتئاس عن السجناء "استجابة لمطالبات تلقاها المجلس من ذويهم لمنحهم فرصة جديدة في حياتهم

القاهرة - تتجه السلطة المصرية لاتخاذ جملة من الخطوات للتفيس عن الداخل، واستيعاب الأصوات المعارضة، في ظل التهديدات المحيطة التي تواجهها البلاد. وأصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي توجيهات بدراسة طلب للعفو عن نشطاء معارضين، كان قدمه المجلس القومي لحقوق الإنسان.

ويرى متابعون أن هناك وعيا لدى الدوائر العليا في الدولة المصرية بضرورة التحرك لتعزيز الجبهة الداخلية عبر اتخاذ خطوات عملية، حيث إن مصر اليوم في قلب عاصفة إقليمية، الأمر الذي يحتاج التفاف من المصريين، أكثر من أي وقت مضى.

ولطالما شكل ملف سجناء الرأي مصدر توتر بين السلطة السياسية والمعارضة التي طالبت مرارا بضرورة معالجة الملف، بما في ذلك خلال جلسات الحوار الوطني. ويقول المتابعون إن خطوة الإفراج عن نشطاء بالتأكيد ستكون لها تداعيات إيجابية على المناخ السياسي وحتى الشعبي في البلاد.

تل أبيب - رفض الجندي الإسرائيلي ناتان روشانسكي بعد أن أنهى نحو ثلاثة أشهر من الخدمة العسكرية في لبنان خلال الحرب مع حزب الله، الاستجابة لاستدعاء جديد للقتال في غزة، مؤكدا أن ذلك تابع من اعتبارات أخلاقية.

وروشانسكي (36 عاما) مخرج أفلام وأب لطفلين، استدعي إلى لجنة تانيبية الخمسية وخذف اسمه من الكتيبة التي ينتمي إليها وتمّ تجريده من مهامه القتالية. ويعتبر روشانسكي واحدا من مجموعة صغيرة من جنود الاحتياط المعارضين للحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ 23 شهرا. ويقول لوكالة فرانس برس "نرى الضرر الكبير الذي تسببت به هذه الحرب على الصعيد الدولي، والضرر الاقتصادي والأذى النفسي والجسدي الذي يلحق بالعيد من أصدقائنا من جنود الاحتياط والنظاميين".

ويؤكد جندي الاحتياط أن الخدمة العسكرية "تبقى جزءا من هويتي"، لكن في الوقت نفسه، يرى أن الحرب المستمرة منذ نحو عامين "ليست لها أي علاقة بالدفاع عن بلدنا" الذي يشهد على أن سلامته أمر في غاية الأهمية بالنسبة إليه. وتكثفت إسرائيل في الأسبوعين الأخيرين ضرباتها في محيط غزة، المدينة الأكبر في القطاع المدني، تمهيدا للسيطرة عليها بالكامل، وفق خطة جديدة للحكومة، وذلك رغم تصاعد الضغوط الدولية والداخلية لوقف الحرب والتراجع عن الخطة.

وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية باستدعاء 40 ألف جندي احتياط في المرحلة الأولى من العملية. ويقبل قادة الجيش أحيانا انسحاب جنود احتياط بسبب تأثير القتال الطويل على صحتهم وعائلاتهم وحياتهم. وقد يكون السجن عقوبة رفض الخدمة العسكرية التي تستند لاعتبارات أخلاقية، علما أن هذا الرفض من حالات نادرة.

وينخرط روشانسكي في مجموعة "جنود من أجل الرهائن"، وهي مجموعة تضم 400 عضو تأسست في مايو 2024 بسبب القلق على الرهائن المحتجزين في رفح في جنوب غزة التي تعرّضت لهجوم إسرائيلي حينها.

الحكومة اللبنانية تتخلى عن مهلة موفى العام لنزع سلاح حزب الله

الجيش اللبناني لا يملك الإمكانيات لإخضاع الحزب



الجيش مكبل الأيدي

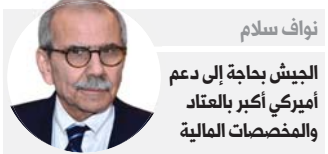
ووافقت الحكومة في أغسطس على أهداف وردت في ورقة أميركية كان الموفد الأميركي توماس باراك حملها إلى المسؤولين في وقت سابق، وتشمل تفاصيل حول جدول وآلية نزع الترسانة العسكرية، وتنص كذلك على انسحاب إسرائيل من خمس نقاط احتفظت بها بعد انتهاء الحرب الأخيرة بينها وبين حزب الله.

واعتبرت الحكومة في بيانها الجمعة أن "الطرف الإسرائيلي لم يبد حتى الآن أي التزام" بمضمون الورقة الأميركية "ولم يتخذ خطوات مقابلة"، مقابل التزام لبنان. ورهنت أي تقدم في تنفيذ ما ورد فيها بـ"الالتزام الأطراف الأخرى وفي مقدمتها إسرائيل".

وقال رجي إن ذلك لا يعني أن لبنان لم يعد ملزما بحصيرة السلاح، موضحا أن "حصيرة السلاح غير مرتبطة بورقة باراك بل مرتبطة بالدستور وباتفاق الطائف وبخطاب قسم (رئيس الجمهورية) وبالبيان الوزاري وبكل مواقف الحكومة".

وتدرج الحكومة قرارها نزع السلاح في إطار الوفاء بالتزاماتها الواردة في اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بوساطة أميركية وفرنسية وأنهى الحرب بين حزب الله وإسرائيل في 27 نوفمبر الماضي بعد قرابة ستة من المواجهات الدامية، ونصّ على حصر السلاح بيد الأجهزة الأمنية والعسكرية اللبنانية الرسمية.

كما نصّ الاتفاق على وقف العمليات الحربية بين إسرائيل وحزب الله وانسحاب إسرائيل من المواقع التي توغلت فيها خلال الحرب الأخيرة. إلا أن الدولة العبرية احتفظت بخمسة مواقع في جنوب لبنان، وتواصل تنفيذ غارات جوية شبيه يومية على مناطق مختلفة في لبنان، مشيرة إلى أنها تستهدف مخازن أسلحة لحزب الله وقادة فيه.



وقال رجي إن لبنان يطالب بأن "تتوقف الاعتداءات ويتم الانسحاب الإسرائيلي" من الجنوب، مضيفا أن الدولة اللبنانية تمارس "ضغطا دبلوماسيا" من أجل دفع إسرائيل إلى تحقيق ذلك.

وحتى الأمس القريب شكّل حزب الله القوة السياسية والعسكرية الأكثر نفوذا في لبنان وحظي بدعم رئيسي من دمشق وطهران. لكن الوضع تغير عند تشكيل السلطة الحالية في مطلع العام الحالي، على وقع تغير موازين القوى. فقد خرج الحزب ضعيفا من حربه الأخيرة مع إسرائيل، وخسارته أبرز قاداته وتدمير جزء كبير من ترسانته.

وكان حزب الله التنظيم العسكري الوحيد خارج القوى الشرعية الذي احتفظ بالسلاح بعد انتهاء الحرب الأهلية (1975 - 1990)، بحجة "مواجهة إسرائيل".

تخلت الحكومة اللبنانية عن المهلة الزمنية التي حددتها لنزع سلاح حزب الله، بناء على تقديرات الجيش الذي أوضح أنه لا يملك الإمكانيات الكافية لتنفيذ ذلك وأن أقصى ما يمكن فعله هو نزع سلاح الحزب جنوب الليطاني خلال ثلاثة أشهر، وهو أمر متفق عليه.

بيروت - اضطرت الحكومة اللبنانية إلى التخلي عن المهلة التي حددتها لنزع كامل سلاح حزب الله قبل موفى العام الجاري، في تراجع قد يعكس سلبا على الصورة التي حرصت على رسمها لدى اللبنانيين والمجتمع الدولي، لكن الخطوة تشكل بالنسبة إليها أهون الشربين في ظل مخاوف من صدام مع الحزب الموالي لإيران.

وكان حزب الله، مدعوما بحليفته حركة أمل، قد اعترض بشدة على مصادقة الحكومة في جلسة لمجلس الوزراء عقدت في أغسطس الماضي على نزع سلاحه قبل نهاية عام 2025، واعتبر أن المضي في الخطوة يعني "فتنة" في البلاد.

وأضاف أن البيان الوزاري "يحدد بوضوح حصيرة السلاح بيد الدولة واستعادة قرار السلم والحرب". وشدد سلام على أنه "لا يوجد شيء اسمه إستراتيجية دفاعية بل إستراتيجية أمن وطني تعهدت بها الحكومة في بيانها الوزاري".

إضافة إلى ذلك عرض وزير الخارجية اللبناني يوسف رجي الثلاثاء الخطة التي وضعها الجيش لنزع سلاح حزب الله والتي تنص على إنجاز ذلك في المنطقة الحدودية مع إسرائيل في غضون ثلاثة أشهر، وليس في كامل لبنان كما هو منتظر.

وقال رجي في مقابلة مع وكالة فرانس برس إن خطة الجيش تتألف من خمس مراحل لحصر السلاح بيد الأجهزة الرسمية، تمتد الأولى على "ثلاثة أشهر (...)" وينتهي حصر السلاح نهائيا خلالها في منطقة جنوب الليطاني بالكامل.

وأوضح أن هذه المرحلة ينبغي أن تطبق بحلول نهاية نوفمبر 2025 لـ"ينتهي حصر السلاح نهائيا، لا مخازن ولا سلاح ولا تنقل للسلاح ولا مقاتلين، ولا مظاهر مسلحة" في المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني، أي على بعد نحو 30 كلم من الحدود مع إسرائيل.

وأضاف أنه بالتوازي مع تطبيق المرحلة الأولى، تقضي خطة الجيش بأن تطبق في كافة الأراضي "إجراءات أمنية" يقوم بموجبها الجيش بـ"تشديد الحواجز وتكثيفها، ومنع تنقل السلاح وحمل السلاح... لكن دون إجراء مدهامات وتوقيف أشخاص ودون مصادرة سلاح في المخازن، لكن على الأقل تنقل السلاح من منطقة إلى منطقة يصبح غير مسموح".

وأوضح رجي أن المراحل الأربع التالية سوف تشمل المناطق اللبنانية الأخرى وصولا إلى بيروت والبقاع "لكن دون مهل زمنية". وكانت المنطقة الحدودية معقلا لحزب الله الذي لم يخف حفره انخفاقا فيها لسلاحه ومقاتليه. وفي يونيو أعلن رئيس الوزراء اللبناني أن الجيش فكك منذ وقف إطلاق النار في نوفمبر أكثر من 500 موقع ومخزن سلاح في المنطقة الواقعة جنوب نهر الليطاني.

وأضاف رجي الثلاثاء "قال لنا قائد الجيش إنه لا توجد إمكانيات بشرية ومادية وتقنية حتى يتمكن من أن يقوم بكل شيء خلال" المهلة التي حددتها الحكومة سابقا "بل هو بحاجة إلى وقت أطول".

يوسف رجي قائد الجيش قال لنا إنه لا توجد إمكانيات بشرية ومادية وتقنية



ويرفض حزب الله مناقشة ملف سلاحه قبل انسحاب إسرائيل من المناطق التي احتلتها في جنوب لبنان، ووقف هجماتها، وإعادة إعمار ما هدم خلال المواجهة الأخيرة.

وحاول الجيش اللبناني الذي كلف من قبل الحكومة بصياغة خطة نزع السلاح، إيجاد مخرج تعفيه من الدول في صدام مع حزب الله، خصوصا وأنه لا يملك في حقيقة الأمر الإمكانيات التي تؤهله لإخضاع الحزب.

وقد وافقت الحكومة الأسبوع الماضي على الخطة التي عرضها الجيش، والتي لم يعلن آنذاك عن تفاصيلها قبل زيارة وفد من أعضاء اللجنة الخماسية يقوده قائد القيادة المركزية الأميركية الأدميرال براد كوبر، إضافة إلى مبعوثة الرئيس دونالد ترامب مورغان أورتاغوس إلى بيروت.

وفي إقرار ضمني بصعوبة الالتزام بالمهلة المحددة لنزع سلاح الحزب، والتي سبق أن أشادت بها الولايات المتحدة، أكد رئيس الحكومة اللبنانية نواف سلام الثلاثاء أن الجيش "بحاجة إلى دعم أميركي أكبر بالعتاد والعدد والمخصصات المالية ليبسط سلطته على كافة أراضي البلاد".

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي بعد لقائه رئيس مجلس النواب زعيم حركة أمل نبيه بري. وأضاف سلام أن الجيش اللبناني "بحاجة إلى مساعدات إضافية نظرا للمهام الكثيرة الملقة على عاتقه". وأكد على "ضرورة تعزيز العتاد وتوفير دعم مادي أكبر لرفع رواتب العسكريين". وشدد سلام على أن حكومته لا تزال ملتزمة بقرار سحب سلاح حزب الله قائلًا إن الحكومة اطلعت على خطة الجيش لحصر السلاح بيد الدولة ورحبت بها، و"لا

دول الخليج توحد جهودها في مواجهة غسل الأموال

الكويت - أعلنت دول مجلس التعاون الخليجي عزمها على وضع إستراتيجية أمنية شاملة وموحدة لمكافحة ظاهرة غسل الأموال المتداخلة مع ظواهر أخرى لا تقل خطورة وأولها تمويل الإرهاب.

وبرزت ملامح هذه الإستراتيجية خلال ورشة أقيمت في الكويت برعاية الشيخ فهد اليوسف النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وبحضور أمين عام مجلس التعاون جاسم البديوي ومجموعة من القيادات القضائية والأمنية.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن وكيل وزارة الداخلية الكويتي بالتكليف اللواء علي العدوانى تأكيد التزام دول المجلس بمكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب باعتبارها من الجرائم الخطيرة التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات وتنعكس سلبا على الاقتصادات الوطنية والإقليمية. وقال العدوانى إن انعقاد الورشة المذكورة في الكويت يعكس حرص دول مجلس التعاون على وضع إستراتيجية موحدة تركز على الوقاية والكشف والتحقيق والمصادرة والتدريب وبناء القدرات.

وفي ذات السياق نبّه البديوي إلى أن العالم يواجه اليوم تحديات غير مسبوقة في مجال غسل الأموال الظاهرة التي لا تتوقف آثارها عند تهديد موقعها الاقتصادي فحسب، بل تمتد لتغذية الإرهاب والجريمة المنظمة، مهددة بذلك الأمن والسلم الدوليين.

وأوضح أن دول مجلس التعاون، بحكم موقعها الجغرافي ومكانتها الاقتصادية وانفتاحها على العالم، ليست بمنأى عن هذه المخاطر، وتعي تماما أن أي ثغرة في أنظمتها المالية أو الرقابية قد تستغل لتدمير أموال غير مشروعة أو لتمويل أنشطة تهدد أمنها وأمن المنطقة والعالم، مشيرا إلى وجود حاجة لتبني إستراتيجية خليجية أمنية متكاملة لمكافحة غسل الأموال، تستند إلى مبدأ الأمن الجماعي وتترجم إلى خطط عملية رادعة وفعالة.

ولفت إلى أن التقديرات العالمية تشير إلى أن حجم الأموال المغسولة يتراوح بين 2 و5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، أي ما يصل إلى تريليوني دولار.

بوادر انفراجة في الخلافات بين بغداد وأربيل على الإيرادات المالية ورواتب الموظفين

إقليم كردستان يلوّح باستخدام علاقاته الدولية لحلحلة مشاكله مع الحكومة العراقية



في انتظار انفراجة لا أحد يعلم موعدها

هو أن الحوار مستمر والفرق المشتركة تؤدي مهامها بانتظام، لغرض التوصل إلى حل مناسب لتحقيق جميع الحقوق والاستحقاقات الدستورية لإقليم كردستان، ونادية الواجبات على أساس قانون الموازنة والدستور.

ويبيد متابعون للخلافات المالية بين بغداد وأربيل تفاؤلا حذرا بشأن ما يتم الإعلان عنه من تقدم في حلحلة تلك الخلافات، مذكرين بما تمّ إعلانه في السابق مرارا وتكرارا من دون تحقيقه على الأرض، ومعتبرين أن القضية ليست تقنية محض بل لها تشابكات سياسية تتجاوز العراق بحد ذاته إلى جواره الإقليمي وتحديدا إيران التي تدفع حلفاءها العراقيين المتنفذين إلى استدامة الضغط على إقليم كردستان العراق المحكوم من قوى غير حليفة لها، ومشيرين بالنتيجة إلى أنّ تلويح الإقليم بعلاقاته الدولية لتبليين موقف السلطة الاتحادية لا يخلو من حصافة وواقعية.

مصادر مالية مجزية وكُرسِت أزمته المالية مؤكّدا أن الشركات النفطية ستحصل على مستحققاتها المالية، ومعتبرا أن العراق بمجمله خاسر من تعطيل التصدير، فكي يحصل على تعويض بقيمة 1.5 مليار دولار من تركيا، وفق تعبير المسؤول نفسه "الحق بنا وببنفسه خسارة تبلغ 28 مليار دولار". وكان مسؤول دائرة العلاقات الخارجية لإقليم كردستان يتحدث في تصريح صحفي على هامش ندوة انعقدت بجامعة جيهان بأربيل قائلا إنّ "العقبات والمشكلات بين أربيل وبغداد كثيرة لكنها لن تمنعنا من تطوير الجانب الاقتصادي مع الدول الأخرى". وعن مسألة رواتب موظفي إقليم كردستان والإيرادات غير النفطية واستئناف تصدير النفط التي هي موضع خلاف بين أربيل وبغداد، قال دزبي إنّ "الصوار بين أربيل وبغداد مستمر، لكن المشاكل كلها لا يمكن حلها في جلسة واحدة"، معتبرا أن "المهم

للاستثمار العقاري في أربيل "تأمل أن يتم حل مشاكل الرواتب وصاردات النفط مع الحكومة المركزية في أقرب وقت ممكن"، لافتا إلى أن "المباحثات مستمرة مع وفد الحكومة الاتحادية، بشأن الإيرادات غير النفطية، وتم الوصول إلى المرحلة النهائية من التفاهم". وأوضح أن "الشركات النفطية تسعى الآن للحصول على ضمانات العسكري الأميركي مع بداية انسحاب القوات الأميركية من مواقعها في مناطق عراقية تنفيذًا لاتفاق سابق بين بغداد وواشنطن".

وعن بوادر حلحلة الخلافات المالية مع بغداد أعلن بارزاني، الثلاثاء، الوصول إلى المرحلة النهائية من التفاهم مع الحكومة العراقية بشأن الإيرادات غير النفطية، معربا عن أمله في حل جميع المشاكل مع الحكومة المركزية في أقرب وقت ممكن. ونقلت وكالة الأنباء العراقية قوله على هامش المعرض الدولي السادس

حل الخلافات المالية المستحكمة بين سلطات الحكم الذاتي في إقليم كردستان العراق والحكومة الاتحادية العراقية قد يحتاج إلى رجة قوية من قبيل استخدام قوى دولية لقدراتها السياسية وارتباطاتها الاقتصادية والأمنية مع بغداد لدفعها إلى حل هذه المعضلة المؤثرة على أوضاع الإقليم الحليف الموثوق لها وموطن مجموعة من مصالحها الحيوية.

وقال سفين دزبي مسؤول دائرة العلاقات الخارجية لإقليم كردستان في هذا السياق، إنّ أميركا تريد الأمان وتوطيد العلاقات بين أربيل وبغداد من أجل حل الخلافات "لكنها في نفس الوقت تحمي مصالحها".

وأضاف متحدثًا عن هجمات استهدفت في وقت سابق عددا من المنشآت النفطية في الإقليمية ونسبت لفصائل مسلحة شيعية ذات ارتباط بقوى حاكمة في العراق إنّ "اثنين من أربع شركات استهدفتها المسيرات كانتا أميركيتين، وموقف واشنطن هو أن تكون هذه المواقع محمية"، مؤكّدا أنّ "الموقف الأميركي من الهجمات بالمسيرات كان شديدا جدا، وكان لوزير الخارجية الأميركي موقف واضح وصريح منها أعلنه في اتصال هاتفي مع الحكومة العراقية".

وتجمع بين الولايات المتحدة بمختلف إداراتها المتعاقبة وإقليم كردستان علاقات متينة كون واشنطن بحدّ ذاتها كانت وراء إنشاء حكم ذاتي في الإقليم.

وعدا عن وجود مصالح استثمارية للاميركيين في نفط إقليم كردستان، فقد برزت القيمة الإستراتيجية للإقليم مؤخرًا كموقع رئيسي للوجود العسكري الأميركي مع بداية انسحاب القوات الأميركية من مواقعها في مناطق عراقية تنفيذًا لاتفاق سابق بين بغداد وواشنطن.

وعن بوادر حلحلة الخلافات المالية مع بغداد أعلن بارزاني، الثلاثاء، الوصول إلى المرحلة النهائية من التفاهم مع الحكومة العراقية بشأن الإيرادات غير النفطية، معربا عن أمله في حل جميع المشاكل مع الحكومة المركزية في أقرب وقت ممكن. ونقلت وكالة الأنباء العراقية قوله على هامش المعرض الدولي السادس

أربيل (كردستان العراق) - حمل

إعلان رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني عن قرب التوصل إلى تفاهم مع الحكومة الاتحادية العراقية بشأن الإيرادات غير النفطية، بوادر انفراجة في الخلافات المالية المستحكمة بين الطرفين وما أوجدته من مشاكل وتعقيدات اقتصادية واجتماعية للإقليم وذلك بتعطيلها عملية تحويل المبالغ المخصصة ضمن المالية العمومية العراقية لدفع رواتب موظفيه.



سفين دزبي

واشنطن تريد حل

الخلافات وفي نفس

الوقت تحمي مصالحها

وبذلت الحكومة المشرفة على إدارة الحكم الذاتي في كردستان العراق على مدى الفترة الماضية جهودا ماراتونية لحل الخلافات مع بغداد بشأن تصدير النفط المنتج في الإقليم وما يتم تحصيله محليا من إيرادات مالية وذلك لإزالة الانسداد في حصول الإقليم على حصته من الموازنة الاتحادية بعد أن أبدت الحكومة العراقية تشدّدا في المسألة يعيده البعض إلى تأثير أحزاب متنفذة وغير متوافقة مع القوى السياسية الحاكمة في الإقليم وخصوصا الحزب الديمقراطي الكردستاني المسك بهم مفاصل السلطة هناك والذي لا تجمعه في الغالب علاقات جيدة مع الأحزاب الشيعية العراقية المقرّبة من إيران. ووصلت حالة الانسداد حدّ تلويح جهات كردية عراقية بالاستعانة بعلاقات الإقليم المتينة مع قوى دولية على رأسها الولايات المتحدة أملة في قيام واشنطن بالضغط على بغداد لفك الضائقة المالية للإقليم.

فضيحة تزوير شهادات جامعية تهز تركيا الطامحة للحاق بركب الدول المتقدمة علميا وتكنولوجيا

بأسعار تصل إلى آلاف اليوروات بحسب طبيعة كل وثيقة. وتم حفظ هذه الوثائق المزورة في النظام الإلكتروني الحكومي الذي يستخدمه الأتراك لإنجاز جميع معاملاتهم الإدارية الرسمية.

ومن أبرز ما كشف في إطار التحقيقات، اتهام رجل أعمال بشراء شهادة هندسة مدنية مزيفة من جامعة يلسن التقنية المرموقة في إسطنبول. وكانت شركته نفذت مشاريع ضخمة، من بينها بناء أربعة سدود في تركيا، بحسب بيانات موقع سيربستيات الإلكتروني الناقد للحكومة. وذكر المتهم أنه لم يكن يعلم أن مثل هذه الشهادة تم تحميلها على النظام الإلكتروني الحكومي.

كما صرح عامل في تنظيف السجاد بأنه يمارس مهنة الطب النفسي، مدّيا أنه أتم دراسة علم النفس في الخارج، وأنه استعان فقط بشركة لمعادلة شهادته في تركيا، إلا أن هذه الشركة استصدرت شهادة جديدة من جامعة تركية دون موافقته، بحسب ادعاءاته. ورغم التحقيقات، لا تزال الفضيحة تقوض الثقة في الدولة ومؤسساتها، خاصة بعد سحب الشهادات الجامعية الخاصة بعمدة إسطنبول السابق المعتقل أكرم إمام أوغلو الذي يعتبر منافسا للرئيس رجب طيب أردوغان.

ويتساءل الكثير من الأتراك حاليا عن مدى قيمة شهاداتهم الجامعية. وفي يوليو الماضي مزق خريج من جامعة البوسفور المرموقة في إسطنبول شهادته احتجاجا على فضيحة الوثائق المزورة، معلنا أن "هذه الشهادة غير صالحة". والقي القبض عليه لاحقا بسبب ذلك.

واعتبر مراد كيريل، الخبير في تقنيات المعلومات والأستاذ في جامعة مرمرة في إسطنبول، أن ما حدث فضيحة متكاملة الأركان، مشيرا في تصريحات لمحطة خبر توروك إلى أن المحتالين مارسوا جرائمهم بطريقة شاملة ومنظمة للغاية.

جامعيون يعتبرون المشكلة أكثر تعقيدا مما هو معلن ومتشابكة مع السياسة وتمتد إلى قرارات التعيين والترقية ونقل الطلاب

ومن جانبه قال فيصل أولوسوي، الرئيس السابق لمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة يدي تبة في إسطنبول، والذي يعمل حاليا في جامعة هارفارد، إنه يرى أن حجم المشكلة أكبر بكثير مما هو معلن، مضيفا أن المشكلة "أكثر تعقيدا ومتشابكة مع السياسة والمؤسسات، وتمتد إلى قرارات التعيين والترقية، وحتى نقل الطلاب دوليا"، موضحا أنه سبق أن واجه حالات مشابهة خلال توليه رئاسة المعهد، إلا أن مجلس الجامعة لم يستجب لتحذيراته.

وبحسب محطة هالك تي في، كان الحصول على الوثائق المزورة أمرا في غاية السهولة، حيث كان يمكن طلب شراء شهادة جامعية بمنتهى اليسر عبر تطبيق المراسلات واتساب، كما انتشرت إعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تروج لخدمات إصدار وثائق

وأعلن وزير العدل التركي يلماز تونج أن النيابة العامة وجهت اتهامات إلى 199 مشتبه بهم تشمل تزوير شهادات إلكترونية والتلاعب بالبيانات والوصول غير المشروع إلى معلومات شخصية، بحسب وكالة الأنباء التركية الرسمية الأناضول. ومن المنتظر أن تحال القضايا إلى القضاء خلال شهر سبتمبر الجاري.

وبحسب تقارير إعلامية، بدأت أولى الشكاوى أواخر العام 2024، والتي وجهت إلى إحدى الجامعات في العاصمة أنقرة، وتبعها تحقيق موسع. وأكد وزير الداخلية علي برلي قايا في تصريحات مطلع أغسطس الماضي أن "المنظمة الإجرامية تم تفكيكها واعتقال أعضائها"، إلا أن مراقبين حذروا من أن القضية أوسع بكثير مما أعلن.

وفي هذا الصدد، وجه الصحافي الاستقصائي مراد أجيريل انتقادات للحكومة، متهما إياها بمحاولة التقليل من حجم القضية خشية أن يكون من بين المتورطين فيها شخصيات سياسية مهمة. وتصدر نائب وزير النقل، عمر فاتح سايان، عناوين الصحف بعد الحديث عن حصوله على عشر شهادات علمية ودرجتي دكتوراه. ونفى سايان أي شبّهات حول هذه الشهادات، مؤكدا أنه درس طوال حياته وسبواصل مسيرته الأكاديمية.

وبعد أن أثارت وقائع تم الكشف عنها موجة سخرية، أخذت الفضيحة بعدا ماساويا عندما تبين أن المحتالين حذفوا بيانات حاميين لقوا حتفهم في زلزال عام 2023 من السجلات واستخدموها لصالح عملائهم.

وتشمل الجهات المتضررة هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بي تي كيه ووزارة التعليم وعددا من الجامعات البارزة. وتحديث بعض وسائل الإعلام عن تداول المئات من الشهادات الجامعية المزورة، بينما أقرت الحكومة بوجود نحو 60 شهادة مزورة وأكثر من 100 رخصة قيادة مزيفة، لكن منابر إعلامية أخرى قالت إن الأرقام المعلنة لا تمثل سوى قمة جبل الجليد.



خدش في صورة جامعة مرموقة

الصحراويون يثقون بفعالية الدور الأميركي لحل قضيتهم

ومحورية مقترح الحكم الذاتي، يتماشى حسب خالد شنيات، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الحسن الأول، مع استثمارية واضحة للموقف الأميركي والبحث في إطلاق لمسار جديد بناء على واقعية المبادرة المغربية للحكم الذاتي كخيار جدي للتسوية، وتكريس مركزية ومحورية الأقاليم الجنوبية كمحور لتنمية التعاون السياسي والاقتصادي والتجاري بين المغرب والولايات المتحدة.

واعتبر خالد شنيات، في تصريح لـ"العرب"، أن هذا التوجه الأميركي المهم اليوم لصالح المغرب، يكبح جماح أي توجهات تخدم الانفصال والاستقرار في المنطقة، مضيفاً أن حركة "صحراويون من أجل السلام"، هذا التنظيم السياسي التوازن بناء على رؤية واقعية من أجل التوصل إلى حل وإبهاء معاناة سكان مخيمات تندوف، كما تعكس وجود رغبة لدى الكثير من المحتجزين بتنحرف بإبهاء السياسات التي تتبعها العناصر الانفصالية، وهذا المعطى يعد غاية في الأهمية في هذه المرحلة من أجل ربط المصالح الإستراتيجية المغربية - الأميركية بشكل أوسع، عبر زيادة إمكانيات التعاون في منطقة إستراتيجية بامتياز، بحيث تصبح منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط دعامة للسلام.



خالد شنيات

التوجه الأميركي يكبح جماح أي توجهات تخدم الانفصال

وركزت الحركة على تجاوز حالة الجمود من خلال مسار البحث عن تسوية سلمية لنزاع الصحراء بناء على منطق لا غالب ولا مغلوب، مبصرة أن مثل هذا الحل السياسي هو السبيل الوحيد لإنهاء نزاع مستمر منذ أكثر من خمسة عقود، ظل يفضي عوامل التوتر ويؤثر سلباً على استقرار المنطقة وعلاقات الجوار بين المغرب والجزائر، مع ضمان الاحترام الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار، باعتباره المدخل الأساس لأي مسار سياسي جاد.

وأكد الحاج أحمد باربكي، السكرتير الأول لحركة "صحراويون من أجل السلام"، أن "اقرب الطرق إلى تحقيق مستقبل أفضل للإقليم، هو الانخراط في دينامية تسوية مع المملكة المغربية، على أساس مقترح الحكم الذاتي لسنة 2007، ضمن اتفاق بضمانات دولية تحمي الحقوق والمصالح"، مشدداً على أن رسالة حركة "صحراويون من أجل السلام" واضحة في مخاطبة النخبة الاجتماعية والفكرية الصحراوية، للخروج من حالة الجمود واللامبالاة العاطفية والتفكير في الأجيال القادمة بطي صفحة المشاريع الفاشلة التي لم تجلب سوى الموت والمعاناة، وعدم الإرتهان لشعارات الدولي خلال شهر أكتوبر المقبل، جدد مستشار ترابم لشؤون أفريقيا والشرق الأوسط مسعود بولس، التأكيد على موقف الإدارة الأميركية الداعم لسيادة المغرب على الصحراء.

ولفت البيان إلى أن الاهتمام الأميركي المتجدد بإيجاد مخرج سياسي واقعي، يشكل عاملاً محفزاً للمبعوث الأممي من أجل إحياء مهمته بروح جديدة وبقدرة أكبر من الحزم، مع إدراك الحركة للموقف النقدي الذي تبديه واشنطن إزاء بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء في الصحراء (الامينورسو)، التي تواصل عملها منذ سنة 1991 دون التوصل إلى تسوية نهائية، وهو ما يثير تساؤلات متزايدة حول جدوى استمرارها في ظل التكلفة التشغيلية الباهظة وغياب الحلول الواقعية.

واعتبر خالد شنيات، في تصريح لـ"العرب"، أن هذا التوجه الأميركي المهم اليوم لصالح المغرب، يكبح جماح أي توجهات تخدم الانفصال والاستقرار في المنطقة، مضيفاً أن حركة "صحراويون من أجل السلام"، هذا التنظيم السياسي التوازن بناء على رؤية واقعية من أجل التوصل إلى حل وإبهاء معاناة سكان مخيمات تندوف، كما تعكس وجود رغبة لدى الكثير من المحتجزين بتنحرف بإبهاء السياسات التي تتبعها العناصر الانفصالية، وهذا المعطى يعد غاية في الأهمية في هذه المرحلة من أجل ربط المصالح الإستراتيجية المغربية - الأميركية بشكل أوسع، عبر زيادة إمكانيات التعاون في منطقة إستراتيجية بامتياز، بحيث تصبح منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط دعامة للسلام.



الموقف الأميركي واضح

محمد ماموني العلوي

● الرباط - يكتسي دعم الولايات المتحدة للمغرب في ملف الصحراء أهمية كبيرة سواء من الناحية السياسية أو الدبلوماسية أو الاقتصادية، وانطلاقاً من هذه الأهمية أكدت حركة "صحراويون من أجل السلام" على قنقتها في القدرة المشتركة لكل من المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء ستيفان دي ميستورا، والإدارة الأميركية على إعادة إطلاق المفاوضات بما يفتح الطريق أمام صياغة حل سياسي واقعي متوافق عليه، ومستدام.

وأعربت الحركة عن قنقتها باستعداد واشنطن التام للاضطلاع بدور "الطريق الثالث" من خلال توسيع دائرة المشاورات لتشمل أطرافاً جديدة إلى جانب الفاعلين التقليديين، في أفق الدفع نحو بناء جسور الثقة والتفاهم بين مختلف الأطراف، مبدية رغبتها في المساهمة الفعلية في إرساء سلام عادل ونهائي يخدم مصالح جميع شعوب شمال غرب أفريقيا، ويعزز آفاق التنمية والتعاون الإقليمي.

وشكل اعتراف الولايات المتحدة في ديسمبر 2020 بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية منعطفًا تاريخياً في مسار هذا النزاع الإقليمي. فهذا الاعتراف منح المغرب قوة دبلوماسية إضافية في المحافل الدولية، ورسخ صداقة مبارته للحكم الذاتي باعتبارها الحل الأكثر جدية وواقعية. كما شجع العديد من الدول على فتح قنواتها لها في مدينتي العيون والداخلية، ما يعكس اتساع دائرة الدعم الدولي للموقف المغربي.

ورحبت "صحراويون من أجل السلام" باللقاء الذي جمع دي ميستورا، كبير مستشاري الرئيس الأميركي المكلف بالشؤون الأفريقية مسعود بولس، خلال الجولة التي قام بها الأخير في عدد من دول المنطقة، من بينها الجزائر، والتي تشكل محطة هامة وحاسمة ضمن المساعي الأممية الرامية إلى إعادة بعث العملية السياسية الخاصة بنزاع الصحراء، مشيرة إلى أنه يمثل فرصة لتقريب وجهات النظر وتعزيز التنسيق بين الفاعلين الدوليين.

وأكد بيان الحركة أن هذا الاتصال المباشر سيسمح للمبعوث الأممي بالإطلاع على جوهر الموقف الأميركي، باعتبار الولايات المتحدة فاعلاً محورياً في أي مسار تسوية، يقوم على صيغة الحكم الذاتي، ولا غنى عن دورها في مواكبة جهود الأمم المتحدة، وأن التفاهم بين الطرفين يشكل قاعدة أساسية يمكن البناء عليها من أجل إحياء العملية السياسية بعد سنوات من الجمود، بهدف المحافظة على السلم وتفاذي إرهاب المستويين المؤسسي والثقافي، مع ترسيخ قيم النزاهة والشفافية، وتشجيع المجتمع المدني والإعلام الحر على لعب دورهما الرقابي. فمكافحة الفساد ليست مجرد محاكمات، بل هي مسار إصلاحي شامل يضمن بناء دولة قوية وعادلة.

وفي بيانته شدد الحرس الوطني بحرين ويصحة جيدة. وأضاف الأسطول أن القارب تعرض لأضرار مادية، منذد بـ"أعمال عدوان تهدف إلى إعاقة مهمته" الرامية إلى "فتح ممر إنساني ووضع حد لإبادة الشعب الفلسطيني المتواصلة" في غزة. والأسطول محمّل بمساعدات إنسانية ويقبل ناشطين مؤيدين للفلسطينيين.

وفي بيانته شدد الحرس الوطني بحرين ويصحة جيدة. وأضاف الأسطول أن القارب تعرض لأضرار مادية، منذد بـ"أعمال عدوان تهدف إلى إعاقة مهمته" الرامية إلى "فتح ممر إنساني ووضع حد لإبادة الشعب الفلسطيني المتواصلة" في غزة. والأسطول محمّل بمساعدات إنسانية ويقبل ناشطين مؤيدين للفلسطينيين.

وفي بيانته شدد الحرس الوطني بحرين ويصحة جيدة. وأضاف الأسطول أن القارب تعرض لأضرار مادية، منذد بـ"أعمال عدوان تهدف إلى إعاقة مهمته" الرامية إلى "فتح ممر إنساني ووضع حد لإبادة الشعب الفلسطيني المتواصلة" في غزة. والأسطول محمّل بمساعدات إنسانية ويقبل ناشطين مؤيدين للفلسطينيين.

وفي بيانته شدد الحرس الوطني بحرين ويصحة جيدة. وأضاف الأسطول أن القارب تعرض لأضرار مادية، منذد بـ"أعمال عدوان تهدف إلى إعاقة مهمته" الرامية إلى "فتح ممر إنساني ووضع حد لإبادة الشعب الفلسطيني المتواصلة" في غزة. والأسطول محمّل بمساعدات إنسانية ويقبل ناشطين مؤيدين للفلسطينيين.

وفي بيانته شدد الحرس الوطني بحرين ويصحة جيدة. وأضاف الأسطول أن القارب تعرض لأضرار مادية، منذد بـ"أعمال عدوان تهدف إلى إعاقة مهمته" الرامية إلى "فتح ممر إنساني ووضع حد لإبادة الشعب الفلسطيني المتواصلة" في غزة. والأسطول محمّل بمساعدات إنسانية ويقبل ناشطين مؤيدين للفلسطينيين.

الحكومة الجزائرية تمتص الغضب الشعبي بإقالات في قطاعات خدمية حساسة

الفساد وغياب آليات المتابعة والرقابة ونقائص التسيير فاقمت أزمة المياه



المحاسبة تحتوي الغضب الشعبي

وصفه المواطنون بـ"الوضعية الكارثية" في ظل موجة الحر وغياب حلول فعلية رغم الوعود المتكررة. ويعد إنهاء مهام مسؤولي "الجزائرية للمياه" في الجلفة أول إجراء عملي بعد زيارة اللجنة الوزارية، في انتظار تجسيد إصلاحات جذرية تعيد الثقة للمواطن وتضمن توزيعاً عادلاً ومنظماً للمياه.

وتنجلي مظاهر الفساد في الجزائر في أشكال متعددة، أبرزها الرشوة والمفسودية، وهي من أكثر الظواهر انتشاراً في الإدارات والمؤسسات، الأمر الذي أضعف ثقة المواطن بالدولة، والصفقات المشبوهة حيث تم الكشف عن قضايا تتعلق بتلاعب في عقود استيراد وتصدير، ومشاريع البنية التحتية الكبرى، والتهرب الضريبي وغسل الأموال ما حرم الخزينة العمومية من موارد هامة كان يمكن توجيهها للتنمية، واستغلال المناصب لتحقيق منافع شخصية أو خدمة مصالح ضيقة على حساب المصلحة العامة.

وأقر الفساد بشكل مباشر على الاقتصاد الوطني، حيث عرقل تنفيذ المشاريع، وزاد من حدة البطالة والفقر، وأضعف مناخ الاستثمار. كما أدى إلى تآكل ثقة المواطن بالمؤسسات الرسمية، وأثار موجات احتجاج شعبية أبرزها الحراك الشعبي سنة 2019 الذي طالب بالتغيير الجذري ومحاسبة الفاسدين.

ورغم اتخاذ خطوات مهمة في مجال مكافحة الفساد في الجزائر، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً، إذ يتطلب القضاء على هذه الظاهرة إصلاحات عميقة على المستويين المؤسسي والثقافي، مع ترسيخ قيم النزاهة والشفافية، وتشجيع المجتمع المدني والإعلام الحر على لعب دورهما الرقابي. فمكافحة الفساد ليست مجرد محاكمات، بل هي مسار إصلاحي شامل يضمن بناء دولة قوية وعادلة.

المقترحات العملية لتحسين التوزيع، خاصة مع تزايد الاعتداءات على قناة الجبر الرئيسية بأولاد سعيد في بلدية حد الصحاري وانتشار التوصيلات العشوائية، التي ساهمت في تدهور الوضع بعين وسارة. وضمت اللجنة الوزارية مفتشتين من وزارة السري، وحطت رحالها بعين وسارة وعاصمة الولاية الجلفة للوقوف على وضعية التموين بالماء الصالح للشرب، حيث عبر السكان عن استيائهم من انقطاع المياه لأيام طويلة قد تتجاوز 20 يوماً، ما يجبرهم على شراء صهاريج بأسعار مرتفعة.

● قضايا الفساد تراكمت نتيجة غياب الشفافية في إنفاق المال العام، وضعف آليات الرقابة، إضافة إلى النفوذ السياسي

وكانت السلطات العليا بقطاع الموارد المائية وحده عين وسارة، عقب التحقيقات الميدانية التي باشرتها لجنة وزارية الأسبوع الماضي بكل من الجلفة وعين وسارة.

وجاء القرار نتيجة سوء التسيير وتنامي شكاوى المواطنين من أزمة عطش خانقة طالت العديد من الأحياء والبلديات. ويُعد الفساد من أبرز التحديات التي واجهت الجزائر خلال العقود الأخيرة، حيث من قطاعات حيوية مثل الطاقة والأشغال العمومية والمال والمياه. وقد تراكمت قضايا الفساد نتيجة غياب الشفافية في تسيير المال العام، وضعف آليات الرقابة، إضافة إلى النفوذ السياسي الذي جعل بعض المسؤولين يستغلون مناصبهم لتحقيق مصالح شخصية على حساب المصلحة الوطنية.

وكشفت مصادر مطلعة أن قرار إنهاء للمياه جاء مباشرة بعد الإطلاع على تقارير دقيقة أعدتها اللجنة الوزارية، أثبتت وجود نقائص في التسيير وغياب آليات المتابعة والرقابة، وهو ما انعكس سلباً على الحياة اليومية للمواطنين، وجعل المحاسبة وملاحقة المسؤولين خياراً لا بديل عنه.

وتأتي هذه الإجراءات مع معاناة العديد من المدن الجزائرية من أزمة عطش متكررة، نتيجة انقطاعات حادة في التزويد بالمياه الصالحة للشرب، رغم الاستثمارات الكبيرة التي خصصتها الدولة لبرامج السدود ومحطات التحلية، وشبكات التوزيع. وقد أثارت هذه الأزمات موجة من الاستياء الشعبي، ما دفع السلطات العليا إلى التدخل وإجراء مراجعة شاملة لآليات التسيير.

وعرضت اللجنة الوزارية في اجتماعها الأسبوع الماضي بالوالي المنتدب ومسؤولي القطاع جملة من خيارات لا بديل عنه.

وتأتي هذه الإجراءات مع معاناة العديد من المدن الجزائرية من أزمة عطش متكررة، نتيجة انقطاعات حادة في التزويد بالمياه الصالحة للشرب، رغم الاستثمارات الكبيرة التي خصصتها الدولة لبرامج السدود ومحطات التحلية، وشبكات التوزيع. وقد أثارت هذه الأزمات موجة من الاستياء الشعبي، ما دفع السلطات العليا إلى التدخل وإجراء مراجعة شاملة لآليات التسيير.

وكانت اللجنة الوزارية في اجتماعها الأسبوع الماضي بالوالي المنتدب ومسؤولي القطاع جملة من خيارات لا بديل عنه.

وتأتي هذه الإجراءات مع معاناة العديد من المدن الجزائرية من أزمة عطش متكررة، نتيجة انقطاعات حادة في التزويد بالمياه الصالحة للشرب، رغم الاستثمارات الكبيرة التي خصصتها الدولة لبرامج السدود ومحطات التحلية، وشبكات التوزيع. وقد أثارت هذه الأزمات موجة من الاستياء الشعبي، ما دفع السلطات العليا إلى التدخل وإجراء مراجعة شاملة لآليات التسيير.

تونس تنفي أي استهداف خارجي لسفينة بالقرب منها

● تونس - نفت تونس فجر الثلاثاء ما أعلنه أسطول مساعدات من إسبانيا متجه إلى غزة عن تعرض أحد قواربه لـ"ضربة من طائرة مسيرة" أثناء رسوهم قرب العاصمة تونس، مؤكدة عدم وجود أي عمل عدائي أو استهداف خارجي.

وساهمت الماساة الإنسانية في غزة في زيادة الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي والتضخم والتهميل لأي حدث يرتبط بها، في حين تحرص تونس على عدم السماح باستغلال الحادثة لإثارة التوتر والقلق في البلاد خصوصاً في حالة التعاطف الشعبي الواسعة مع الفلسطينيين. وقالت الإدارة العامة للحرس الوطني التونسي في بيان إنه "خلفاً لما يتهم تداوله على بعض صفحات التواصل الاجتماعي بخصوص وجود مسيرة قد استهدفت هذه الباحرة، فإن هذه الأخبار لا أساس لها من الصحة".

وأضافت أنه "حسب المعايينات الأولية، فإن سبب الحريق يعود إلى أشخاص كانوا على متن القارب حين اندلاع النيران في إحدى سترات النجاة على متن الباحرة المذكورة، نتيجة اشتعال قذاحة أو عقب سيجارة". وأكد البيان أن "لا وجود لأي عمل عدائي أو استهداف خارجي".

وأثنى هذا النفي بعد أن أعلن "أسطول الصمود العالمي" المتجه إلى غزة وعلى متنه مساعدات وناشطون أن أحد قواربه تعرض لضربة ليل الإثنين - الثلاثاء لـ"ضربة من طائرة مسيرة" أدت إلى اندلاع حريق على متنه.

وفي بيان نشره على صفحته في منصة إنستغرام قال الأسطول الذي انطلق من مدينة برشلونة الإسبانية سعياً لـ"كسر الحصار الإسرائيلي" عن القطاع الفلسطيني إن القارب كان قرب ميناء سيدي بوسعيد حين "تعرض لضربة من مسيرة".

من جهته أفاد صحافي في وكالة فرانس برس إثر وصوله سريعا إلى الميناء بأنه شاهد مراكب عدة تحيط بالقارب لكن الحريق كان قد انطفأ. وأوضح الأسطول في بيانه أن ستة أشخاص كانوا على متن القارب حين

● الحرس الوطني يشدد على أن كل ما يحكى عن تحليق طائرة مسيرة في سماء المنطقة لا أساس له من الصحة

من جهته أعلن المتحدث باسم الحرس الوطني حسام الدين الجبالي أنه "وفقا للتحقيقات الأولية فقد اندلع حريق في سترات النجاة".

الحكومة المغربية تحاول إيجاد أرضية مشتركة مع النقابات بشأن قانون مجلس الصحافة

وزير الاتصال المغربي يفتح الباب للتطوير والتعديل بعد إقرار مشروع القانون



تطوير وتحسين

المهنية للمجلس بعد تبليغ المعني بالأمر بالقرار التاديبى بسحب البطاقة.

وتم إحداث لجنة استئناف تاديبية، موضحا أن القرارات التاديبية الصادرة عن لجنة أخلاقيات المهنة والقضايا التاديبية تكون قابلة للطعن بالاستئناف أمام لجنة استئناف تاديبية محدثة لهذا الغرض من لدن الجمعية العامة، ويقدم الطعن بالاستئناف داخل أجل خمسة عشر يوما من تاريخ تبليغ القرار إلى الأطراف.

وكانت هيئات مهنية صحفية، بينها النقابة الوطنية للصحافة المغربية والفيدرالية المغربية لناشري الصحف، والجامعة الوطنية للصحافة والإعلام والاتصال - الاتحاد المغربي للشغل، والنقابة الوطنية للإعلام والصحافة - الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، قد نددت بمشروع القانون رقم 25 - 26 المتعلق بإعادة تنظيم "المجلس الوطني للصحافة"، معتبرة أنه "انتهاك صارخ لمبدأ التنظيم الذاتي" وتكريس لـ"منطق الإقصاء والتغول السياسي والاقتصادي".

منظمة مهنية استنادا إلى الحصاص التمثيلية لناشريين المتتمين إليها، وفقا لمعايير محددة.

وجرت إضافة "وضعية أخلاقيات المهنة" كمحور أساسي للقرار السنوي، إلى جانب مؤشرات احترام حرية الممارسة الصحفية وأوضاع الصحافة والصحافيين، وهو ما اعتبره الوزير "يعكس تركيزا متزايدا على البعد الأخلاقي في أداء الصحافيين والمؤسسات الإعلامية".

وأشار إلى أن المشروع أدخل مقتضى يتمثل في "نشر العقوبات التاديبية بعد أن تصبح نهائية، وهو ما يعزز مبدأ الشفافية ويمنح للرأي العام الحق في الاطلاع على المخالفات المرتكبة"، مفيدا بأن التخصيص على إحداث سجل خاص للعقوبات التاديبية التي يصدرها المجلس، هو إجراء لم يكن منصوصا عليه سابقا، مضيفا أن رئيس المجلس يتعين عليه إبلاغ النيابة العامة المختصة بامتناع الصحافي عن إرجاع بطاقة الصحافة

الترشح ومرورا بمراحل التصويت، وانتهاء بإعلان النتائج والطعن فيها، وتجري الانتخابات الخاصة بتمثلي الصحافيين المهنيين عن طريق الاقتراع السري الاسمي، وفق قاعدة الأغلبية النسبية وفي دورة واحدة، ويعتبر التصويت حقا شخصيا وواجبا مهنيا لا يمكن تفويضه.

وتم رفع مدة ولاية أعضاء المجلس من أربع إلى خمس سنوات، مع الإبقاء على إمكانية التجديد مرة واحدة، كما تمت إضافة شرط جديد بتعلق بضرورة تمتع عضو المجلس بالحقوق المدنية والسياسية، وهو ما لم يكن القانون رقم 90.13 ينص عليه.

وأردف بنسعيد أن المشروع تضمن إصلاحا شاملا لنظام الانتخاب (فئة الناشريين)، إذ ينص على إحداث آلية لانتداب ممثلي الناشريين داخل المجلس الوطني للصحافة من قبل المنظمات المهنية، بناء على مبدأ التمثيلية، وتتولى لجنة الإشراف مهمة تحديد تمثيلية كل

يعيشها حاليا مختلفة عن تلك التي كانت في الوقت السابق.

وأقر التطور في قطاع الصحافة عددا من المستجدات والوزارة تعمل على مواكبة التطورات في القطاع، ومنها بروز الصحافة الإلكترونية.

وعلى صعيد آخر، أفاد بنسعيد بأنه ليس هناك نموذج واحد للمجلس الوطني للصحافة في العالم، مفيدا أن كل بلد لديه تجربته، فالدنمارك على سبيل المثال، التي يتم اتخاذها كتجربة ديمقراطية، يتم اختيار الأعضاء من وزارة العدل، مشيرا إلى أن أعدادا من الدول تعتمد مبدأ التعيين.

وتابع أن الكلام الذي يقول إن العالم كله اعتمد التصويت والديمقراطية عكس المغرب هو كلام غير صحيح، ذلك أن أغلب الدول تعتمد مبدأ التعيين.

وأكد أنه بالنسبة للمرجعيات "حاولنا الرجوع إلى السوراء حتى لا نسقط في الإشكاليات التي يقال إننا طرف فيها"، مضيفا أنه شخصيا لم يلتق أي جمعية مهنية، وانتظر أن يتم إنجاز التقرير الذي لم يات على شكل مواد مفصلة بل مقترحات، وتم العمل على تحويلها إلى مشروع قانون يتضمن التعديلات المقترحة بنقاش مع الأمانة العامة للحكومة.

وتضمنت مستجدات مشروع القانون أساسا اعتماد تعاريف قانونية للمفاهيم الأساسية ذات الصلة بالمجلس المتعلقة بلجنة الإشراف، والمنظمة المهنية والناشر وتدريب مهام المجلس وإضافة مهام جديدة وتوسيع النطاق المؤسساتي للشركات.

ويضم المشروع عددا من التعديلات والمستجدات من بينها إحداث لجنة الإشراف التي تتولى تنظيم عمليات انتخاب ممثلي الصحافيين المهنيين وانتداب ممثلي الناشريين بالمجلس، والتي تبت في جميع المسائل التي قد تثيرها عمليات الانتخاب والانتداب، وتنتهي مهام لجنة الإشراف بمجرد الإعلان عن النتائج النهائية.

ومن المستجدات، مقتضيات مفصلة تضع إطارا قانونيا دقيقا ومتكاملا لسير العملية الانتخابية لممثلي الصحافيين المهنيين بالمجلس، بدءا من شروط

تحاول الحكومة المغربية إيجاد آلية للتوافق مع النقابات والمنظمات الصحفية بشأن مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة من خلال فتح المجال لإجراء تطوير وتحسين لبتوده في حال إقراره وثبت وجود ثغرات وخلل في نصوصه.

ويهدف المشروع، الذي قدمه بنسعيد إلى توحيد التاطير القانوني لمهنة الصحافة، ورفع النجاعة والشفافية داخل المؤسسة التمثيلية للمهنة، بما يعزز الثقة بين الفاعلين والمؤسسات، ويحدد المسؤوليات بشكل أدق. وقال الوزير إنه يمكن أن يفرض سلبيات خلال تطبيقه، مما سيجعل المشرع يعمل مستقبلا على تطويره، مضيفا أن ما تم النجاح فيه هو إخراج هذه المؤسسة إلى حيز الوجود، بانضراط من النقابات والأحزاب السياسية والأغلبية والمعارضة. ويتضمن النص إعادة هيكلة المجلس وتركيبته، مع تدقيق آليات الحكامة الداخلية وتوضيح اختصاصات الأجهزة، بما يضمن انسجام القرار المهني وسلاسة التدبير اليومي.

ويحدد المشروع قواعد انتخاب الأعضاء وانتدابهم، ومدد الولايات وحالات انتهاء المهام، كما ينص على إحداث لجنة للإشراف على عمليات الانتخاب والانتداب لضمان الحياد وتكافؤ الفرص.

ويقترح إحداث الجمعية العامة للمجلس كفضاء تداولي جامع، إلى جانب تنظيم مسطرة تعذر تجديد الهياكل حتى لا يقع فراغ مؤسسي يعطل سير المرفق المهني.

وتتضمن المستجدات مقتضيات تاديبية وطرق طعن واضحة، وتجريم مزوالة المهنة بعد سحب البطاقة المهنية، بما يعزز الالتزام بالقواعد الأخلاقية والقانونية للممارسة.

ومن المرتقب أن تواصل المؤسسة التشريعية مناقشة التفاصيل التقنية للنص خلال المرحلة المقبلة، مع فتح المجال أمام الملاحظات والاقتراحات، تهييدا لاعتماده وتنزيله بعد المصادقة.

وأكد بنسعيد أن إخراج المجلس الوطني للصحافة استغرق ثلاث حكومات، مضيفا أن إخراجة للوجود كان نجاحا للمجتمع ككل، مبرزا أن الإشكاليات التي

الرباط - يبدي محمد المهدي بنسعيد، وزير الثقافة والشباب والاتصال، مرونة في التعامل مع مطالب النقابات والمنظمات المهنية الصحفية بخصوص مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، مؤكدا أن المشروع مرشح للتطوير والتعديل وإجراء تحسينات مستقبلا بحسب ما تفرزه الممارسة والتجربة.

ومن شأن فتح المجال أمام مراجعات مقبلة تواكب تطور الممارسة الإعلامية وتحدياتها في المغرب، أن يقرب وجهات النظر بين الحكومة والمنظمات المهنية في نقاش مهني بناء يسد الثغرات التي قد تظهر مستقبلا.

وأثار مشروع القانون منذ طرحه جدلا واسعا بين الصحافيين والناشريين وهيئات حقوقية ومدنية، خاصة أنه يتضمن فصولا مثيرة للجدل تتعلق بتركيبة المجلس وصلاحياته وطبيعة تمثيلية أعضائه، وهو ما اعتبرته النقابات المهنية تقويضا لفلسفة التنظيم الذاتي المنصوص عليها في الدستور.



وقدمت الحكومة الاثنين أمام لجنة التعليم والشؤون الثقافية والاجتماعية بمجلس المستشارين، عرضا حول مشروع القانون في إطار مسار تشريعي يهدف إلى تحديث المنظومة المهنية وتعزيز الحكامة. وجاء تقديم الوزير استنادا إلى التجربة السابقة التي كانت جيدة ومغرية على مستوى النص لكن برزت صعوبات عملية في تطبيق التنظيم الذاتي، وهو ما جعل إعادة النظر في النموذج ضرورة طبيعية لضمان انسجام أكبر مع تطورات المهنة وتحولات المشهد الإعلامي.

صفقة خلافة روبرت مردوخ تعزز التوجه المحافظ للإمبراطورية الإعلامية

منذ أن تخلى والده عن إدارة الأعمال اليومية في 2023.

وينص الاتفاق أيضاً على أن يخضع الإخوة الكبار لاتفاق تهدئة طويل الأمد يمنحهم من شراء أسهم في نيوز كورب أو فوكس كورب ويمنحهم من اتخاذ "بعض الإجراءات الأخرى" المتعلقة بالشركتين.

وفي بيان، رحب مجلس إدارة نيوز كورب بهذه التطورات معتبرا أن قيادة ورؤية وإدارة رئيس الشركة لاكلان الذي اختاره مردوخ ويتولى إدارة "فوكس" في السنوات الأخيرة، إلى جانب شقيقته الأصغر سنا، غريس وكلي.

وبموجب الصفقة، يتخلى الأشقاء الثلاثة الأكبر لاكلان، برونس ماكلويد وإليزابيث مردوخ وجيمس مردوخ، عن أي مطالب بالسيطرة على "فوكس"، مقابل حصولهم على أسهم تقدر قيمتها حاليا بـ 3.3 مليار دولار، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز التي كانت أول من كشف تفاصيل الاتفاق.

ويسعى الاتفاق إلى الحفاظ على التوجه المحافظ للمنصات الإعلامية التابعة للمجموعة لفترة طويلة بعد رحيل الأب. وبموجب التسوية، سيكون لاكلان الذي يُنظر إليه عموماً على أنه أقرب سياسيا إلى والده مقارنة بإخوته من مستيفي صندوق عائلي جديد يملك حصصا مسيطرة في كل من فوكس كورب ونيوز كورب. ويُحدد مفعول الصندوق حتى عام 2050.

وتقع حقوق التصويت "حصرياً" في يد لاكلان، البالغ من العمر 54 عاما، والذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة نيوز كورب والرئيس التنفيذي لفوكس

واشنطن - توصلت عائلة روبرت مردوخ إلى اتفاق بشأن إدارة إمبراطوريته الإعلامية بعد وفاته، ما يضمن عدم حدوث أي تغيير في التوجه التحريري لشبكة "فوكس نيوز"، القناة الأكثر شعبية لدى الرئيس دونالد ترامب والمحافظين.

وينص الاتفاق على إنشاء صندوق استثماري يمنح السيطرة على شركة "فوكس كورب" لاكلان مردوخ، الوريث الذي اختاره مردوخ ويتولى إدارة "فوكس" في السنوات الأخيرة، إلى جانب شقيقته الأصغر سنا، غريس وكلي. وبموجب الصفقة، يتخلى الأشقاء الثلاثة الأكبر لاكلان، برونس ماكلويد وإليزابيث مردوخ وجيمس مردوخ، عن أي مطالب بالسيطرة على "فوكس"، مقابل حصولهم على أسهم تقدر قيمتها حاليا بـ 3.3 مليار دولار، وفقا لصحيفة نيويورك تايمز التي كانت أول من كشف تفاصيل الاتفاق.

ويسعى الاتفاق إلى الحفاظ على التوجه المحافظ للمنصات الإعلامية التابعة للمجموعة لفترة طويلة بعد رحيل الأب. وبموجب التسوية، سيكون لاكلان الذي يُنظر إليه عموماً على أنه أقرب سياسيا إلى والده مقارنة بإخوته من مستيفي صندوق عائلي جديد يملك حصصا مسيطرة في كل من فوكس كورب ونيوز كورب. ويُحدد مفعول الصندوق حتى عام 2050.

وتقع حقوق التصويت "حصرياً" في يد لاكلان، البالغ من العمر 54 عاما، والذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة نيوز كورب والرئيس التنفيذي لفوكس

جدل حول حقيقة تهديد الحوثيين لإعلامي لبناني

الحوثيين وراء هذه الورقة؟
يعني برايك معقول يضربوا تلفزيون لبنان
بصاروخ فرط صوتي خلال برنامج العبود؟

وكتبت ناشطة:

@khawaja12565

انصار الله تركوا إسرائيل ووقفوا تنفيذ العملية عشان يطبعوا ورقة تهديد لوليد عبود
واساسا هني ما بيرفوه.

وهاجم آخرون الإعلامي اللبناني زاعمين أنه فبرك القصة، وجاء في تعليق:

@RimaH12574192

لا في ختم ولا امضاء ولا شكلها بيان رسمي مثل بيانات السيد الحوثي، شي فتنتي عم يتسلل وطابعها والمطلوب منكم تصدقوا وتعملوا عليها قصّة لأن هلق كلكم منزلين نفس الورقة.
أنتو مفكرين عم تضحكوا على عقول العالم؟

في المقابل استمرت ردود الفعل الداعمة لوليد عبود، حيث شجب حزب الوطنيين الأحرار "المحاولة البنيئة لتهريب الإعلامي القدير وليد عبود، التي ليست سوى رسالة تهديد موجهة باللامباشر إلى الرأي العام اللبناني الحرّ الذي يرفض منطق الخضوع مُتسلحا بالكلمة وحرية التعبير وحقه بالإطلاع على الحقيقة حتى قيام لبنان الدولة والسيادة. كلنا وليد عبود في رفضنا لهذا الأسلوب السافر، وننقّ بالقهزة الأمنية للكشف عن من يقفون وراءه، وإنزال أشد العقوبات بهم".

الاجتماعي، لاسيما أن التهديد طال أسرة محري الصحافة اللبنانية عن إدانتها الشديدة للتهديدات، معتبرة ما حدث اعتداءً صارخاً على حرية الإعلام وكرامة الصحافيين.

@ziad_hawat
تهديد الإعلامي وليد عبود بالقتل جريمة يعاقب عليها القانون، ومحاولة مكشوفة لترهيب صوت حرّ وإسكاته في زمن استعادة الدولة.
ندعو القضاء إلى التحرك الفوري لتوقيف الفاعلين ومحاسبتهم.
دعنا لوليد عبود دعم الحرية. كل الدعم والتضامن.

وكتب النائب فريد هيكال الخازن عبر حسابه على منصة إكس:

@FaridHaykalElKH

من مدّد الإعلامي وليد عبود بالأسف، يهدّد كل صحافي حرّ وكل لبناني. لن نسكت عن هذا الترهيب، ولن نقبل أن يُترك الإعلام عرضةً للترهيب من دون مسائلة.
حماية الكلمة الحرة مسؤولية وطنية لا مجال للتهاون فيها.

في المقابل برزت ردود فعل أخرى شككت بحدوث التهديد وبأنه مفبرك بهدف إثارة الضجة وتحريك المياه الراكة في الوسط الإعلامي، واستندت وجهة النظر هذه إلى أن الحوثيين لديهم ما يشغلهم وبأنهم لا يعرفون وليد عبود، وقال ناشط ساخر:

@ALI_M_RAHAL

كأنه وليد عبود عامل حملة انتخابية بالصور يلي من منزلها؛
"من أجلكم تهديد".

وعلق آخر على الخبر والتضامن مع عبود معتبرا أن التهديد واه ولا معنى له:

@boutoni

بشرفك أستاذ زياد... أنت مصقّق أن

وفي أول رد فعل رسمي، أعربت نقابة محري الصحافة اللبنانية عن إدانتها الشديدة للتهديدات، معتبرة ما حدث اعتداءً صارخاً على حرية الإعلام وكرامة الصحافيين.

وقال نقيب المحررين وأعضاء مجلس النقابة في بيان "نستنكر التهديد الخطير الذي طال الزميل وليد عبود، عضو مجلس النقابة، ونطالب الجهات الأمنية والقضائية بالتحرك العاجل للكشف عن مصدر هذه التهديدات وملاحقة من يقف خلفها، واتخاذ أشد العقوبات بحقهم".

ودعت النقابة إلى "ضمان سلامة عبود" وسائر الصحافيين اللبنانيين، مشددة على أن "حرية التعبير خط أحمر لا يمكن التساهل في انتهاكه تحت أي ذريعة".

وانهالت ردود الفعل المستنكرة للتهديد من مختلف الأطراف السياسية والإعلامية الداخلية والخارجية إضافة إلى الناشطين على مواقع التواصل

بيروت - تعرّض الإعلامي اللبناني وليد عبود الاثنين لتهديدات مباشرة أمام منزله من خلال منشورات ورقية وُرعت في محيط المكان، موقعة باسم "جماعة أنصار الله الحوثية"، ما أثار موجة تضامن واسعة مع الإعلامي في الوسط الصحافي والسياسي على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما شكك آخرون بالتهديد قائلين "الحوثيون لا يعرفونه".

وتضمن التهديد الذي انتشر على الشبكات الاجتماعية عبارات شديدة اللهجة وتهديدات صريحة بالخطف والتعذيب والقتل، وجاء فيه "إلى الوليد بن العبود... فكك التعرض من على شاشتك التمهيدية المعبلة لأمّن وكرامة الأمة الإسلامية والعربية... حان وقت حسابك... فكن على استعداد دائم وحذر شديد مما ينتظر من عقوبات بالخطف والتعذيب ثم التصفية الجسدية... وليتحضر ذوك لتلاوة الفاتحة على روحك الهالكة إلى جهنم".



في دائرة الضوء

رمزية السيدة الأولى في سوريا الجديدة

لطيفة الدروبي

من الظل إلى الضوء



فصل جديد في تاريخ سوريا

الخطيب، مخرجة فيلم "من أجل سما"، عبّرت عن إعجابها قائلة بلهجة محلية "حببتها جداً.. في شي غريب.. وحلو كتير.. بتشبهنا وما بتشبهنا". مشيرة إلى قدرتها على تمثيل شريحة واسعة من السوريين دون أن تكون صورة نمطية. لكن آخرين رأوا في ظهورها محاولة لتسويق السلطة الجديدة دون تغيير جوهري في بنيتها.

هذا الجدل يكشف أن المجتمع السوري يقرأ ظهور لطيفة أكثر من مجرد حدث شخصي. البعض يرى فيه تمهيداً لدور سياسي مستقل، ربما في ملفات مثل تمكين المرأة والتعليم أو المصالحة الوطنية. ظهورها في فعاليات مثل تكريم أبناء الشهداء أو التوقيع على مبادرات ببنية يعزز هذا التصور. ومع ذلك، يبقى السؤال: هل ستتمكن لطيفة من تحويل هذه الرمزية إلى دور فعلي، أم ستبقى واجهة للسلطة؟

رؤية للمستقبل

لطيفة الدروبي، من خلال ظهوراتها المحدودة والمحسوبة، بدأت في رسم صورة جديدة للسيدة الأولى في سوريا. هي ليست مجرد زوجة الرئيس، بل امرأة تحمل إرثاً ثقافياً وسياسياً، وتسعى لتكون صوتاً للمرأة السورية المحافظة التي تحلم بغد أفضل. اختيارها للتعليم كمصنعة لظهورها الإبرز، وتركيزها على إدلب كرمز للتحدى والأمل، يعكسان رؤية واعية تهدف إلى إعادة تعريف السلطة بوجه إنساني.

في النهاية، لطيفة الدروبي ليست مجرد شخصية عابرة في المشهد السوري. هي جزء من سرديّة سوريا الجديدة، التي تحاول، وسط تناقضات الواقع وأمال المستقبل، أن تجد لغة جديدة للقيادة. سواء أكانت فاعلة مستقلة أم رمزاً داعماً لزوجها، فإن حضورها يطرح سؤالاً جوهرياً: هل يمكن للمرأة في السلطة أن تكون جسراً حقيقياً للمصالحة والتنمية، أم ستبقى محصورة في ظل القائد؟ الإجابة، ربما، ستتشكل بمرور الوقت، لكن لطيفة الدروبي، شاعت أم أبت، قد بدأت كتابة فصل جديد في تاريخ سوريا.

بين الرجل والمرأة في السلطة. في بلد اعتاد على صور القادة المنفردين، كانت هذه اللقطة كسرًا للنمط، ومحاولة لتقديم نموذج قيادي ثنائي يعكس الدعم المتبادل.

جدل وتفاعل شعبي

ظهور لطيفة الدروبي لم يمر دون جدل. فقد أثار تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، بين من أشاد بتواضعها واعتبرها رمزاً للمرأة السورية الفاعلة، ومن سخر من المشهد معتبراً إياه محاولة لتجميل صورة السلطة. المخرجة السورية وعد

في حديقة تشترين بدمشق، وسط المواطنين، في مشهد بدا عفواً لكنه كان محسوباً لإظهار قرب السلطة من الناس.

المناسبات التي ظهرت فيها، رغم محدوديتها، لم تكن عشوائية؛ كل مشهد بدا كأنه جزء من إستراتيجية أوسع لإعادة تقديم الرئيس أحمد الشرع كقائد مدني، داعم للمرأة، ومقرّب من هموم الشعب. لطيفة، من خلال حضورها المتواضع وخطابها الإنساني، أصبحت جسراً رمزياً بين السلطة والمجتمع، خاصة في إدلب، المدينة التي كانت خارج سيطرة النظام السابق. اختيارها لإدلب كمكان لتزورها، وتكريمها من زوجها، حملاً لدلالات سياسية عميقة، إذ بدأيا كأنهما محاولة لدمج المناطق المهمشة سابقاً ضمن سرديّة وطنية جديدة.

أنوثة سياسية غير مؤدجلة

ما يميز لطيفة الدروبي هو اتباعها عن النمط التقليدي للسيدات الأوائل في العالم العربي. لم تتحدث بلغة حزبية، ولم تظهر كواجهة دعائية للنظام. بدلاً من ذلك اختارت لغة شخصية، تقربها من الناس، وتجعلها مثيلة للمرأة السورية المحافظة التي تسعى لتحقيق أحلامها. في خطابها بإدلب تجنبت الإشارة إلى إنجازات السلطة، وركزت على التعليم كسلاح لمواجهة التحديات، ووصفت إدلب بأنها "أرض جرحتها الحرب فأنبتت أملاً". هذه النبرة التصالحية، التي تجمع بين التجربة الفردية والرمزية الوطنية، جعلتها رمزاً لأنوثة سياسية جديدة، غير مؤدجلة، تحترم القيم الثقافية والدينية السورية دون أن تكون محصورة في قالب أيديولوجي.

لغة الجسد التي رافقت ظهورها، سواء في إدلب أو في زياراتها الخارجية، عززت هذه الصورة. الصورة التي انتشرت من حفل التخرج، حيث يسلمها الشرع شهادتها ويلف ذراعه حول خصرها، لم تكن مجرد لحظة عاطفية، بل رسالة بصرية تظهر شراكة حقيقية

في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل عملياتها العسكرية في غزة، مدفوعة برغبة معلنة في الحسم الميداني وتكريس واقع جغرافي جديد، تتصاعد المخاوف من أن هذا النهج لا يهدد فقط الوضع الإنساني والسياسي في الأراضي الفلسطينية، بل يقوّض أيضاً مشروع التطبيع الإقليمي الذي شكل حجر الزاوية في إستراتيجية إسرائيل للاندماج مع محيطها العربي.

منحت لطيفة إرثاً اجتماعياً وسياسياً، لكنها اختارت، حتى وقت قريب، البقاء بعيدة عن الأضواء، مفضلة حياة شخصية هادئة.

تزوجت لطيفة من أحمد الشرع عام 2012، في فترة كانت سوريا تعيش فيها اضطرابات سياسية وأمنية. كما كشف الشرع لاحقاً في مقابلة مع قناة "العربية" أنهما تنقلا معاً بين أماكن إقامة متعددة، بما في ذلك الجبال، هرباً من الظروف القاسية التي فرضتها الحرب. من هذه الفترة، برزت لطيفة كداعمة صلبة لزوجها، ليس فقط كزوجة، بل كشريكة شريكته تحدياته في ظروف استثنائية. هي أم لثلاثة أبناء ذكور، وقد حافظت على حياة عائلية مستقرة رغم التقلبات التي مرت بها سوريا.

المسار الأكاديمي

تخصصت لطيفة الدروبي في اللغة العربية وآدابها، وحصلت على شهادة الماجستير من جامعة إدلب، وهي خطوة تحمل دلالات سياسية واجتماعية كبيرة. اختيارها لإدلب، المدينة التي كانت رمزاً للنورة والمقاومة لإكمال دراستها العليا، لم يكن اعتباطياً. خلال حفل تخرج دفعة "النصر والتحرير" بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، ألقى لطيفة كلمة مؤثرة وصفت فيها نفسها بأنها "طالبة سورية حملت حلمها وسارت إليه رغم التحديات". هذه الكلمات، التي تجنبت

الخطاب الرسمي التقليدي، أظهرتها كشخصية قريبة من الناس، تتقاسم معهم أحلامهم وتحدياتهم.

خطابها في إدلب لم يكن مجرد كلمة احتفالية. فقد أهدت نجاحها "كل أم سورية"، في إشارة تصالحية تشمل مختلف أطراف المجتمع السوري. هذا الخطاب، الذي جمع بين التجربة الشخصية والرمزية الوطنية، عكس رؤية لطيفة كامرأة تسعى لتكون جسراً بين السلطة والمجتمع، لا مجرد واجهة لزوجها. حضورها في الحفل وتكريمها من قبل زوجها الرئيس أحمد الشرع أثاراً تفاعلاً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أشاد البعض بتواضعها واعتبرها رمزاً للمرأة السورية الفاعلة.

رمزية سياسية

قبل 2025 كانت لطيفة الدروبي شخصية غامضة، بعيدة عن الأضواء. لكن ظهورها الأول العلني في فبراير

علي قاسم
كاتب سوري

في مجتمع اعتاد أن تختزل فيه النساء إما كرموز دعائية أو كواجهات حزبية، برزت لطيفة الدروبي، زوجة الرئيس السوري أحمد الشرع، كوجه جديد يعيد تشكيل مفهوم "السيدة الأولى" في مرحلة تاريخية حاسمة. لم يكن ظهورها الأول في شباط/فبراير 2025، برفقة زوجها أثناء أداء مناسك العمرة في السعودية، سوى بداية لمسار يبدأ يتضح مع خطابها المؤثر في حفل تخرجها بجامعة إدلب في أيلول/سبتمبر 2025. هذا الحدث، الذي حمل اسم "دفعة النصر والتحرير"، لم يكن مجرد مناسبة أكاديمية، بل لحظة رمزية أعادت تعريف دور المرأة في السلطة السورية، مقدمة لطيفة كطالبة سورية، لا كسيدة أولى تقليدية.

كلماتها ابتعدت عن التمجيد الرسمي، واقتربت من الناس، لتجسد أنوثة سياسية جديدة في سوريا

من خلال حضورها المتواضع وخطابها الإنساني واختياراتها الواعية، بدأت لطيفة الدروبي في رسم صورة لأنوثة سياسية غير مؤدجلة، تجمع بين الأصالة الثقافية واللموح المدني.

النشأة والخلفية العائلية

ولدت لطيفة نايف الدروبي عام 1984 في بلدة القريتين بمحافظة حمص، وسط عائلة ذات جذور تاريخية عميقة تمتد إلى الحقبة العثمانية. عائلة الدروبي، المعروفة في حمص، ليست غريبة عن الأضواء السياسية والدينية. يُشار إلى أن جدها البعيد، علاء الدين الدروبي، شغل منصب رئيس وزراء سوريا عام 1920، قبل أن يُغتال بعد 26 يوماً فقط من توليه المنصب. كما ينتمي إلى العائلة الشيخ عبدالغفار الدروبي، أحد قراء القرآن المشاهير، الذي هاجر إلى السعودية وتوفي في جدة عام 2009. هذه الخلفية العريقة



إشارة تصالحية تشمل مختلف أطراف المجتمع السوري

سلوك إيران... هو الموضوع!



الخطاب الدبلوماسي في وادٍ، والسلوك الإقليمي في وادٍ آخر

الواحدة تلو الأخرى عبر تدمير مؤسساتها، كما حصل في لبنان على سبيل المثال وليس الحصر. سيكون سلوك إيران جزءاً لا يتجزأ من أي مفاوضات ستطرح فيها أسئلة من نوع ما هي سياسة "الجمهورية الإسلامية" في العراق؟ ما الذي تفعله لبنان حيث تقف وراء التصعيد الذي يمارسه "حزب الله"؟ ما الذي تفعله في اليمن، عبر الحوثيين الذين ما زالوا يطلقون صواريخ في اتجاه إسرائيل وما زالوا يهددون الملاحة في البحر الأحمر؟ متى سيتوقف الرهان الإيراني على العودة إلى سوريا في يوم من الأيام؟ تلك هي الأسئلة الحقيقية التي ستفرض نفسها في المرحلة المقبلة... إلى جانب الملف النووي الإيراني، بطبيعة الحال.

لن يفاوض أحد إيران في شأن ملفها النووي بمعزل عن سلوكها وميليشياتها المذهبية، التي لا تزال تعمل في اليمن... وصواريخها الباليستية. كل ما في الأمر أن "الجمهورية الإسلامية" خاضت سلسلة حروب على هامش حرب غزة معقدة أنها في منأى عن حرب ستتورط بها من نوع حرب الـ12 يوماً مع إسرائيل. هناك عالم تغيّر. ليست إسرائيل وحدها التي تغيرت وباتت أكثر وحشية وأكثر بعداً عن المنطق السياسي.

في هذا العالم الذي تغيّر لن يفاوض أحد إيران على ملفها النووي بمعزل عن سلوكها، أي عن ميليشياتها المذهبية التي هي أدوات لم يكن لديها من هدف في يوم من الأيام سوى تفتيت دول عربية

العالم لا يتحمّل وجود قنبلة إيرانية ستدخل دول المنطقة في سباق تسلّح وانتشار للسلّح النووي. لا يمكن أن تكون إيران دولة نووية وأن تبقى دولة مثل تركيا في وضع المنفّرج على مثل هذا التطور بالغ الخطورة.

لم تكن "الجمهورية الإسلامية" بعيدة عن "حماس" يوماً. ستكشف الأيام وجود تنسيق بين جناح معين في الحركة وإيران في مرحلة الإعداد لهجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر 2023. عملت "الجمهورية الإسلامية" على استغلال "طوفان الأقصى" إلى أبعد حدود وصولاً إلى دخولها مواجهة عسكرية مباشرة مع إسرائيل والولايات المتحدة التي قصفت ثلاثة مواقع نووية إيرانية في يونيو الماضي.

العالم لا يتحمّل وجود قنبلة إيرانية ستدخل دول المنطقة في سباق تسلّح وانتشار للسلّح النووي. لا يمكن أن تكون إيران دولة نووية وأن تبقى دولة مثل تركيا في وضع المنفّرج على مثل هذا التطور بالغ الخطورة.

لم تكن "الجمهورية الإسلامية" بعيدة عن "حماس" يوماً. ستكشف الأيام وجود تنسيق بين جناح معين في الحركة وإيران في مرحلة الإعداد لهجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر 2023. عملت "الجمهورية الإسلامية" على استغلال "طوفان الأقصى" إلى أبعد حدود وصولاً إلى دخولها مواجهة عسكرية مباشرة مع إسرائيل والولايات المتحدة التي قصفت ثلاثة مواقع نووية إيرانية في يونيو الماضي.

ضوء انقلاب السحر على الساحر والهجوم الذي تعرضت له مستوطنات غلاف غزة وأدى إلى مقتل نحو 1200 يهودي، معظمهم من الإسرائيليين كانوا في تلك المستوطنات يوم حصول "طوفان الأقصى" قبل 23 شهراً! إلى ذلك، لم تعد إسرائيل تأخذ في الاعتبار "قواعد الاشتباك" مع "حزب الله" في جنوب لبنان وذلك منذ قرّر الحزب، بناء على طلب إيراني، فتح جبهة الجنوب. لم تعد إسرائيل، أيضاً، مستعدة للتعايش مع نظام أقلوي في سوريا ضمنت بقائه طوال عهدي حافظ الأسد وبشار الأسد.

بكلّام أوضح، الأهم من ذلك كله أن الولايات المتحدة على تفاهم تام مع إسرائيل، وحتى مع دولة مثل روسيا، على أنه يستحيل القبول بقبيلة نووية إيرانية.

من هذا المنطلق، لن يحل أي مشكلة لإيران مع المجتمع الدولي كلام من نوع ذلك الذي كتبه وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أخيراً في صحيفة "ذي غارديان" البريطانية وتطرق فيه إلى استعداد بلده لاعتماد موقف مرّن في أي مفاوضات تستهدف التوصل إلى تسوية في شأن ملفها النووي. من بين ما قاله عراقجي في المقال الذي خصّ به "ذي غارديان" أن بلده جاهز لصياغة اتفاق واقعي ودائم يتضمن رقابة صارمة وقيوداً على التخصيب (تخصيب الأورانيوم) مقابل رفع العقوبات، مضيفاً أن "الفشل في اغتنام هذه الفرصة السانحة قد تكون له عواقب مدمرة للمنطقة وما بعدها على مستوى جديد كلياً".

أشار وزير الخارجية الإيراني إلى أنه "إذا كانت أوروبا تريد حقاً حلاً دبلوماسياً، وإذا أراد الرئيس دونالد ترامب أن يركّز على قضايا حقيقية، فعليهما منح الدبلوماسية الوقت والمساحة اللذين تحتاج إليهما للنجاح". معتبراً أن "البدل من الدبلوماسية ليس جيداً". لم يقدّم بالطبع أي فكرة عمّا سيكون البديل من الدبلوماسية وما تصوّر "الجمهورية الإسلامية" لهذا البديل الذي تحذر العالم منه!

بكلّ المقاييس والظروف، ليس مسموحاً لإيران الحصول على سلاح نووي. لا أحد يصنّق أنها لا ترغب في امتلاك القنبلة. مسألة الرقابة الصارمة على البرنامج النووي الإيراني مطروحة جداً، لا لشيء سوى لأن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

من المفيد ملاحظة أن موضوع إيران وعلاقتها بالغرب أكثر تعقيداً بكثير من موضوع ملفها النووي الذي تريد استخدامه لرفع العقوبات المفروضة عليها. لم يعد الملف كافياً لرفع هذه العقوبات في وقت يمرّ الاقتصاد الإيراني في مرحلة حرجة تكشف فشل النظام في معالجتها.

لا يكفي الكلام المنمق كي تعود إيران دولة يتعامل معها العالم المتحضر، ممثلاً بأميركا وأوروبا فضلاً عن محيطها العربي، بشكل طبيعي. تكمن مشكلة "الجمهورية الإسلامية"، التي أقامها آية الله الخميني في العام 1979 بعدما نجح في احتكار السلطة وإبعاد الأطراف الأخرى المعارضة للشاه محمد رضا بهلوي، في أن الموضوع يتجاوز الملف النووي الإيراني إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير.

لن يحل أي مشكلة لإيران كلام من نوع ذلك الذي كتبه عراقجي وتطرق فيه إلى استعداد بلده لاعتماد موقف مرّن في أي مفاوضات تستهدف التوصل إلى تسوية في شأن ملفها النووي

منذ نجاح الثورة الإيرانية وقلب الشاه ورفع شعار "تصدير الثورة"، بات مطروحاً موضوع سلوك إيران في المنطقة والعالم، وهو سلوك لم يعد ممكناً استمراره، خصوصاً منذ تغيّرت إسرائيل كلياً في ضوء "طوفان الأقصى". لم تعد الدولة العبرية قادرة على المخفي في تفاهات في الحق مع نظام الـ"الجمهورية الإسلامية" في إيران. لم يعد هناك تساهل إسرائيلي مع "حماس" وتركها تتحكم بغزة في مقابل تكريس الانقسام الفلسطيني. استفاقت إسرائيل على أن استثمارها في "حماس" لم يكن في محله في

فيفا يحوّل كرة القدم إلى سياسة خارجية

بإيقاف المباريات تضامناً مع غزة، كما حصل في بعض الدوريات، قوبلت بعقوبات أو تحذيرات. الرسالة واضحة: الفيفا، عن وعي أو لا وعي، ترسل إشارة بأن العدالة في الرياضة تخضع لميزان القوى، وأن المذابح قد تُغتفر إن وقعت في الجنوب العالمي، أو إن كان مرتكبوها – ونقصد هنا القيادة في إسرائيل – يحظون بحماية الغرب، وأساساً من الولايات المتحدة، التي قال جو بايدن حينما كان سيناتوراً قبل أن يصبح رئيساً، بأن الإسرائيليين "أفضل استثمار للولايات المتحدة على الإطلاق".

هذا الانحياز الالامفهوم بقوض من صورة كرة القدم كلفة سلام وشغف موحد للبشر، ويحوّلها إلى مساحة أخرى من التناق السياسي الدولي. وهو بالفعل كذلك.

من حق شعوب العالم، لإسيما في الجنوب، أن تطالب الفيفا بمواقف منسجمة مع مبادئها، أو أن تكف عن استخدام لغة الأخلاق متى تعارضت مع مصالحها. إن كانت المؤسسة قادرة على تجميد عضوية روسيا خلال أيام، فلماذا تصمت أمام حرب إسرائيل التي حصت أرواح أكثر من 64.5 ألف فلسطيني، وأكثر من 163 ألف جريح، وما يزيد عن 9 آلاف مفقود، ومجاعة قتلت 393 فلسطينياً؟ وإذا كانت معايير التدخل رياضية لا سياسية، فلماذا عوقبت روسيا أصلاً؟

إن ازدواجية المعايير، أكثر حدة من الحرب ذاتها، هي ما يقتل مصداقية المنظومة العالمية، رياضياً وأخلاقياً. نحن بحاجة إلى السلام الحقيقي والثّام النقي، دون تجميل أو نفاق، فقد مل العالم من تحكّم زمرة من النافذين في مصير ثمانية مليارات إنسان.

أن يتحرك للاتحاد الدولي لكرة القدم ساكن. هذه السياسة الانتقائية تُضعف من شرعية الفيفا كمؤسسة تدعي الحياد وتستند إلى القيم الإنسانية، وتكشف أن الشعارات التي تترنن بها مثل "قلّ لا للعنصرية" أو "كرة القدم توحد العالم" تبقى زينة لفظية تُستخدم عند الحاجة، بينما تختفي عند أول اختبار أخلاقي حقيقي.

والأسوأ من ذلك، أن مؤسسات إعلامية كبرى ومعلنين وشركاء للفيفا يشاركون ضمناً في هذا الصمت، ويكرّسون فكرة أن المعايير الأخلاقية في الرياضة ليست سوى واجهة ناعمة تخفي وراءها شبكة من المصالح السياسية والاقتصادية.

السياسة الانتقائية تُضعف شرعية الفيفا كمؤسسة تدعي الحياد وتستند إلى القيم الإنسانية وتكشف أن شعارات كرة القدم توحد العالم تبقى زينة لفظية تُستخدم عند الحاجة

المنتخب الفلسطيني، في المقابل، محروم من أدنى مقومات الاستعداد الرياضي، ويعاني لاعبه من فقدان منشآت كاملة بسبب الحرب، دون أن توفر له الفيفا الحد الأدنى من الحماية أو حتى الاعتراف بأن ما يتعرض له يتناقض مع "روح اللعبة". بل وحتى المطالبات الرمزية من لاعبين دوليين

والجرحى المدنيين، ودمرت مستشفيات ومدارس وملاعب، وحتى ملاجئ تديرها الأمم المتحدة، لنصل إلى ممارسة سياسة التجويع ضد أكثر من مليوني إنسان، دون أن يصدر أي رد فعل موازٍ من الهيئة الدولية التي تدعي الحياد.

تطرح هذه المفارقة سؤالاً صريحاً: هل تُقاس المبادئ في الفيفا بجواز السفر السياسي؟ وهل أصبحت حقوق الإنسان مبدأ انتقائياً يخضع لمزاج الجغرافيا والمصالح؟ إقصاء روسيا لم يكن مبنياً على أدلة جنائية رياضية، بل على موقف سياسي مباشر من الحرب، وهو ما أكدت عليه الفيفا بقولها إن "الرياضة لا يمكن أن تبقى صامته أمام العدوان". فكيف تصمت اليوم أمام دمار أكبر، وأمام صور يومية لا يختلف اثنان في وحشتها؟ بل كيف تسمح للمنتخب الإسرائيلي، الذي ليس له أي وزن في عالم كرة القدم قياساً بروسيا، بمواصلة مشاركاته في المنافسات الأوروبية والناشئين والبطولات الأولمبية دون تعليق أو حتى تلميح للعقوبة؟

الازدواجية لا تكف عند حدود القرار، بل تتجلى في التبريرات. عندما تم إقصاء روسيا، قيل إن ذلك جاء حفاظاً على سلامة اللاعبين ورفضاً لاستخدام الرياضة كأداة ترويج للسياسة. نفس المبدأ لا يُطبق على المنتخب الإسرائيلي، الذي يُستخدم حالياً – في نظر كثيرين – كأداة دعائية تعزز سردية دولة تنهزم من منظمات كبرى مثل هيومن رايتس ووتش وأمنستي بممارسة نظام فصل عنصري بحق الفلسطينيين، وتخوض حرباً متواصلة تُوصف بأنها "أعمال إبادة" من قبل مسؤولين أمميين، دون

الروسي من كافة المسابقات الدولية، بما في ذلك تصفيات كأس العالم، كعقاب لموسكو على ما يراه الغرب غزواً لحليفهم "المسالمة" أوكرانيا. القرار جاء بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفا)، واعتُبر حينها "موقفاً أخلاقياً" يعكس رفض الأسرة الرياضية العالمية للعدوان العسكري، ودعماً واضحاً لحقوق الإنسان والسيادة الوطنية. هذا الموقف الحازم سرعان ما فقد وجاهته الأخلاقية عندما نقارنه بصمت الفيفا المريب تجاه ما يحدث في غزة منذ أكتوبر 2023، حيث تخوض إسرائيل حرباً شرسة خلّفت آلاف القتلى

بصرحة سوى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو؛ الدافع لكتابة هذه الأسطر كان إنسانية المدرب جينارو غاتوزو ولاعبي منتخب إيطاليا وامتعاظهم مما يحصل في غزة، وليس بسبب فوزهم على المنتخب الإسرائيلي مساء الإثنين في الجولة الثانية لتصفيات كأس العالم 2026 عن قارة أوروبا. ماذا تفعل إسرائيل في أوروبا وهي على أرض أسبوية؟ هذا سبب آخر لتعرف مدى الخبث الكروي – السياسي.

في فبراير 2022، اتخذ فيفا قراراً حاسماً يتمثل في إقصاء المنتخب

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

كرة القدم شيء حماسي لا يمل منه. ملايين البشر على سطح كوكبنا يستمتعون بها. عشرات اللاعبين المميزين من حول العالم نتابعهم بشغف في الملاعب أو عبر شاشات التلفزيون، إما في فرقهم المحلية أو منتخباتهم الوطنية. إنه إدمان ليس له حدود، وليس له دواء. هذا جميل. لكن لماذا لا يوجد شيء كامل ومثالي في هذه اللعبة التي تحيط بها الغار لا يستطيع الإجابة عنها



هل لدى جاني إنفانتينو ما يُقال فعلاً

تحول الطاقة في الخليج: بين الالتزامات المناخية والواقعية السياسية النفطية



أهداف طموحة وأداء مدرّوس

يكشف تحول الخليج في مجال الطاقة عن الواقع المعقد لإزالة الكربون في عالم لا يزال يعتمد على الوقود الأحفوري. في حين أن استثمارات الألفية في الطاقة المتجددة مهمة وضرورية، فإن التوسع المتزامن في إنتاج النفط والغاز يبدو وكأنه يعمل ضد الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات مناخية ذات مغزى. قد يكون هذا النهج منطقيًا من الناحية الاقتصادية لهذه الدول، لكنه يؤثر تساؤلات جوهرية حول مصداقية الالتزامات المناخية العالية وفعالية آليات التعاون الدولي.

وبالمقارنة، ليست المسألة منحصرة في دول الخليج، فهناك دول أكبر تتميز بإنتاج ضخم للطاقة الأحفورية، في مقدمتها الولايات المتحدة، لا تلتزم أصلاً بالخطاب المناخي العالمي، ولا تقدم نفس التنازلات أو المبادرات التي تقدمها دول الخليج.

مع اقتراب العالم من نقاط تحول مناخية حرجية، تمثل إستراتيجية الخليج ذات المسارين فرصة وتحدياً في الوقت نفسه. تظهر استثماراتنا في الطاقة المتجددة إمكانية النشر السريع للطاقة النظيفة، ولكن استمرارها في التوسع في الوقود الأحفوري يشير إلى أن المصالح الاقتصادية لا تزال تتفوق على متطلبات المناخ. قد يعتمد نجاح العمل المناخي العالمي في نهاية المطاف على ما إذا كان من الممكن حل هذه التناقضات، ودون ذلك، فهي ستستمر في تقويض مصداقية التعاون الدولي في مجال المناخ.

وبالتالي، فإن تحول الخليج في مجال الطاقة يمثل صورة مصغرة للتوترات العالمية الأوسع بين المصالح الاقتصادية وضرورات المناخ، وهو توتر من المرجح أن يحدد نجاح أو فشل الإجراءات الدولية المتعلقة بالمناخ في السنوات المقبلة.

طاقاتها الإنتاجية من النفط إلى 5 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2030. ويكشف هذا النهج المزيج عن التوتر الأساسي في صميم إستراتيجية تحول الطاقة في الخليج. ففي حين تنمو الطاقة المتجددة بشكل كبير، يستمر الطلب العالمي على النفط في التزايد، مما يخلق تناقضاً يتحدى الالتزامات المناخية. تعكس إستراتيجية دول الخليج التي تبدو متناقضة حسابات جيوسياسية معقدة تعبر عن الضغوط التي يمثلها الطلب على النفط والحاجة إلى التنمية المستدامة.

استثمرت الدولتان بكثافة في صياغة سجلهما الأخضر. وتعد إستراتيجية الإمارات العربية المتحدة "Net Zero 2050" بخلق 200.000 وظيفة جديدة في قطاعات الطاقة المتجددة، والمساهمة بنسبة 3 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي. وفي الوقت نفسه، تهدف رؤية المملكة العربية السعودية "Vision 2030" إلى الوصول إلى 50 في المئة من الطاقة المتجددة في مزيجها المحلي بحلول عام 2030، مع التزام المملكة بخفض 278 مليون طن من انبعاثات الكربون سنوياً.

أطلقت كلتا الدولتين مشاريع ضخمة جذبت انتباه العالم، وتمثل شركة "NEOM Green Hydrogen Company" السعودية استثماراً بقيمة 8.4 مليار دولار في ما سيصبح أكبر منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، قادرة على إنتاج 600 طن من الهيدروجين الخالي من الكربون يومياً بحلول عام 2026. وقد حصلت الإمارات العربية المتحدة على أراضٍ لإنشاء مشاريع طاقة شمسية وطاقة رياح جديدة بقدرة 4.6 غيغاواط في أبوظبي وحدها، مما يدعم أهدافها المتمثلة في توليد 10 غيغاواط من الطاقة الشمسية بحلول عام 2030.

لا يمكن اعتبار هذه المبادرات مجرد رمزية. فقد منحت المملكة العربية السعودية عقوداً للطاقة المتجددة بقيمة 8.3 مليار دولار لإنتاج 15 غيغاواط من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وهو ما يمثل "أكبر سعة يتم توقيعها عالمياً لمشاريع الطاقة المتجددة في مرحلة واحدة". ويقوم برنامج طاقة الرياح في الإمارات العربية المتحدة بالفعل باستبدال 120 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وهو ما يعادل إزالة 26 ألف سيارة من الطرق.

بالرغم من ذلك، واقع الوقود الأحفوري لا يزال قائماً، لأن الحاجة إليه لم تنتف بعد عبر العالم. وبالتالي، تخطط المملكة السعودية لزيادة طاقتها الإنتاجية من النفط من 12 مليون برميل يومياً إلى 13 مليون برميل بحلول عام 2027، مع توسعات كبيرة في حقول مرجان وبري وزلوف تضيف ما يقرب من مليون برميل يومياً. وتستعين الإمارات العربية المتحدة نحو زيادة

وتشكل الخطاب المناخي العالمي. تستخدم هذه الإستراتيجية أيضاً القوة الإقليمية. من خلال وضع نفسيهما كموردتين للوقود الأحفوري ورائدتين في مجال الطاقة المتجددة، يمكن للسعودية والإمارات الحفاظ على نفوذهما لدى الدول المستوردة للطاقة، مع جذب الشركاء الدوليين المهتمين بالمناخ. ولا شك أن استضافتهما لأحداث مناخية كبرى: رئاسة الإمارات لمؤتمر COP28 والمبادرات الخضراء المختلفة للسعودية، توفر رأس مال دبلوماسي وتشكل الخطاب المناخي العالمي.

د. هشام القروي
كاتب وصحافي تونسي

في الوقت الذي يواجه فيه العالم الحاجة الملحة إلى إزالة الكربون، تقوم دولتان من أكثر الدول النفطية نفوذاً في غرب آسيا بتنسيق أداء مدرّوس بعناية. فقد وضعت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة نفسيهما في موقع غير متوقع كرائدتين في التحول الطاقوي العالمي، حيث أعلنتا عن أهداف طموحة في مجال الطاقة المتجددة واستضافتا قمماً مرموقة حول المناخ. لكن في الوقت نفسه، تعمل كلتا الدولتين على توسيع قدرتهما الإنتاجية من الوقود الأحفوري بمعدلات غير مسبوقة.

استثمرت الدولتان بكثافة في صياغة سجلهما الأخضر. وتعد إستراتيجية الإمارات العربية المتحدة "Net Zero 2050" بخلق 200.000 وظيفة جديدة في قطاعات الطاقة المتجددة، والمساهمة بنسبة 3 في المئة في الناتج المحلي الإجمالي. وفي الوقت نفسه، تهدف رؤية المملكة العربية السعودية "Vision 2030" إلى الوصول إلى 50 في المئة من الطاقة المتجددة في مزيجها المحلي بحلول عام 2030، مع التزام المملكة بخفض 278 مليون طن من انبعاثات الكربون سنوياً.

أطلقت كلتا الدولتين مشاريع ضخمة جذبت انتباه العالم، وتمثل شركة "NEOM Green Hydrogen Company" السعودية استثماراً بقيمة 8.4 مليار دولار في ما سيصبح أكبر منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر في العالم، قادرة على إنتاج 600 طن من الهيدروجين الخالي من الكربون يومياً بحلول عام 2026. وقد حصلت الإمارات العربية المتحدة على أراضٍ لإنشاء مشاريع طاقة شمسية وطاقة رياح جديدة بقدرة 4.6 غيغاواط في أبوظبي وحدها، مما يدعم أهدافها المتمثلة في توليد 10 غيغاواط من الطاقة الشمسية بحلول عام 2030.

لا يمكن اعتبار هذه المبادرات مجرد رمزية. فقد منحت المملكة العربية السعودية عقوداً للطاقة المتجددة بقيمة 8.3 مليار دولار لإنتاج 15 غيغاواط من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وهو ما يمثل "أكبر سعة يتم توقيعها عالمياً لمشاريع الطاقة المتجددة في مرحلة واحدة". ويقوم برنامج طاقة الرياح في الإمارات العربية المتحدة بالفعل باستبدال 120 ألف طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، وهو ما يعادل إزالة 26 ألف سيارة من الطرق.

لا يمكن أن يبقى ملايين الأطفال العرب خارج المدرسة

سن 18 عاماً بنسبة 30 في المئة وأكثر عرضة للانقطاع عن الدراسة بنسبة 84 في المئة. وفي مصر أظهرت دراسة نشرت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مارس 2021 أن أكثر من 117000 فتاة تتراوح أعمارهن بين 10 و17 عاماً متزوجات. من بينهن، انقطعت حوالي 36 في المئة عن الدراسة، وبقيت حوالي 40 في المئة منهن أميات.

قد تكون أسير الطرق لمعالجة هذا الوضع تحديد سن أدنى للزواج بالنسبة للفتيات. ولكن مثل هذا الإجراء وإن كان يبدو بديهياً في بعض الدول العربية فإنه لا يزال يشكل مسألة خلافية في بلدان أخرى ويصطدم بتقاليد وقيود مجتمعية جائرة خاصة في بعض الأرياف. ويقرر ما تحرم هذه التقاليد المرأة من حقها في التعليم ولعب دور نشيط في المجتمع فإنها تحرم بلدانها من محرك أساسي في جهود التنمية.

قد يمكن جانب من الحل في تقديم دعم مادي للأسر ذات الدخل المحدود لتشجيعها على إرسال أطفالها، من كلا الجنسين، إلى المدارس. لكن ذلك بقي رهين خطط التنمية التي تخلص المناطق الريفية من الفقر والإهمال. وقد أظهرت التجربة المغربية، مثلاً، أن بناء المدارس في المناطق الريفية الأكثر فقراً من شأنه أن يساهم بشكل كبير في تحسين نسب التحاق الفتيات بالمدارس.

هناك طائفة أخرى من التلاميذ المرغبين على الانقطاع عن الدراسة. هؤلاء هم آلاف الأطفال تكون البنية التحتية، بما في ذلك تجهيزات المياه والصرف الصحي والنقل، فضلاً عن توفر المعلمين، متدنية بالمقارنة مع مثيلاتها في المدن والمناطق الأكثر حظاً في التنمية. ويزيد الطين بلة تشغيل القصر من قبل أسرهم. ففي مصر، على سبيل المثال، يعمل حوالي 4.2 مليون طفل مع أسرهم في الزراعة والصناعة وأنشطة أخرى.

وفي حين ترتفع نسبة الانقطاع عن التعليم لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث في بلدان مثل تونس، فإن العكس صحيح في بلدان عربية أخرى. وتظهر أرقام الإسكوا لعام 2020 أن الانقطاع عن التعليم يبلغ مستويات أعلى لدى الإناث بنسبة 11 في المئة في العراق و10 في المئة في اليمن.

وتفاقم ظاهرة زواج القاصرات نسب الانقطاع عن التعليم لدى الفتيات خاصة في الريف. وقد أظهرت دراسة أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق أن الزواج قبل سن 14 عاماً كان السبب وراء تسرب أكثر من ثلث الفتيات من المدرسة وأن 97 في المئة من الفتيات اللاتي يواصلن الذهاب إلى المدرسة أقل عرضة للزواج بين سن 15 و18 عاماً. كما أظهرت الدراسة أن الفتيات من الأسر ذات الدخل المنخفض أكثر عرضة للزواج قبل

العوامل الاجتماعية لتدفع الأطفال وخاصة البنات إلى خارج أسوار المدارس. ويحدث ذلك غالباً عندما تتشكل حلقة مفرغة يلعب فيها الفقر دوراً محورياً. تشير الدراسات إلى أن معظم التلاميذ المنقطعين عن الدراسة ينحدرون من أسر متواضعة الدخل، لا تستطيع تحمل تكلفة شراء المواد المدرسية، ولا الإنفاق على النقل المدرسي، ناهيك عن دفع ثمن الدروس الخصوصية.

وتقدر منظمة الإسكوا الفجوة في الالتحاق بالمدارس الابتدائية بين الأطفال المنحدرين من الأسر ذات الدخل المتواضع والأطفال المنحدرين من الأسر الأكثر دخلاً بنسبة 46 في المئة في السودان، و34 في المئة في اليمن، و19 في المئة في العراق.

الإقصاء من الدراسة يحرم ملايين الأطفال العرب من تحقيق حلمهم بالغد الأفضل ويعرض المجتمعات والأظمة إلى خطر عدم الاستقرار نتيجة وجود جيوب ضمن الأجيال الصاعدة تشكو الحرمان

كما تزداد احتمالات البقاء خارج المدرسة بالنسبة للأطفال في المناطق الريفية الأكثر فقراً، حيث عادة ما تكون البنية التحتية، بما في ذلك تجهيزات المياه والصرف الصحي والنقل، فضلاً عن توفر المعلمين، متدنية بالمقارنة مع مثيلاتها في المدن والمناطق الأكثر حظاً في التنمية. ويزيد الطين بلة تشغيل القصر من قبل أسرهم. ففي مصر، على سبيل المثال، يعمل حوالي 4.2 مليون طفل مع أسرهم في الزراعة والصناعة وأنشطة أخرى.

وفي حين ترتفع نسبة الانقطاع عن التعليم لدى الذكور أكثر منها لدى الإناث في بلدان مثل تونس، فإن العكس صحيح في بلدان عربية أخرى. وتظهر أرقام الإسكوا لعام 2020 أن الانقطاع عن التعليم يبلغ مستويات أعلى لدى الإناث بنسبة 11 في المئة في العراق و10 في المئة في اليمن.

وتفاقم ظاهرة زواج القاصرات نسب الانقطاع عن التعليم لدى الفتيات خاصة في الريف. وقد أظهرت دراسة أجراها صندوق الأمم المتحدة للسكان في العراق أن الزواج قبل سن 14 عاماً كان السبب وراء تسرب أكثر من ثلث الفتيات من المدرسة وأن 97 في المئة من الفتيات اللاتي يواصلن الذهاب إلى المدرسة أقل عرضة للزواج بين سن 15 و18 عاماً. كما أظهرت الدراسة أن الفتيات من الأسر ذات الدخل المنخفض أكثر عرضة للزواج قبل

أسامة رمضان
رئيس تحرير
العرب ويكلي

مع بدء السنة الدراسية تستلم معظم الدول العربية أن تشير بكل ارتياح إلى ارتفاع نسبة ارتياح المدارس الابتدائية إلى ما يقارب 90 في المئة من التلاميذ في سن الدراسة. ولكن ذلك لا يخفي بقاء حوالي 30 مليون تلميذ خارج صفوف الدراسة. وهو رقم ضخم بحجم الماسي الاجتماعية التي يمثلها.

وتقول منظمة اليونيسف التي تؤكد هذا الرقم إن من بين هؤلاء الأطفال الغائبين عن مقاعد الدراسة أكثر من 16 مليون في السودان وغزة، و645 ألفاً في غزة من الأطفال ضحايا الحرب.

وقد شكلت الحرب، على مدى عقود، أكبر مدمر للأنظمة التعليمية في المنطقة. وكان ذلك الحال في العديد من دول المنطقة مثل العراق وسوريا واليمن وليبيا. واليوم، لا تزال الحرب تقتل وتشوه وتجويع أطفال غزة. وعلاوة على ذلك، فهي تعيق تعليمهم بشكل شبه كامل، على الرغم من الجهود الشجاعة التي يبذلها بعض المعلمين الفلسطينيين الذين يكافحون من أجل تنظيم حصص دراسية للأطفال ولو كان ذلك في ظروف مستحيلة. ووفقاً للأنثروبولوجيا، فإن 97 في المئة من مدارس غزة قد تعرضت لدرجات متفاوتة من التدمير.

ومشكلة الصراعات المسلحة أنها تترك أثراً على تعليم الأطفال لفترات أطول من مدة الحرب ذاتها. وكانت هذه أحد الدروس المؤلمة للغزو الأميركي للعراق عام 2003. ويقول الصحافي العراقي مزار كمال إن "نظام التعليم في العراق تعرض لضربة شديدة نتيجة تلك الحرب، حيث انخفض الإنفاق العام على التعليم بعدها إلى النصف (3.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي) بينما ارتفعت معدلات التسرب من المدارس إلى 20 في المئة".

ووفقاً لليونسيف، لا يقل اليوم عدد الأطفال العراقيين المنقطعين عن التعليم عن حوالي مليوني طفل. تتسبب الحروب في النزوح الجماعي وتفكك النسيج الأسري. ونفس النتيجة يمكن أن تؤدي إليها أيضاً تدفقات النزوح القسري والهجرة غير النظامية. وهي كلها عوامل ترفع في نسب الانقطاع عن التعليم وانتشار الأمية الوظيفية والمؤهلات الكافية لدخول سوق الشغل أو النجاح في الحياة فيبكون عالقين في مستنقعات البطالة والجحوش ومحاولات شق عباب البحر مع أفواج الحائمين بالهجرة إلى الشمال. وقد عانت بعض البلدان العربية ولا تزال تعاني من مشكلة التسرب المدرسي حتى إن هي تجنبت ويلات الحروب والزاعات. تتأجج ظاهرة الانقطاع المدرسي عندما تتضافر



طلب العلم.. أم طلب الماء؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

آمال تونسية بتحقيق انفراج في أزمة البطالة المزمنة

حرص حكومي على الإسراع في تشغيل أصحاب الشهادات العليا وشهادات الدكتوراه مع تحفيز الشركات الأهلية



توليد الوظائف مهمة أكثر من صعبة

يصفون الشركات الأهلية بـ"الجنة الجبائية" لما تحصل عليه من امتيازات جبائية "غير مسبقة" من التمويل الخاص عبر المؤسسات مالية.

تونس لم تمتثل لتوصيات البنك الدولي بعدم زيادة الوظائف، ولم تفعل قانونا يعود لسنة 2020 بتشغيل فرد من كل عائلة فقيرة

وأفادت بان 42 شركة أهلية حصلت على تمويلات تزيد عن نحو 4.5 ملايين دولار، وفق ما ذكرته وسائل إعلام محلية. وأواخر أغسطس الماضي، توقع البنك المركزي تسجيل اقتصاد نمو بنحو 3.2 في المئة خلال هذا العام، مدفوعا بتحسين النشاط في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات. ونما الاقتصاد العام الماضي بواقع 1.4 في المئة، فيما استقطبت تونس استثمارات أجنبية بأكثر من مليار دولار بزيادة قدرها 16.7 في المئة على أساس سنوي.

في أي قطاع، سواء أصحاب الشهادات العليا أو الدكاترة أو البطالة العادية". ويبلغ عدد أصحاب الشهادات العليا العاطلين عن العمل لأكثر من 10 سنوات نحو 15 ألفا، بحسب بيانات معهد الإحصاء.

وتعد الشركات الأهلية من الحلول لمكافحة البطالة المزمنة، خاصة الشركات العاملة في مجالات الزراعة والصناعة والإعلام وغيرها.

وتخطى عدد هذه الشركات التي تضم كلا واحدة منها 50 مساهما حوالي 247، لكن وإيلي يرى أن عددا منها لم يفهم دورها وكيفية تأسيسها وطرق سير عملها، "فهي تعمل بشكل شبيه بالتعاونيات".

والشركات الأهلية ليست كشرركات القطاع الخاص التقليدية، بل هي آلية قانونية جديدة اقترحها الرئيس سعيد تمكن التونسيين من إنشاء شركة تعاونية لإدارة مشاريع محلية. وكانت حسنة جيب الله كاتبة الدولة وهي مرتبة دون الوزير مكلفة بملف محدد، عقب تعينها في أغسطس 2024، قد حركت موضوع الشركات الأهلية ودورها في تقليص نسبة البطالة. وفي تصريحات في فبراير الماضي، قالت جيب الله إن عددا من الاقتصاديين

البنك الدولي وغيره من المؤسسات المالية الدولية توصي بالحد من التوظيف. ولم تمتثل تونس لتوصيات البنك بعدم الزيادة في الوظائف، ولكن "التوظيف سيتم بحسب ما تسمح به ميزانية الدولة"، وفق وإيلي.

ولم تفعل السلطات قانونا بتشغيل فرد واحد من كل عائلة فقيرة، الذي صادق عليه البرلمان السابق في يوليو عام 2020، ورفض سعيد تفعيله قائلًا إن الحكومة

السابقة "باعت لهم الوهم". وتعليقا على ذلك، قال وإيلي "أصحاب الشهادات العليا سيقع توظيفهم على مراحل، خاصة مع إمكانية تشغيل من تجاوزت بطالتهم 10 سنوات، ولأسيما العائلات التي لها أكثر من عاطل عن العمل فسيتم تشغيل واحد منهم أولا ثم في فترة لاحقة يتم تشغيل الآخر وهكذا." وتابع "هناك حلول لهم وهي نفس الحلول للدكاترة المعطلين، ولا ننسى أن الدولة بصدد تسديد مبالغ قروض خارجية وتعمل في مواردها على الأداء بقطاعات السياحة والصادرات." وبشأن نسبة البطالة المتوقعة انخفاضها، قال وإيلي "لا يمكن القول كم نقطة ولكن النسبة ستخفوض بشكل ملحوظ" وأضاف "في عام 2026، سيكون هناك انفراج كبير وتقليص نسبة البطالة

وقال قيس سعيد خلال زيارته اعتصام لأصحاب شهادة الدكتوراه العاطلين أمام مقر وزارة التعليم العالي، في 21 أغسطس الماضي "مسألة البطالة، خاصة في صفوف أصحاب شهادة الدكتوراه، تمثل أولوية وطنية."

15.3 في المئة نسبة البطالة بالربع الثاني من 2025 نزولا من 15.7 في المئة مسجلة بالربع الأول

وأضاف "نبدل كل الجهود لإرساء مسار انتداب عادل براعي مبدأ الكفاءة والاستحقاق ويضمن أجورا منصفة تتماشى مع المؤهلات العلمية." وقطاع غير اختصاصهم، وهم يرغبون في وظائف حكومية أو البحث ضمن مشاريع في إطار أي برنامج رئاسي، ويعتبرون أنفسهم حاليا عاطلين عن العمل. وتابع "الرئيس خلال زيارته الأخيرة لاعتصام الدكاترة (أصحاب شهادات الدكتوراه) المعطلون عن العمل وهدم بالعمل في مناصب عليا حتى في الدولة، باعتبار أنهم ذو خبرة، وعند تشغيلهم ستفقد البطالة بين أصحاب الشهادات العليا."

شبهه بطالة، لأنهم يعملون بشكل جزئي، باعتبار أنهم سيصبحون منتدبين لهم حقوق وواجبات في العمل". وقبل أيام، شارك العشرات من أصحاب الشهادات العليا العاطلين عن العمل في "يوم غضب" وسط العاصمة، لمطالبة السلطات بتشغيلهم وانتدابهم في وظائف بالقطاع العام. ونظمت الفعالية تحت شعار: "شغل حرية كرامة وطنية.. لا للتناظر (إجراء امتحانات للقبول في الوظائف) لا للمطالبة.. انتداب مباشر.. لا تراجع لا انسحاب".

واعتبر وإيلي، المسؤول السابق بوزارة الشؤون الاجتماعية، أن البطالة هذه الفئة "تعد معضلة كبيرة." ويقول إن الكثيرين منهم يشتغل في قطاع غير اختصاصهم، وهم يرغبون في وظائف حكومية أو البحث ضمن مشاريع في إطار أي برنامج رئاسي، ويعتبرون أنفسهم حاليا عاطلين عن العمل. وتابع "الرئيس خلال زيارته الأخيرة لاعتصام الدكاترة (أصحاب شهادات الدكتوراه) المعطلون عن العمل وهدم بالعمل في مناصب عليا حتى في الدولة، باعتبار أنهم ذو خبرة، وعند تشغيلهم ستفقد البطالة بين أصحاب الشهادات العليا."

أبل تفاجئ الأسواق والمنافسين بأحف جهاز آيفون ذكي

الجمركية ستكلفها أكثر من مليار دولار في الربع المالي الحالي. وستصل أجهزة آيفون الجديدة أيضا دون تحديثات كبيرة لمساعد أبل الافتراضي سيربي، الذي أخلته الشركة حتى العام المقبل.



ديبانجان تشاترجي هاتف آيفون أنحف قد يُنفّر على الترقّيات والتحديثات

ويراقب المحللون ما إذا كانت أبل، التي استعانت بشركة أوبن أي.أي مطورة برنامج تشات جي.جي.تي، كتحريك لتشغيل بعض ميزات الذكاء الاصطناعي في أنظمة تشغيلها، ستضيف المزيد من شركات الذكاء الاصطناعي إلى مجموعتها قبل سيربي المحدث. وتجري أبل محادثات مبكرة لاستخدام نظام جيميني للذكاء الاصطناعي من غوغل لتطوير سيربي، وفقا لتقرير إعلامي حديث.

وصرح بن باغارين، الرئيس التنفيذي لشركة الاستشارات التكنولوجية كريبت ستراتيجيز، بأن أبل تُسلط الضوء على قدرات معالجة الذكاء الاصطناعي المحسنة للجيل القادم من شرائح السيليكون الخاصة بها.

ويمكن لهذه الرقائق في المستقبل تشغيل سيربي ويعني بالمهام في الخلفية المالك 2.35 مليار جهاز أبل مستخدم حول العالم، دون استنزاف بطارية الجهاز.

وقال باغارين: "قد يُنذر هذا بنوع أوسع من التكامل الوكيل مع نظام التشغيل، لأن نظام التشغيل سيكون العنصر الأكثر تأثيرا (على قدرات معالجة الذكاء الاصطناعي للشريحة)".

وكشفت غوغل الشهر الماضي عن هواتف جديدة، بما في ذلك طراز قابل للطّي، كان بمثابة منصة لعرض نموذج جيميني للذكاء الاصطناعي.

ويعتقد المحللون أن الهاتف القابل للطّي مهم لشركة أبل لجذب زبائن في الصين، حيث يُفضل المستهلكون الهواتف القابلة للطّي، وتقد الشركة حصتها في تلك السوق.

وتاريخيا، استحوذت أبل على ما يقرب من ربع إجمالي مبيعاتها من هواتف آيفون متوسطة السعر، وفقا لجين مونستر، الشريك الإداري في شركة ديب ووتر لإدارة الأصول، التي تمتلك أسهم أبل.

ويتوقع مونستر أن تجد الشركة الأميركية العملاقة طريقة لرفع أسعار جميع هواتف آيفون دون أي إشارة إلى رسوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمركية، ربما من خلال رفع أسعار سعة التخزين الأكبر.

وقال: "لقد تعلموا التلاعب بواشنطن، فزيادة الأسعار بشكل مباشر قد لا تُجدي نفعًا. لكنني أعتقد أن لديهم تكاليف متزايدة، وقد التزموا بتنمية هوامش الربح، وللقيام بذلك، يجب إيجاد طريقة ما."

وباتي الحدث في مقر الشركة بكوريتيو في كاليفورنيا في خضم إعادة ترتيبات تجارية عالمية أطلقها ترامب، حيث تُقدّر أبل أن الرسوم

كوبيرتينو (الولايات المتحدة) - كشفت

شركة أبل الثلاثاء عن مجموعة جديدة من هواتف آيفون، بما في ذلك طراز أير الانحف، والذي قد يكون مقدمة لهاتف قابل للطّي العام المقبل.

وهذا الهاتف النحيف، الذي توقع محللون وضعه في منتصف تشكيلة هواتف أبل بين طرازات آيفون 17 الأقل تكلفة وآيفون 17 برو الأعلى سعرًا، كان نجم الحدث الذي شهد تحديثات تدريجية لساعات أبل وغيرها من خطوط الإنتاج الرئيسية.

ويتوقع أن يتنافس آيفون إير مع هاتف جالاسي أس 25 إيدج من سامسونج إلكترونيكس، وقد صرّح محللون لرويترز بأنه قد يكون بمثابة خطوة نحو منافسة هواتف الشركة الكورية الجنوبية القابلة للطّي، وهي من الجيل السابع.

وقال ديبانجان تشاترجي، نائب الرئيس والمحلل الرئيسي في فورستر، إن "هاتف آيفون أنحف قد يُحفّز على الترقّيات."

وأضاف: "لقد مرّ وقت طويل منذ أن رأينا أي تحديث ذي معنى لعامل شكل الجهاز، باستثناء التغييرات التدريجية الفاترة، ومن المرجح أن يحفز تصميم أير الجديد العديد من مستخدمي آيفون بإصدارات 14 و15 وحتى 16 على الانتقال إلى هواتف أبل."

وفي حين تعمل سامسونج على الجيل السابع للهواتف القابلة للطّي، تعمل أبل على الجيل الثالث من هواتف غوغل القابلة للطّي، إلا أن تشاترجي يُقدّر أن حصتها أقل من اثنين في المئة من إجمالي مبيعات الهواتف، ولن تتجاوز 5 في المئة "في أي وقت قريب".

شبكة 5 جي تولد فرصا ضخمة ومتنوعة للاقتصاد المغربي

155.8 في المئة مقارنةً بعدد السكان البالغ 37 مليون نسمة.

وحقق القطاع العام الماضي إيرادات بنحو 36 مليار درهم (3.6 مليار دولار) بزيادة سنوية قدرها 3.9 في المئة، ويتوقع أن ترتفع 27 في المئة إلى 46 مليار درهم (4.6 مليار دولار) في 2030. وتتقاسم الشركات الثلاثة حصصًا متساوية تقريبًا.

وقالت الباحثتان إن "الجيل الخامس ليس مجرد تقنية جديدة فقط، بل ستشكل الخدمة رافعة اقتصادية حقيقية، خاصة في القطاعات ذات القيمة المضافة العالية مثل الصناعة الذكية، والصحة الرقمية، الزراعة الدقيقة، والمدن الذكية." وتوقعت جيبور وفيلالي أن توفر خدمة 5 جي فرصا جديدة للشركات الناشئة والموردين المحليين والمستثمرين في الخدمات الرقمية.

وعمل الرغبة من الفرص الاقتصادية، فإن قطاع الاتصالات في المغرب يواجه تحديات أخرى قد تعرقل التحول المنتظر مع دخول الجيل الخامس.

وأول تلك التحديات ضَعف الثقة في الدفع عبر الهاتف، فرغم وجود 13.7 مليون محفظة إلكترونية نشطة، إلا أن حجم المعاملات لا يزال دون التوقعات، بسبب ضعف الإقبال واستمرار هيمنة الدفع النقدي، بحسب المذكرة.

كما أشارت الباحثتان إلى تأخر المغرب في فتح السوق أمام مشغلي الشبكات الافتراضية، حيث اعتبرتا أن "هذه الخطوة قد تساهم في تنوع العروض، استهداف شرائح جديدة، وتحفيز الابتكار."

واقترحت المذكرة تشجيع شركات بين البنوك والمشغلين لتسريع اعتماد الدفع الرقمي، ودعم المحتوى الرقمي المحلي لزيادة استهلاك البيانات من الفيديو والألعاب والموسيقى.

وتندرج خطة السلطات ضمن إستراتيجية "المغرب الرقمي 2030"، والتي تسعى لتغطية 8 مدن رئيسية بالجيل الخامس بحلول نهاية العام الجاري، على أن تصل النسبة إلى 25 في المئة العام المقبل.

ومن المقرر أن تبلغ 85 في المئة بحلول نهاية العقد الحالي، تزامنا مع استضافة البلاد لكأس العالم 2030، حيث يعد تعميم الجيل الخامس أحد متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وكانت الحكومة قد أطلقت في سبتمبر الماضي الإستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي بميزانية تبلغ قرابة 1.1 مليار دولار وذلك لمواكبة الاستثمار الأمثل في الفرص التنموية الهائلة التي يتيحها التحول التكنولوجي.

وتكتب الباحثتان لمياء جبور ودنيا فيلالتي في مذكرة بنك أفريقيا والتي أوردتها بلومبيرغ الشرق أن "الفرص الاقتصادية المتوقعة من خدمات الجيل الخامس بنهاية العقد الجاري ستمثل 1.5 إلى اثنين في المئة من الناتج المحلي الإجمالي."

6 مليارات دولار مقدار مساهمة الجيل الخامس للاتصالات في الناتج المحلي بحلول 2030

في المقابل أشارتا إلى أن هذا التحول في القطاع يواجه تحديات كبيرة من حيث تحقيق الربحية، والاستثمارات الضخمة، والمواعيد النهائية التنظيمية الصارمة. ووفق البيانات الرسمية بناهن عدد المشتركين لدى شركات الاتصالات في المملكة نحو 47.4 مليون مشترك بنهاية مارس الماضي، وهو يمثل نسبة انتشار

الرباط - تمثل شبكة الجيل الخامس (5 جي) نقلة نوعية في عالم الاتصالات والتكنولوجيا، ومع بدء استعدادات المغرب لاعتماد هذه التقنية المتطورة، تتزايد التوقعات بشأن الفرص الاقتصادية الكبيرة التي قد تفتحها أمام مختلف القطاعات.

ولا يعني إدخال هذه الشبكة إلى الخدمة فقط سرعة أعلى في الاتصال بالإنترنت، بل تتعدى ذلك لتحديث تحولاً في كيفية عمل الصناعات وتقديم الخدمات وتعزيز الابتكار.

وبفضل قدرتها على نقل البيانات بسرعات تفوق بكثير الجيل الرابع، وزمن استجابة شبه لحظي، تتيح 5 جي إمكانيات غير مسبوقة لتطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والحوسبة السحابية، ما يفتح الباب أمام البلد لتعزيز مكانته الإقليمية والدولية. ومن المتوقع أن يُضيف الجيل الخامس للاتصالات فرصاً اقتصادية تتراوح بين 4 إلى 6 مليارات دولار بنهاية العقد الجاري، بينما تستعد شركات الاتصالات في البلاد لإطلاق الخدمة قبل نهاية العام.

وبحسب مذكرة لمكتب الأبحاث والتحليلات المالية التابع لبنك أفريقيا، ثالث أكبر بنك في المغرب، فإن "إطلاق الجيل الخامس ابتداءً من نوفمبر المقبل سيدخل قطاع الاتصالات المغربي لمرحلة تحول جذري بالتزامن مع تنظيم كأس أفريقيا لكرة القدم."

وباعت الحكومة في يوليو الماضي رخص استغلال شبكات الجيل الخامس للشركات الثلاثة العاملة في البلاد مقابل 2.1 مليار درهم (231 مليون دولار). وقد تعهدت الشركات وهي اتصالات المغرب وإثوني وأورنج بتنفيذ استثمارات في هذا القطاع بنحو 80 مليار درهم (نحو 8 مليارات دولار) حتى عام 2035.

كبار التجار في دبي يواجهون حقيقة تباطؤ الطلب على الذهب

يشهد سوق الذهب في دبي، أحد أبرز مراكز تجارة الذهب في العالم، تحولاً لافتاً مع تباطؤ واضح في وتيرة الطلب، فكبار التجار، الذين اعتادوا على نشاط تجاري مزدهر مدفوع بالسياحة والاستثمار، يجدون أنفسهم أمام واقع جديد يتطلب التأقلم وإعادة التقييم.

دبي - يستفيد مجموعة من رواد الأعمال الهنود من الروابط الثقافية والتاريخية العميقة التي تجمع بلدهم بالخليج العربي، لإعادة تشكيل سوق تجزئة الذهب في دبي، محولين قطاعاً كان منتشرزماً إلى إمبراطوريات من صالات العرض الفاخرة وسلاسل التوريد المتكاملة.

ومن سوق الذهب الشعبية إلى المراكز التجارية الراقية، تهيمن علامات مثل ملبار الذهب والألماس وجويالوكاس ومجوهرات كاليان، وجميعها مملوكة لهنود واسعي الثراء، على مشهد المجوهرات الموجهة للطبقة المتوسطة.

وساعد ذلك مؤسسها على بناء ثروات تجاوزت نحو 9.5 مليار دولار، وفقاً لمؤشر بلومبيرغ للمليارديرات، الذي يقيّم ثرواتهم للمرة الأولى.

ولطالما شكلت دبي وجهةً مفضلة لشراء الذهب، كما يجني أباطرة القطاع اليوم ثمار قفزة في أعداد الوافدين من جنوب آسيا، وتدفق السياح، والارتباط الثقافي بالمعدن النفيس، ما أتاح لهم بناء شبكات بيع بالتجزئة تمتد عبر العشرات من المتاجر.

وبحسب بيانات حكومية، استقبلت دولة الإمارات 7.2 مليون هندي في عام 2023، وهو العدد الأعلى على مستوى الشرق الأوسط. ويقيم فيها أكثر من 3.5 مليون آخرين، وفقاً لوزارة الشؤون الخارجية الهندية، في امتداد لعقود من الروابط بين البلدين.

لكن زخم المبيعات يواجه تحديات نتيجة تعديلات في القواعد التنظيمية داخل الهند، التي خفضت العام الماضي الرسوم الجمركية على واردات الذهب، ما قلص الفارق السعري بين الشراء في السوق المحلية والخارج، وخفض الطلب من المشتريين الهنود في الإمارات.

وترجع الطلب على المجوهرات بالبلد الخليجي بنسبة 16 في المئة من حيث الوزن خلال الربع الثاني من هذا العام، بمقارنة سنوية.



راميش كاليانارامان

شراء الناس أصبح يتكرر ثلاث وأربع مرات سنوياً

ودخلت مجوهرات كاليان سوق الخليج عام 2013، وتدير حالياً 36 متجرًا في المنطقة. وقد سجّلت إيرادات بقيمة 369 مليون دولار من الشرق الأوسط خلال السنة المالية المنتهية في مارس، بزيادة 22 في المئة على أساس سنوي، وفق بيانات الشركة.

وأشار كاليانارامان إلى أن الشركة قد تدرس توسيع عملياتها التصنيعية في دبي، كخيار لمواجهة الرسوم الأميركية. وتأسست جويالوكاس كمحل مجوهرات صغير في ولاية كيرالا الهندية، قبل أن تتحول إلى علامة تجزئة كبرى، وكانت افتتحت أول صالة عرض لها في الإمارات عام 1988، ثم توسّعت لاحقاً إلى قطر وسلطنة عُمان.

وتدير الشركة اليوم 50 متجرًا في منطقة الشرق الأوسط، منها 28 متجرًا في الإمارات وحدها، بحسب الإحصائيات المتوفرة.

وقال رئيس مجلس الإدارة جويالوكاس "عندما وصلت إلى دبي عام 1986، رأيت أفاقاً واعدة، في حين رأى الآخرون قفوداً".

أما مليار التي أسّسها رائد الأعمال الهندي أم.بي. أحمد، الذي بدأ مسيرته في تجارة التوابل فلديها 67 فرعاً في الإمارات، و17 متجرًا في السعودية، إلى جانب 39 فرعاً في عُمان وقطر والبحرين والكويت. وافتتحت الشركة أول متجر لها في الشرق الأوسط عام 2008.

وبدأت بعض الصفقات تشق طريقها في هذا القطاع، إذ وافقت شركة تابيتان، وهي وحدة الساعات والمجوهرات التابعة لمجموعة تانا، خلال الصيف على الاستحواذ على حصة مسيطرة في أنشطة مجوهرات داماس إنترناشيونال بمنطقة الخليج.

وتدير تابيتان سلسلة متاجر تانيشك المنتشرة في الإمارات وقطر وسلطنة عُمان.

ورغم أن خفض الرسوم في الهند قلص الفارق السعري بين السوق المحلية وسوق الإمارات، إلا أن ذلك لم يحدث تأثيراً جوهرياً على أعمال ملبار.

وأوضح محدث باسم الشركة أن الكثير من الهنود لا يزالون ينظرون إلى الإمارات كوجهة موثوقة لشراء الذهب عالي الجودة، بخلاف وجهات أخرى.

16 في المئة تراجع الطلب من حيث الوزن خلال الربع الثاني من العام الحالي، بمقارنة سنوية

وكان ذلك بتأثير ارتفاع أسعار الذهب إلى مستويات قياسية وتراجع شراء السياح للمعدن الأصفر، لاسيما الهنود، ما انعكس سلباً على المبيعات. وربط مجلس الذهب العالمي هذا التراجع بالتعديلات الأخيرة على الرسوم في الهند.

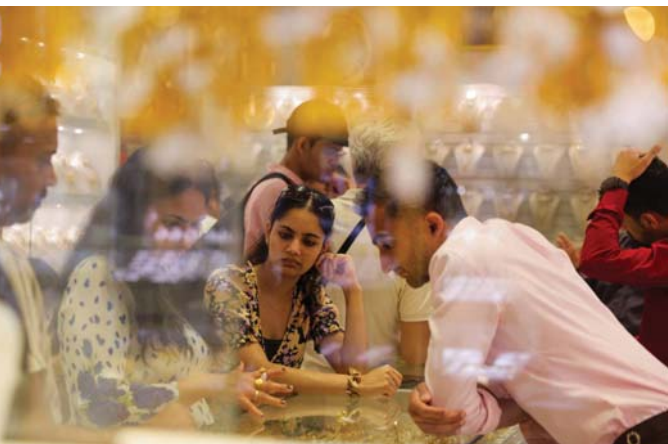
وقال راميش كاليانارامان، المدير التنفيذي في مجوهرات كاليان، المملوكة لعائلته الثرية، لوكالة بلومبيرغ "معظم زبائننا من الهنود، يليهم أبناء جاليات أخرى من جنوب آسيا، إلى جانب البعض من العرب".

وكان ذلك بتأثير ارتفاع أسعار الذهب إلى مستويات قياسية وتراجع شراء السياح للمعدن الأصفر، لاسيما الهنود، ما انعكس سلباً على المبيعات. وربط مجلس الذهب العالمي هذا التراجع بالتعديلات الأخيرة على الرسوم في الهند.

وقال راميش كاليانارامان، المدير التنفيذي في مجوهرات كاليان، المملوكة لعائلته الثرية، لوكالة بلومبيرغ "معظم زبائننا من الهنود، يليهم أبناء جاليات أخرى من جنوب آسيا، إلى جانب البعض من العرب".

والسياسات المالية في الهند على مدار سنوات متقلبة في ما يخص الذهب، لكن التوجه الحالي مرشح للاستمرار لفترة طويلة، بحسب أنينديا بانيرجي، رئيس أبحاث السلع والعملات في كوتاك سيكيوريتيز.

ورصدت دولة الإمارات أعلى معدل طلب على الذهب للفرد عالمياً خلال العام



الضبابية ستنتفش.. لا تقلقوا

جعة فلسطينية تشق طريقها إلى رفوف المتاجر البريطانية رغم الصعاب

شركة طيبة تتعاون مع بروغودير الأسكتلندية على تصدير الآلاف من الشحنات



متعة الإنتاج أفضل من الأرباح أحياناً

وأضافت ماديس "كان سائقي يرسل لي صوراً، فيقول: انظروا ماذا حدث؛ لا أعرف ماذا أفعل. كيف أصنع منتجاً عالي الجودة، ثم عندما يصل إلى زبوني في القدس، تفوح منه رائحة البول".

علامة صن أند ستون التي شارك الطرفان في تأسيسها استطاعت أن تنتج 180 ألف علبة سعة كل منها حوالي نصف لتر

وعمل خوري وهيوز معاً لتطوير علامة صن أند ستون، وهي بيرة لاغر منغشة على الطراز المتوسطي، خُمّر باستخدام الجنبجل البافاري والشعير البريطاني. وأنتجا 180 ألف علبة، سعة كل منها حوالي نصف لتر (440 مل). ولم يحقق مصنع غلاسكو للجعة كو - أوب، اللذين سيبيعان الجعة ابتداءً من الأربعاء في متاجرهما البالغ عددها 1600 متجر في المملكة المتحدة، أي أرباح.

وستذهب عائدات البيع إلى طيبة لتوزيعها على الجمعيات الخيرية المحلية ولجنة طوارئ الكوارث، التي تقدم الدعم لغزة ومجتمعات الشرق الأوسط المتضررة من النزاع.

وأكد هيوز أن رسالة مصنع الجعة تنبع من الإنسانية والرحمة. ويأمل أن يُلهم هذا التعاون الآخرين لمساعدة الفلسطينيين.

وقال "في النهاية، لقد صنعنا للتو بيرة". وأضاف "كما تعلمون، هذا ليس مجرد ركوب قارب والذهاب إلى غزة أو كل هذه المبادرات الرائعة الأخرى التي يقوم بها الآن الآلاف من الناس حول العالم".

ومهما كان، يُمكن أن تُؤلف كتاباً عن المشاكل والعقبات التي نواجهها". واحتلت إسرائيل الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة في حرب عام 1967، ويريد الفلسطينيون هذه الأراضي لإقامة دولتهم. وتعارض الحكومة الإسرائيلية الحالية بشدة قيام دولة فلسطينية، وتدعم ضمّ جزء كبير من الضفة الغربية في نهاية المطاف.

ومنذ بدء الحرب قبل عامين، أثرت الحملة الإسرائيلية القمعية سلباً على اقتصاد الضفة الغربية، وهو ما أجبر الجانات والمطاعم والفنادق على الإغلاق. وألغيت المهرجانات، وارتفعت معدلات البطالة بشكل حاد. وانهار سوق منتج يُعتبر من الكماليات.

كما عززت إسرائيل الإجراءات الأمنية وفرضت ضوابط أكثر صرامة على حدودها، ما أوجد عقبة كبيرة أخرى أمام التصدير إلى 17 دولة، بما في ذلك المملكة المتحدة، أين تمارس طيبة أعمالها، حيث تتمر الصادرات من الضفة الغربية عبر المعابر الإسرائيلية.

وحتى قبل الحرب، كان على الشركة الفلسطينية التعامل مع اللوجستيات التي تستغرق ثلاثة أيام للوصول إلى الميناء. والآن أصبحت الرحلة فوضوية ومكلفة، وتتطلب أوراقاً كثيرة، ويجب أن تمر عبر فحص أمني ثالث جديد.

وقالت ماديس "استطيع أن أروي لكم قصصاً عن التأخير، وما مررنا به، والانهيارات العصبية، ونحن نبدل قصارى جهداً لإيصال البيرة إلى زبائننا". وعلى سبيل المثال إذا لم تعمل أجهزة الفحص يُجرى المفتشون فحصاً بدوياً، وأحياناً يستخدمون الكلاب. وإذا قضى الكلب وقتاً طويلاً في الشاحنة، فإن ذلك يُثير الشكوك ويزيد التأخير. وفي أحد الأيام تبول كلب على صناديق البيرة.

الجعة يتدفق من قرية الطيبة المسيحية رغم أن قطاع الأعمال يعاني منذ أكتوبر 2023.

ولكن يد العون تأتي من الخارج، إذ تعمل بروغودير، وهي شركة اسكتلندية تأسست لإنتاج الجعة وعمل الخير، كما يوحى اسمها، على توريد ملايين العبوات إلى السوق البريطانية. واطلع جيمس هيوز، المؤسس المشارك، على مقال يتناول معاناة شركة طيبة، وعرض التعاون معها لإنتاج بيرة يمكن أن تساعد على تجاوز نقاط التفتيش، وتعزيز أعمالها، وجمع التبرعات للأعمال الخيرية.

وقال هيوز "لا أعتقد أننا صادفنا مصنع جعة واجه مصاعب طيبة من قبل". وأضاف "عادةً ما تكون التعاونات احتقالات بالمرح والأساليب والخصائص الفريدة التي تتميز بها صناعة التخمر. أما هذه المرة فهي قصة وواقع مختلفان تماماً".

وترغم طيبة، التي أسسها نديم خوري وشقيقه ديفيد قبل 34 عاماً، أنها أقدم مصنع جعة صغير في الشرق الأوسط.

وإدارة مصنع جعة في الضفة الغربية تختلف عن إدارته في أي مكان آخر في العالم، فكل عملية تصدير تتطلب تصاريح غالباً ما تصل متأخرة، ما يؤدي إلى تجاوز مواعيد السفن المتجهة إلى أوروبا.

ويُحب نديم أن يمزج حول هذا الأمر الذي انقلب إلى مكسب، قائلاً إن "الحواجز التي نجتازها هي ما يجعل بيرة طيبة مميزة".

وأضاف "نواجه العديد من المشاكل من حيث الثقافة والدين والاحتلال والحصار والإغلاقات ونقاط التفتيش والميناء والمطار والكهرباء ونقص المياه.

رغم التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهها الصناعات الفلسطينية، تمكنت إحدى علامات البيرة من تحقيق إنجاز لافت، بوصولها إلى رفوف المتاجر البريطانية بمساعدة شريك أسكتلندي، حيث شقّت طريقها من قلب الضفة الغربية متحدية الحصار والقيود اللوجستية والواقع المعقّد للاقتصاد، لتصبح رمزاً للمثابرة والطموح.

لندن - وصلت بيرة فلسطينية إلى رفوف المتاجر البريطانية هذا الأسبوع قادمة من الضفة الغربية المحتلة، رغم إجراءات التفتيش الحدودية المرهقة، ومسافة حوالي 4 آلاف كيلومتر، والحرب الدائرة في المنطقة.

وتقول ماديس خوري، صانعة الجعة في شركة طيبة للجعة، "كان جدي يقول: إذا استطعت تحقيق النجاح في فلسطين، فبإمكانك النجاح في أي مكان آخر في العالم".

وأضافت خلال تصريحات لوكالة أسوشيتد برس "يفضل هذه التحديات والعقبات التي نواجهها، فإن ذلك يزيدنا قوة".

وتتمحور قصة طيبة للجعة حول تصدي الصعاب مراراً. وتُنْتِج الشركة وتبيع جعة محلية الصنع لسكان أغلبهم من المسلمين الذين يتجنبون الكحول لأسباب دينية.

وقصة هذه الجعة لم تبدأ في فلسطين، بل في بوسطن، وهناك، في ثمانينيات القرن الماضي، اكتشف نديم خوري التخمير المنزلي أثناء دراسته لإدارة الأعمال.

وظل حلمه موجأً حتى اتفاقيات أوسلو عام 1993، التي بدت حينها كنافذة نحو مستقبل أفضل. وأنداك عاد نديم مع شقيقه ديفيد إلى قريتهما الطيبة، وأسسوا أول مصنع جعة في المنطقة.



وفي عام 1994، وبمباركة من ياسر عرفات، أطلقا أول منتجاتهما "تابييه غولسن" وكان الأقدار اختارت لهما الطريق، فاسم نديم يعني "رفيق الشراب".

وبعد عقود من الصراع ونقص المياه واقتحامات المستوطنين الإسرائيليين، تصبح معجزة صغيرة أن يظل إنتاج

بلاك روك تراهن على الكويت لتوسيع أعمال إدارة الأصول

5 ملايين نسمة للأفراد ذوي الملاءة المالية العالية، بالإضافة إلى شركات الاستثمار الحكومية والخاصة.

ونسبة المليونيرات في الكويت، تضع البلد الخليجي في المرتبة الثالثة عالمياً وفقاً لتقديرات دولية رسمية، بعد سويسرا بواقع 15.5 في المئة وهوونغ كونغ بنحو 15.3 في المئة.

الدافع الرئيس لفتح مكتب أن البلد يضم مليونيرات بنسبة 15 في المئة من السكان وهو من أكثر المستثمرين نشاطا

تمتلك الهيئة العامة للاستثمار الكويتية (صندوق الثروة السيادي) حصة تبلغ 5.57 في المئة في شركة مرسيدس - بنز، ودعمت منذ يونيو من هذا العام مبادرة بلاك روك لبناء بنية تحتية عالمية للذكاء الاصطناعي.

لتقييم الاستثمارات الفردية. والغرض منه هو المساعدة في إدارة المخاطر وليس إجراء الصفقات.

ووسعت بلاك روك، التي تدير أصولاً بقيمة 12.5 تريليون دولار، وجودها بشكل ملحوظ في عواصم خليجية، مثل أبوظبي ودبي والرياض والدوحة، مما عزز الشراكات في مجالات من بينها إدارة الصناديق والبنية التحتية والاستشارات.

وسبقت هذه الخطوة زيارة قام بها لاري فينك، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة بلاك روك، إلى أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في فبراير الماضي.

وخلال الاجتماع، تعهد فينك بدعم الشركة المالية الكامل لإستراتيجية الحكومة رؤية الكويت 2035.

وتهدف الكويت التي لا تزال تعتمد إيراداتها على صادرات النفط الخام بنسبة تزيد عن 90 في المئة إلى أن تصبح مركزاً مالياً وتجارياً دولياً.

وتخطط بلاك روك لتقديم الاستثمارات المالية في الكويت التي يبلغ عدد سكانها

الكويت - تعزز بلاك روك الأميركية تدشين مكتب لها في الكويت وعينت علي القاضي رئيساً له، في الوقت الذي تسعين فيه أكبر شركة في منطقة الخليج الأصول إلى التوسع في العالم لإدارة الأصول ويرى خبراء أن ثمة سبباً وجيها لاختيار بلاك روك الكويت وهو أن حوالي 15 في المئة من الكويتيين مليونيرات، وهذه الدولة النفطية الخالية تقريبا من الديون تعد من أكثر المستثمرين نشاطا في الأسواق المالية العالمية.

وذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية الاثنين أن القاضي سيواصل أيضا دوره رئيسا لإدارة فريق المتعاملين في الكويت وقطر.

وأعلنت هيئة أسواق المال الكويتية الأسبوع الماضي في بيان أنها منحت بلاك روك أدفابيزرز (بريطانيا)، وهي فرع للشركة الأميركية، ترخيص مزاولة نشاط "مستشار استثمار".

وجاء في تقرير الوكالة أن المكتب سيضم فريقا متخصصا في خدمة المتعاملين وآخر للاستشارات المالية وفريقا لنظام "علاءالدين" التكنولوجي،

السعودية تعزز الإرث الديني والتاريخي والحضاري لمدينة مكة

الشعبية، وتطوير التجربة في معرض عمارة الحرمين، ومتحف المخطوطات الإسلامية في جامعة أم القرى، وإطلاق مبادرة الجولات الإرثية، كما جاء افتتاح المتحف الدولي للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية ليضيف بعداً نوعياً، إذ يقدم عروضاً تفاعلية متعددة اللغات للتعريف بسيرة النبي محمد والحضارة الإسلامية.

وجرى توثيق نقوش وآثار العسيلة بالكامل بالتعاون مع هيئة التراث، وتطوير تجربة جبل الرحمة بالتنسيق مع شركة كدانة، فيما شملت الجهود أيضاً تطوير مكتبة الحرم المكي الشريف التي تضم أكثر من 350 ألف كتاب ومخطوطة، إلى جانب تاهيل حائقي وممرات عامة واستثمار مشفى زينب الهلالية كموقع نوعي للزوار. إلى جانب هذه المشاريع الكبرى برز دور القطاع الخاص في إثراء المنجزات ولعب دوراً محورياً في أعمال التطوير والتفعيل، حيث افتتح متحف القرآن الكريم الذي يُعد وجهة روحانية وثقافية تروي رحلة نزول الوحي وتطور كتابة المصحف عبر العصور، من خلال مخطوطات نادرة وتجارب تفاعلية ومعروضات عالمية فريدة، إضافة إلى متحف سامي كردي ومتحف البيت الأصيل ومتحف أبي بكر العمودي ومتحف حرف الأولين.

رؤية متكاملة لتطوير المواقع التاريخية بمكة وضمان استدامتها وتقديهما بمحتوى تفاعلي وربطها بالوجهات الثقافية

ويعدّ متحف القرآن الكريم بمكة المكرمة أحد المكونات الأساسية في مشروع حي حراء الثقافي، الذي يقع أسفل سفح جبل حراء حيث يتوافد العديد من الزوار من داخل المملكة وخارجها.

ويضم المتحف مجموعة من انفس مخطوطات القرآن الكريم التي كتبت في العصور الإسلامية المختلفة، كما يُقدم لزواره شرحاً مطولاً عن كتاب الله، بين من خلاله عظّمته وعالميّته ومظاهر الاحتراف والعناية به، وأثره في حياة المسلمين وفق أسلوب العرض الخاص بالمتاحف وعبر منظومة واسعة ومتكاملة من التقنيات الحديثة.

وأكد الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية المهندس صالح الرشيد أن هذه الجهود تعكس رؤية إستراتيجية متكاملة لتطوير وتفعيل المواقع التاريخية والإراثية، وضمان استدامتها وتقديهما بمحتوى تفاعلي متعدد اللغات، وربطها بالوجهات الثقافية الأخرى في مكة، وهو ما يعزز الإرث الديني والتاريخي والحضاري للمدينة، ويجعل تجربة الزائر أكثر ثراء وعمقا.



تعزيز الإرث وإثراء تجارب الزوار

● مكة المكرمة - تتجه مكة المكرمة بخطوات متسارعة نحو تطوير مواقعها التاريخية والإراثية، في إطار إستراتيجية شاملة وضعتها الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة؛ تهدف إلى المحافظة على هذه المواقع واستدامتها وتقديمها برؤية معاصرة تعكس قيمتها الدينية والحضارية وتثري تجربة الزوار والضيوف.

وشملت الإستراتيجية حصر 98 موقعاً تاريخياً وإراثياً موزعة في أنحاء العاصمة المقدسة، جرى تحديد 64 منها كأولوية أولى للتطوير والتفعيل، بناءً على معايير دقيقة أبرزها الأهمية الدينية والتاريخية، والأصالة والفريدة، والقرب من المسجد الحرام، كذلك تحديد 7 مجموعات تاريخية وإراثية موزعة على جميع أنحاء العاصمة المقدسة، ويقوم هذا التوجه على تفعيل شراكات واسعة مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة وغير الربحية، لضمان حوكمة التطوير واستدامة التشغيل.

ومن الرؤية إلى الواقع، بدأت المشاريع تتوالى لترجمة الإستراتيجية على أرض الواقع، ففي عام 2023 افتتح حي حراء الثقافي عند سفح جبل النور، ومعرض الوحي، جامعاً بين العرض الديني والتقنيات الحديثة، إضافة إلى تاهيل موقع جبل الرحمة من خلال تطوير البنية التحتية وتحسين الخدمات.

ويعد حي حراء الثقافي معلماً ثقافياً سياحياً فريداً بجوار جبل حراء بمكة المكرمة، يهدف إلى تحقيق عدد من الأهداف، منها تطوير الموقع بما يليق بمكانته التاريخية ومكانة المملكة العربية السعودية ورعايتها للبقاع المقدسة والمواقع التاريخية وقاصديها، إضافة إلى استثمار عطاءات المكان الطبيعية، وقيّمته التاريخية، بما ينسجم مع مكانة مكة المكرمة وبعبها الديني والإنساني والتاريخي.

كما يسعى الحي إلى الإسهام في إثراء التجربة الدينية والثقافية للحجاج والمعتمرين والزوار بصورة صحيحة وسليمة، إضافة إلى تقديم عناصر تنموية، تمثل قيمة مضافة للمكان، لخدمة زواره من أهل مكة المكرمة وقاصديها.

وفي مطلع عام 2024 شهدت منطقة خاصرة عين زبيدة تدشيناً جديداً بعد تطويرها بالشراكة مع شركة كدانة، وأنشئ مسار للمهايكنج بطول كيلومتر إلى جانب مرافق ترفيهية وعناصر عرض مرئي تبرز القيمة التاريخية والهندسية للموقع، فيما أُعيد في العام ذاته تفعيل مركز علوم الكون في برج الساعة، ليقدّم تجربة تفاعلية تربط بين العلوم الكونية والمنظور الإسلامي.

وفي عام 2025 تنوعت المنجزات من أعمال دراسات وتطوير وتفعيل للمواقع التاريخية والإراثية، ومن أبرزها تاهيل مسجد البيعة، وافتتاح شارع الماكولات

الآباء البيض مدرسة مسيحية منسية في تاريخ تونس الحديث

سامية النابلي: سلسلة «تونس التعددية» تدرس آثار الأقليات في تونس



إضاءة على أقلية منسية في تونس

مايو 2021. كلاهما من ضحايا جائحة كوفيد - 19. كان الأب جان فونتين من أهم العارفين بالأدب التونسي باللغتين العربية والفرنسية. كتب أعمالاً مهمة عن الأدب التونسي وأرخ له كما لم يفعل ذلك أحد. على كل فارئ تونسي التعرف على كتاباته وأبحاثه والنهل منها لمواصلة المشوار.

بصفتها مسؤولة سابقة عن الأرشيف التاريخي لأبرشية تونس، تخبرنا الباحثة عما يجعله فريداً وقيماً مقارنة بالأرشيفات الأخرى في البلاد، تقول "هذا الأرشيف يتمتع بأهمية خاصة لأنه ملك لأبرشية تونس. يُمكن للباحثين الذين يعملون على المسائل الدينية والوجود المسيحي الاطلاع عليها والاستغلال انطلاقاً من مراجعها القيمة."

أما عن مشاريعها الحالية وإن كانت ستواصل بحثها بنفس الشغف، فتقول "أنا حالياً باحثة في مرحلة ما بعد الدكتوراه. الرسالة العلمية ليست سوى خطوة تمهيدية في البحث العلمي. درجة الدكتوراه هي المدخل إلى أن تصبح باحثاً مؤهلاً. نعم، يجب على كل باحث جدي المواصلة بنفس الزخم والشغف."

تطرح "العرب" على سامية النابلي أسئلة أكثر شخصية، للتعرف عليها بشكل أفضل: لو خُبرت أن تبدئي من جديد، ما الخيارات التي ستخذيها؟ لو خُبرت أن تتجسدي في أي تجسيد نفسك في كلمة أو شجرة أو حيوان، فاي منها ستكونين في كل مرة؟ وأخيراً، لو طلب منك ترجمة نص واحد عن الآباء البيض أو الوجود المسيحي في تونس إلى لغات أخرى، مثل العربية، فاي منها ستختارين ولماذا؟ تجيبنا "لو خُبرت أن أبدأ من جديد، لما استطلعت تغيير هويتي أو معتقداتي. أنا سعيدة بحياتي وبشخصيتي. لو خُبرت أن أبدأ من جديد، ربما أكون طبيبة بيطرية. أود كثيراً أن أشارك في مجال رعاية الحيوان. لو خُبرت أن اتجسد أو أعيد تجسيد نفسي في كلمة واحدة، لكانت 'المثابرة'. لو كنت شجرة، لكانت ياسميناً بلونه ورائحته الأسرة. لو كنت حيواناً، لكانت قطّة، لطيفة ومسالمة. لكن شقّةية عندما يقع إزعاجها. لدي قطتان جميلتان، "سمارة" عمرها ستان، و"يسبوسة" عمرها ثلاثة أشهر. لو تُرجم نص واحد عن الآباء البيض أو الوجود المسيحي في تونس إلى لغات أخرى، لقلت: نسخة عربية أو إنجليزية من عملي الشخصي. لمَ لا؟"

بعض التنقيحات ليحظى هذا العمل باهتمام جمهور أوسع. تطلبت مراجعة مخطوطة رسالة الدكتوراه تقليص حجمها، وإعادة هيكلة محتواها، وحذف التفاصيل الأقل أهمية، أو تلك التي لا تهم إلا للمختصين من القراء."

نشر عمل الباحثة ضمن سلسلة "تونس التعددية"، التي يشرف عليها الأستاذ الحبيب القزغلي في دار سانتيانا للنشر. حول هذه السلسلة التي أصدرت مجموعة هامة من الكتب، وعن بعض أعمال زملائها، وكيف تتكامل هذه المشاريع المختلفة، التي رأت النور حتى الآن، مع بعضها البعض، تقول الباحثة التونسية "كما هو مكتوب على الغلاف الخلفي لكل كتاب في هذه السلسلة: تهدف سلسلة 'تونس التعددية' إلى دراسة جميع آثار المعانسر والدينية التي عاشت في تونس. وتامل السلسلة أن تكون مساحة للتفاعل والتبادل، من خلال نشر كتب تستحضر ماضي تونس التعددي، من خلال إفساح المجال لسرديات الذكريات والأبحاث التاريخية التي أنتجها باحثون تونسيون، بالإضافة إلى مؤلفين وشهود عيان عاشوا تونس أو تربطهم صلة بمن عاشوا فيها."

هكذا إذن، صدرت ستة كتب ضمن هذه السلسلة، كما تقول، وهي "اليهود إخواننا في الوطن" للأستاذ الحبيب القزغلي، و"إيطاليو حلق الوادي" لزميلها جمال الدين العويني، و"أخبار اليهود في البلاد التونسية" (باللغة العربية) لزميلتها سمح المطوي، و"اللاجئون الإسبان في تونس" للأستاذ بشير الزبيدي، و"الجالية اليونانية في تونس" لمؤلفها أنطونيس أ. كلديوس، بالإضافة إلى كتابها "الآباء البيض في تونس". ستة عناوين، ستة إسهامات لمعرفة الذاكرة التعددية لتونس. ويجري حالياً نشر أعمال أخرى تتناول تاريخ الأقليات السوداء والأمازيغ.

البحث العلمي

تُهدي النابلي كتابها لذكرى والدتها ولذكرى الأب جان فونتين (1936 - 2021)، تسالها "العرب" هل يمكنها إخبارنا المزيد عنهما؟ تقول "لا يوجد إنسان أهم من الأم، وإليها نهدى ثمار جهودنا. من جانب، ساعدني الأب جان فونتين كثيراً في أبحاثي. فقدت والدتي في 29 مارس 2021، وتوفي الأب فونتين في 2

ويمثل البحث نسخة منقحة من أطروحتها للدكتوراه تحت عنوان "الآباء البيض في تونس"، قدم لها العميد الأسبق لكلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة الأستاذ الحبيب القزغلي، عن دار سانتيانا للنشر، ضمن سلسلة "تونس التعددية".

الأقليات في تونس

في أبحاثها الخاصة بالمجاستير والدكتوراه تناولت الوجود المسيحي في تونس. تبرز هذا الاهتمام في حوارها مع "العرب" قائلة "تناولت في بحث الماجستير شخصية الكاردينال لافيغري، مؤسس الآباء البيض والأخوات البيض. كان موضوع البحث 'أعمال الكاردينال لافيغري في تونس (1875 - 1891)'. اقترح علي هذا الموضوع الأستاذ الراحل حسين رؤوف حمزة. أشرف على المشروع في البداية، واستمر تحت إشراف الأستاذة لطيفة لخضر."

وتضيف "خلال أبحاثي للماجستير وزياراتي المستمرة لمعهد الآداب العربية بتونس ومكتبة أبرشية تونس، أتجتحت لي فرصة الحوار مع آباء بيض مثل مارك ليونارد والراحل جان فونتين حول شخصية الكاردينال لافيغري وأرشيف الآباء البيض في روما. لذا، أثار موضوع الآباء البيض اهتمامي بشدة، فقررت تخصيص أطروحة تعنتي بهذه المدرسة المسيحية في تونس. عرضت الموضوع على الأستاذ الحبيب القزغلي (المهتم بتاريخ الأقليات الدينية)، فوافق بصدق رحب."

وكتب العميد الحبيب القزغلي عن أبحاثها في هذا الكتاب يقول "في الأجزاء الثلاثة التي تُشكل دراستها المخصصة للآباء البيض في تونس، تتأبّع سامية النابلي مراحل تحول الجماعة المسيحية وتكيفها التدريجي مع الواقع التونسي لتصبح إحدى ركائز الثقافة التونسية من خلال مؤسستين صمدتا أمام ويلات الزمن، وهما: الحفاظ على إحدى أغنى المكتبات المتخصصة في تونس، وإصدار مجلة ذات محتوى أكاديمي مشهود له، نستعد للاحتفال بالذكرى التسعين لإصدارها."

بانتقالنا الآن من الأطروحة إلى الدراسة، نسأل النابلي هل يمكنها شرح هذه العملية والإختلافات الناجمة عنها؟ تجيبنا "يُمكن اعتبار الأطروحة بمثابة دراسة مونوغرافية، إذ تعتمد فقط على وجود الآباء البيض في تونس. وأقصّد هنا بالمونوغرافية الدراسات التي تهتم بأشخاص أو جماعات وبالتالي أعمالهم وأنشطتهم والمهام التي يوكّلونها لأنفسهم. كما أجريت

غالباً ما يتم إنكار دور الأقليات العرقية والدينية في تونس، إذ ينحصر تاريخ البلاد في التاريخ الإسلامي أو ما قبله القرطاجي أو الروماني، بينما يتم إغفال فئات كثيرة أخرى كان لها دور بارز في تاريخ تونس، مثل اليهود والمسيحيين. هؤلاء الأخيرين كانوا محور دراسة الباحثة التونسية سامية النابلي التي كان لـ"العرب" معها هذا الحوار، لتناول مشروعها البحثي.



● وفق دار النشر سانتيانا التي تنشر سلسلة "تونس التعددية"، فإنه كثيراً ما يتم نفل ماضي المجتمعات وحضاراتها المتعاقبة بالاعتماد على سردية وطنية مبسطة يتم اختزال عناصرها وتزويقها لتكون معروفة وعادة ما يتم ذلك باسم وحدة المصير. وهكذا يتجلى التاريخ في شكل مسلسل أحادي يقوم على الملاحم والبطولات المتتالية لأفراد المجموعة السكانية المهيمنة التي تصبح العمود الأساسي لهوية وطنية واحدة وأزلية.

وتبين الدراسات، وفق بيان الدار، أن مثل هذه السرديات كثيراً ما تقوم على نسيان الآخر المختلف من حيث العرق أو الدين أو الأقلّي عددا وهي تنفي وجوده وتحقّر إسهامه في الذاكرة الجماعية. وانطلاقاً من هذه الاعتبارات تطمح سلسلة "تونس التعددية" التي تمّ بعثها ضمن دار النشر سانتيانا، حديثة النشأة، إلى تشجيع البحوث والدراسات التي طرحت على نفسها رصد واكتشاف وتجميع مخلفات المجموعات الاثنية والدينية التي كان لها حضور في تاريخ البلاد التونسية.

تسعى سلسلة "تونس التعددية" لتجاوز النظرة الأحادية التي كثيراً ما تجعل من المكون العربي الإسلامي، على أهميته، الركن الوحيد للهوية التونسية واضعة طي النسيان عددا من الجماعات الإثنية والدينية، في حين أن أثارها ومخلفاتها المادية واللامادية لا تزال ماثلة للعيان في مجالات الحياة اليومية المختلفة.



وفي هذا الصدد وتعريفاً بجزء هام من تاريخ تونس قدمت الدار ضمن سلسلتها عملاً بحثياً مميزاً للأكاديمية سامية النابلي، وهي دكتورة في التاريخ المعاصر وعضوة في مخبر أبحاث حول التراث التعددي لتونس بكلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة، وكانت مسؤولة عن الأرشيف التاريخي لأبرشية تونس.

جمعية خميسارت تستقطب الشباب المغربي لخلق حركة مسرحية رهانها التنوير

«تابتة وخفيف» عرض عن العلاقات الزوجية يفتح برنامج التوطين المسرحي



نقاش لأهم مشاغل المجتمع عبر المسرح

نبرهن أن شباب الهامش قادرون على الإبداع وطنيا إذا توفرت له الفرص والدعم.

وستعلن الإدارة الفنية للمشروع عن مواعيد الأنشطة التي تنظمها لاحقا، وكذلك طرق التسجيل للراغبين في المشاركة في الورشات التأسيسية التي سيكون لها دور هام في خلق حركة فنية وثقافية مثمرة في رهان على قدرة المسرح على استقطاب المواهب وفتح آفاق واسعة أمام الشباب المغربي.

ختاما بالورشة الرابعة ورشة التعبير الجسدي من تأطير الفنان أمين مكيليش. وفي تصريح إعلامي له أكد رئيس جمعية خميسارت والمسؤول عن التواصل في المشروع سفيان المعروف أن "مشروع التوطين خطوة فارقة في مسارنا، لأنه جاء نتيجة جهد مكتنبا المسير وسهر لجنتنا الفنية على وضع برنامج يليق بالجمهور المغربي. إن هدفنا أن نجعل من المسرح والفنون وسيلة للتنوير وصناعة الأمل، وأن

ضمن البرنامج تقديم ماستر كلاس مع الممثل أيوب أبو النصر، وماستر كلاس ثان مع الممثلة جميلة الهوني، علاوة على تنظيم أربع ورشات، تهتم الورشة الأولى بالتدريب على أداء الممثل وهي من تأطير الفنانة هند بلعولة. أما الثانية فتختص بالتعبير الجسدي من تأطير الفنانة رجاء بوحامي، وثالث الورشات ستخصص للسينوغرافيا وهي من تأطير السينوغراف طه كبير،

حول قضايا الفنون والثقافة، ولقاءات مفتوحة مع الجمهور، إضافة إلى توقيع إصدارات مسرحية واحتضان ملتقى للشباب المهتم بالمسرح.

قامت الجمعية بالإعلان عن البرنامج الكامل للتوطين الذي يتشكل من مجموعة أنشطة متنوعة تخدم الشعار الذي رفعتة الجمعية وجعلته منه الهدف العام لمشروع التوطين؛ المسرح والشباب الساعي إلى تمكين الشباب من خلال المسرح.

ورشات وفعاليات

يتشكل هذا البرنامج علاوة على تقديم العرض المسرحي "تابتة وخفيف"، في تقديم ندوة فكرية حول موضوع: المسرح والشباب تحديات وافاق الإبداع في العصر الحديث، بمشاركة كل من الأكاديميين عبيد لبروزيين وأنس العاقل، والفنان أمين الساهل، ويسير الندوة الأستاذ عبد الجليل ولد حموية.

كما يضم البرنامج توقيع كتاب "المشهدية الجديدة برايفغات المسرح العربي المعاصر" للكاتب عبدالمجيد أهرى، إضافة إلى توقيع مسرحية Lettre à mon Ego للكاتبة فاطمة مقداد، ويعرف محبو المسرح

المسرح وسيلة فنية فعالة لتحقيق حراك ثقافي متكامل، كما أنه طريق بارز لتحقيق التنوير والاستفادة من المواهب على اختلافها، إذ لا يتوقف دوره عند الخشبات بل يتعداها إلى الكتابة وفنون بصرية أخرى، وإيماننا بهذا الدور تسعى جمعية خميسارت المغربية إلى توطئ أب الفنون في الحياة اليومية واستقطاب الشباب إليه، لتحقيق رهان التنوير بما له من أثر حضاري.

القيظرة (المغرب) - من خلال العرض المسرحي "تابتة وخفيف" أعلنت جمعية خميسارت انطلاق فعاليات برنامج التوطين المسرحي بالمركز الثقافي بالقيظرة للموسم 2026-2025، وذلك بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، قطاع الثقافة في المغرب.

المسرحية تناقش مواضيع تدور حول ثيمة الحب والخيانة وأوضاع العدسة على العلاقات الزوجية وما يتخللها من تقلبات

هذا العرض المسرحي الذي لقي إقبالا جماهيريا مهما تفاعل بشكل يظهر استحقاقهم اقتبس نصه المخرج مسعود بوحسين عن الوسائل الصغرى ليوجين لابيش وآخرين.

مسرحية اجتماعية

يناقش العرض المسرحي مجموعة مواضيع تدور كلها حول ثيمة الحب والخيانة، وأوضاع العدسة على العلاقات الزوجية وما يتخللها من تقلبات وما تكتنزه من صراعات تقوي هذه الروابط تارة وتجعلها هزة تقود إلى الفراق تارة أخرى، مبرزا قدرة



إلى توطئ الفرق المسرحية بالمراكز الثقافية، ويشمل إلى جانب العروض الفنية، ورشات تكوينية في مجالات المسرح والإبداع، وندوات فكرية

القاهرة تستضيف الدورة الخامسة من الملتقى العربي لفنون العرائس والدمى والفنون المجاورة

«القبطان والفئران» مسرحية أطفال عن الفضول والمعرفة

ودراماتورغ)، رندا الشماس (مخرج مساعد)، إلى جانب الممثلين إيهاب شيشكلي، أحمد العبد، محمد إبراهيم، جوري قطان، ندى الصوواف، وقصي سليمان، بينما تولي تصميم الإضاءة محمد يونس قطان.



العرض يروي حكاية بخار متقاعد يعيش في قبو منزله بين مقتنياته البحرية، يشارك حفيدته ليزا ومجموعة من الفئران مغامراته، كاشفا لهم من خلال صندوق الحكايات أن الفضول نوعان: إيجابي يقود إلى المعرفة وينمي الخيال، وسلبي يتحول إلى تدخل في شؤون الآخرين.

ويشهد المهرجان مشاركة سبعة عروض مسرحية من الكويت ولبنان والعراق وتونس والإمارات إضافة إلى سوريا، فضلا عن عرض كويتي موان خارج المنافسة، وذلك برعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، ضمن مساع لتعزيز حضور المسرح في بناء ثقافة الطفل العربي وترسيخ الهوية العربية بوجود الأجيال الجديدة.

الكويت - تتواصل فعاليات الدورة الثامنة من المهرجان العربي لمسرح الطفل في الكويت، الذي انطلق مطلع أيلول الجاري، ويستمر لغاية العاشر منه، بعد توقف دام نحو خمس سنوات، في خطوة تهدف إلى إعادة الاعتبار لمسرح الطفل العربي وإغناء ثقافته بوصفه حاجة أساسية لتنمية وعي الأجيال الناشئة.

وعلى خشبة مسرح متحف الكويت الوطني، قدمت فرقة ماريونيت السورية عرض "القبطان والفئران"، وهو العمل الوحيد للعرائس في المهرجان، حيث اختارت المخرجة هنادة الصباغ توظيف فن الدمى والخيوط في صياغة قصة تربوية تعكس قضايا الفضول والمعرفة لدى الأطفال.

وأضافت: "حاولنا أن نقدم عرضاً حيويًا متكامل فيه حركة الدمى مع المؤثرات الصوتية والديكور الذي يحاكي قبو القبطان، لنفتح أمام الأطفال نافذة على الخيال والمعرفة".

وشارك في العرض هنادة الصباغ (تأليف وإخراج وتصميم سينوغرافي)، سامر الفقير (إخراج موسيقي

الملتقى يسعى إلى تفعيل دور فنون العرائس والدمى والعجب والفنون المجاورة، وكذلك دور فنانها

مصر أكتوبر 2015، والملتقى الرابع في المغرب أكتوبر 2017، وسيشهد عروضاً من مصر والوطن العربي ضمن آلية التناقص للمشاركة، كما سيشارك ندوات فكرية عملية تحت عنوان "تكنو عرائس"، بشارطة مصرية وعربية ضمن إطار البحوث المحكمة، إضافة إلى ورش تدريبية، وكذلك سيتم تنظيم معرض للعرائس، وقد أطلقت

مصر أكتوبر 2015، والملتقى الرابع في المغرب أكتوبر 2017، وسيشهد عروضاً من مصر والوطن العربي ضمن آلية التناقص للمشاركة، كما سيشارك ندوات فكرية عملية تحت عنوان "تكنو عرائس"، بشارطة مصرية وعربية ضمن إطار البحوث المحكمة، إضافة إلى ورش تدريبية، وكذلك سيتم تنظيم معرض للعرائس، وقد أطلقت

من الثقافة الموروثة كعضون نستطيع تقديمه من خلال فنون العرائس، كما يسعى إلى تطوير آليات ومضامين العمل في فنون العرائس والفرجة الشعبية لتواكب الجديد من النتاج الإبداعي والمعرفي والإنساني، وتفعيل دور هذه الفنون في المؤسسات التربوية والاجتماعية والمدنية، واستمرار العمل على تفعيل وتوثيق هذه الفنون في البلاد العربية وحفظها من الاندثار، توطيد العلاقات البينية بين العرائسين العرب. ويتابع الملتقى العربي لفنون العرائس والدمى والفنون المجاورة "من الحجر إلى الديجيتال" في دورته الخامسة، مسيرته التي حطت رحالها في الملتقى الأول في الشارقة ديسمبر 2013، والملتقى الثاني في تونس أكتوبر 2014، والملتقى الثالث في

الشارقة - ضمن التعاون المثمر والحيوي بين وزارة الثقافة المصرية والهيئة العربية للمسرح تنظم الدورة الخامسة من الملتقى العربي لفنون العرائس والدمى والفنون المجاورة، بالتعاون والشراكة مع مسرح القاهرة للعرائس، خلال الفترة من 20 إلى 22 يناير 2026، بعد انتهاء فعاليات مهرجان المسرح العربي بدورته السادسة عشرة، والتي تنظمها الهيئة في القاهرة، بالتعاون مع الوزارة في الفترة من 10 إلى 16 يناير المقبل.

ويهدف الملتقى، الذي انطلق بمبادرة من الهيئة العربية للمسرح عام 2013، إلى تفعيل دور فنون العرائس والدمى والفنون المجاورة في استلهام التراث العربي والمشهد الثقافي والفني الجديد، والعمل على إبراز الجوانب المضيئة



الملتقى يكرم شيخ الأراجوز عم صابر المصري

«المشروع X».. ضخامة الإنتاج تخفي ثيمة مكررة

المخرج بيتر ميمي يسقط أهرامات مصر في فخ التقليد



رهان على نجومية كريم عبدالعزيز

الضخامة الشكلية دون أن يملك مضمونا يحترم عقل المتلقي، إذ تكمن مشكلته في مشاهد غير منطقية واقتباس مكشوف، وغياب الرغبة في الإبداع، وفي التعامل مع الجمهور على أنه متلق سلبي لا يستحق حكاية متماسكة، وهكذا يصبح «المشروع X» دليلا على أزمة السينما التجارية حين تخلط بين البريق السطحي والفن الحقيقي.

يذكر أن فخرج الفيلم بيتر ميمي بدأ مساره الدراسي في كلية الطب بجامعة القاهرة حيث عمل في مجال الطب لفترة قصيرة، قبل أن يتجه إلى شغفه الحقيقي بالسينما. وحصل على دبلوم في هذا المجال، وأخرج عددا من الأفلام القصيرة، ثم أسرع إلى تقديم أفلام روائية طويلة تركت بصمة في الساحة الفنية، من بينها: «سعيد كلاكيت»، «الهرم الرابع»، «القرى بيتكلم»، «عقدة الخوجة»، «حرب كرموز»، «موسى»، و«من أجل زيكو». وتابع مسيرته الحافلة بمجموعة من الأعمال السينمائية والتلفزيونية المتنوعة، فابعد في أفلام مثل «سبوبة»، «برد الشتا»، «حارة مزنوقة»، و«كازابلانكا»، كما أثبت مكانته من خلال مسلسلات ناجحة مثل «الآب الروحي»، «كلبش» بأجزائه، و«الاختيار»، وواصل في السنوات الأخيرة تقديم أعمال بارزة مثل «شلي»، «بيت الروبي»، وصولا إلى مشروعه الدرامي الكبير «الحشاشين» سنة 2024.

عندما يدخل الأبطال بسهولة كأنهم يتفقدون «موتور» سيارة، ليفقد المشهد كل رهبة وواقعية. عند هذه النقطة، يشعر المتفرج أنه أمام عمل يستهزئ بعقله وبحضارته، فيقرر الانسحاب من التجربة وهو مستسلل لا غاضب، كمن منح الفيلم فرصا عدة لكنه لم يجد سوى الخيبة.

«المشروع X» تأثر بالعديد من المشاهد واللقطات الأميركية الشهيرة مثل مشاهد من «إنديانا جونز» و«المهمة المستحيلة»

وفيشل الأداء التمثيلي في إنقاذ هذا الانهيار، فرغم قوة حضور كريم عبدالعزيز وقدرته على حمل الفيلم، إلا أن غياب الانسجام بينه وبين ياسمين صبري جعل المشاهد باردة وسطحية، أشبه بإعلان أنيق أكثر من كونها مغامرة مشوقة، بينما هنا الزاهد ظهرت بتعابيرها الباهتة وكأنها في عالم آخر، وهي لا تقدم دعما للشخصية ولا تضيف عمقا للعلاقات، بينما يمر باقي الممثلين مروراً باهتا بلا أثر. يترك الفيلم في النهاية انطباعا مؤسفا، كمشروع استعراضي يلهث خلف

في خلق إحساس بالخطر أو التوتر. وهنا يتضح أن التقليد عند بيتر ميمي مجرد استعراض لا سند له. وتبين متتاليات المشاهد فوضى في بناء الشخصية الرئيسية، إذ من المفترض أن يوسف، الذي يجسده كريم عبدالعزيز، عالم أثار يعيش بين المخطوطات، لكنه فجأة يصبح مقاتلا خارقا: يقود دراجات بسرعة جنونية، يتقن الرماية بدقة قوات خاصة، يتكرر في زي الشرطة، ويواجه المافيا العالمية ويتنصر، وهنا يغيب أي تفسير لهذا التحول، فيتحول الباحث الأكاديمي إلى نسخة محلية من العميل السري، دون خلفية أو مبرر منطقي.

وفقد السرد اتزانته تماما في مشهد الغواصة عندما يقرر الأبطال النزول إلى غواصة راكدة منذ الحرب العالمية الثانية في قاع المحيط، مستخدمين بدلات غطس عادية وشعاعات بسيطة وحبال؛ ويفجرونها ويفتحون أبوابها كأنها مخزن صدى، ثم يربطونها بيخت صغير ليجزوها كما لو كانت قاربا عطلانا في بحيرة محلية، إذ يتحدى هذا المشهد كل قوانين الفيزياء والهندسة والمنطق، فيتحول من أكشن إلى مهزلة، ويكشف استخفافا بالسينما والمشاهد معا، بينما ينتقل الفيلم بعد ذلك إلى الأهرامات، عند الذروة المفترضة، لكنه يعامل أعظم أثر في التاريخ البشري وكأنه موقع مهجور بلا حراسة ولا موظفين ولا إجراءات،

ويكشف عن نقص في بناء التشويق الداخلي للأحداث، وهذا يؤكد أن الفيلم يعاني من قصور في التوازن بين الإثارة البصرية والمنطق الدرامي، ويجعل المشاهد يتركز على الاستعراضات الفجة.

واعتبر هذا العمل محاولة لتقديم عمل أكشن ضخم، يجمع بين النجم كريم عبدالعزيز، وميزانية سخية، وديكورات فخمة، ومخرج صاحب خبرة تجارية مثل بيتر ميمي، بينما توحى هذه العناصر من الوهلة الأولى باننا أمام مشروع سينمائي كبير، لكن ما أن يبدأ الفيلم حتى تنكشف هشاشة القصة، وغياب المنطق، وتفكك الأحداث، فيسقط كل هذا البناء في إيقاع زمني بطيء يفصح المستور، بينما لو كان الإيقاع متوسطا لم نكن لننتبه لتلك الثغرات، خاصة أن تقتبس الحكاية ملامحها من عناوين عالمية مشهورة ولمسة من الأكتشن الهندي حيث البطل يطليح بخمسة رجال ويخرج بلا خدش، بينما الاقتباس هنا يفتقر إلى روح الإبداع أو إعادة التوظيف الذكي، فيتحول إلى مجرد تقليد بلا شخصية، والسؤال الجوهرى: هل الفيلم يحكي فعلا وأستعراض فارغ بلا معنى، وهنا يظهر أم يكرر ما تكرر أيضا في السياق نفسه؟ ويبرز الفيلم مشاهد غير منطقية تصل إلى حد السخرية من عقل المشاهد، فالأبطال يقتحمون الفاتيكان بمسدس صغير والكاميرات منتشرة في كل مكان، ويصلون إلى المخزن السري للمخطوطات وكأنهم يدخلون قبو بيت عائلي، بلا أمن أو حراسة أو إجراءات. ويكمل تكوين اللقطات استهتاره حين يتعامل مع المطارات والحدود الدولية وكأنها طرق مفتوحة، فينتقل الأبطال بين أوروبا ودول أخرى بلا جوازات ولا تأشيرات، وكأنهم يعبرون بوابات طريق سريع محلي.

كما يكرر الإخراج المشاهد العالية دون أن يمنحها واقعية أو خطورة، فمطاردة الدراجات النارية في شوارع روما تحاكي مشهد توم كروز الشهير في «المهمة المستحيلة»، لكن بينما كان المشهد الأصلي ثمرة تدريب شهير وإنتاج مدروس، يفقر مشهد «المشروع X» لأي إقناع، حينما ينجو البطل دوما بلا مبرر، وتفشل الكاميرا

«المشروع X» مشروع سينمائي كبير رُصدت له ميزانية ضخمة، فجاء عملا مبهرًا على المستوى البصري لكنه لم يقدم حكاية جديدة أو مبتكرة، ولم يراهن على قدرات الممثلين في التشخيص فجاء أداؤهم غير متوازن بل أقرب إلى الاستعراض ومحاولة تقليد مشاهد هوليوودية بسيناريو غير مترابط وحبكة درامية غير مقنعة.

هذا النوع من الغموض يضعف من مصداقية الأحداث، فشخصية أسر، رغم خلفيته الإجرامية وموارده المالية الهائلة، تنخرط في مخاطر كبيرة للبحث عن الغرفة السرية دون توضيح منطقي لدافعه، فيما يظهر يوسف كمزيج غير واقعي من عالم أثار مهني ومحترف في القتال وقيادة المركبات والأعمال الإجرامية، دون أي سياق يشرح كيف اكتسب هذه المهارات، بينما الشخصيات المساندة مثل مريم التي لعبت دورها الممثلة ياسمين صبري ظهرت زائدة عن الحاجة، وبدأت تقل أهميتها مع تقدم الحكاية، وهذا أيضا يشير إلى اعتماد الفيلم بشكل أساسي على وجود عناصر لإضافة الإثارة البصرية أو الرومانسية عوض تقوية حبكة متماسكة.

وتأثر فيلم «المشروع X» بالعديد من متتاليات المشاهد وتكوين اللقطات الأميركية الشهيرة مثل مشاهد أجزاء من «إنديانا جونز» و«المهمة المستحيلة» فإن هذا التأثير يتحول إلى سلاح ذو حدين، عندما ظهرت المؤثرات البصرية ومشاهد الأكتشن المبهره وكأنها تستبدل الحكمة المنطقية، إذ أضحت أشبه بعرض بصري ضخم دون أساس سردي متين. والشرح المفرط للمهام والتفاصيل الفنية يخفف من الإقناع

عبدالرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

تدور أحداث فيلم «المشروع X» للمخرج المصري بيتر ميمي حول عالم أثار يعمل على مشروع متعلق بالطلاقة في غرفة سرية بالهرم الأكبر، ليدخل بعدها في صراع مع منظمة دولية غامضة تحاول إخفاء المعلومات التي يبحث عنها، ويتقاطع طريقه مع عدة أشخاص يستعين بهم خلال رحلته. الفيلم من سيناريو بيتر ميمي وأحمد حسني، وبطولة كل من كريم عبدالعزيز، ياسمين صبري، إياد نصار، أحمد غزي، عصام السقا، وهنا الزاهد. تبرز بداية سيناريو «المشروع X» قدرته على شد المشاهد منذ اللحظة الأولى، حيث يستفيد من افتتاحية مألوفة ولكن فعالة، إذ نجد البطل يوسف الذي جسده الممثل كريم عبدالعزيز داخل مستشفى للأمراض العقلية، على وشك فقدان حياته بعد اتهامه بقتل زوجته، هنا يستخدم المخرج تقنية الفلاش باك ليكشف عن الماضي المأساوي للبطل، ليمنح المشاهد خلفية عاطفية وشخصية قوية عن خسارته لكل شيء تقريبا، بما في ذلك ابنته. ومع إدخال شخصية أسر الذي جسد دوره الممثل إياد نصار، وهي الشخصية الغامضة التي تجذب يوسف نحو «المشروع X»، تبدأ المشاهد في الانتقال من الدراما النفسية إلى عالم المغامرة والإثارة، مركزة على البحث عن الغرفة السرية داخل الهرم الأكبر، من أجل خلق شبكة من المهام والأحداث المتشابكة المثيرة والمليئة بالتشويق.

سقط الفيلم في ثغرات جوهرية خلال سعيه لتقديم دوافع الشخصيات بطريقة مقنعة، إذ جعلها غامضة في تجلياتها،

الجونة السينمائي يعرض 6 أفلام مصرية تتناول العائلة، الحب والذات

عالمياً للمرة الأولى في مهرجان «تريببكا السينمائي، الأميركي خلال الصيف الحالي، ليصل إجمالي الأفلام المصرية المعروضة بالمهرجان إلى 6 أفلام.



المهرجان يعرض ضمن مسابقة الأفلام الروائية الطويلة فيلم «كولونيا» الذي تدور أحداثه في يوم واحد فقط

وقالت ماريان خوري المديرة الفنية للمهرجان في بيان «يسعدنا أن نفتتح الدورة الثامنة بفيلم مصري بهذه الأهمية، هذه هي المرة الثانية فقط في تاريخ المهرجان التي نختار فيها فيلما مصرية طويلا لافتتاح». وأضافت أن «السرد المؤثر للفيلم حول الطبقات الاجتماعية والروابط الإنسانية من خلال عيون طفلة بريئة يجعله خيارا مثاليا لافتتاح مهرجان الجونة». وكان المهرجان الذي يقام سنويا في مدينة الجونة الساحلية أعلن في وقت سابق عن المجموعة الأولى من الأفلام المختارة لدورته القادمة والمكونة من

وهي فرصة لم تكن لتتوفر لهما لولا وفاة والدما. وتشهد مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة عرض فيلمين مصريين الأول هو فيلم «50 متر» للمخرجة يمنى خطاب، وفيه تصور داخل حوض تدريب بطول خمسين مترا لفريق تمارين الأروبيك المائية للرجال فوق السبعين عاما. ومن خلال التجربة، توجه المخرجة كاميرتها لو الدما البعيد عنها، محاولة كسر عزلة والتقرب منه عبر مشاهد خيالية وتعليقات صوتية تكشف أسئلتها الوجودية، لتصل في النهاية إلى التصالح مع نفسها ومع.

أما الفيلم الثاني فهو «الحياة بعد سهام» للمخرج نعيم عبدالمسيح، الذي عرض للمرة الأولى ضمن فعاليات مهرجان «كان» السينمائي، وتدور قصته حول نعيم، مخرج سينمائي يعيش أزمة منتصف العمر، يذهب أثناء إنجازاته لفيلم وثائقي عن حالة الحزن الذي تعيشه عائلته، إلى القاهرة للإشراف على ورشة في كتابة السيناريو، هناك يمكنه لقاءه بمقربين يبحثون عن حرية الإبداع من اكتتاف الغاية التي يسعى إليها من خلال الفيلم. ويتضمن قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة عرض فيلم «ولنا في الخيال... حب» للمخرجة سارة زريق، ويقوم ببطولته أحمد السعدني ومايان السيد، ويستكشف العمل الحب والفقد من خلال حكاية أستاذ جامعي انطوائي تقتحم حياته طالبة، وتتطور الأحداث بحيث يتورط في علاقاتها بجيببها ويضطر لمواجهة نفسه بوقوعه أيضا في حبها. وكان المهرجان قد أعلن عن اختيار فيلم «عيد ميلاد سعيد» للمخرجة سارة جوهر ليكون فيلم الافتتاح، وهو الفيلم الذي تقوم ببطولته نيللي كريم وحنان مطاوع، وحصد 3 جوائز عند عرضه

كما يعرض أيضا فيلم «المستعمرة» للمخرج محمد رشاد الذي عرض للمرة الأولى ضمن مسابقة «وجهات نظر» المخصصة للعمل الروائي الأول في الدورة الماضية من «مهرجان برلين السينمائي». وتدور أحداث الفيلم في الإسكندرية بمنطقة تضم مساكن لعمال المصانع، تأسست خلال الاحتلال الإنجليزي لمصر؛ ويسلط الضوء على عائلة عامل يموت في حادث بمصنع يفقد شروط السلامة، وبعد وفاته التي لا تخضع لتحقيق، يُقدم أصحاب المصنع فرصة عمل لنجلية،

وفي تصريحات سابقة له، قال مؤلف ومخرج العمل محمد صيام أن فكرة فيلم «كولونيا»، كانت حلما يتكرر في ذهنه كل ليلة حينما يخلد إلى النوم، إذ يقول: «بدأت فكرة الفيلم من حلم يتكرر لي كل ليلة، وفي أثناء فترة فيروس كورونا بدأت في العمل على الفكرة وتطويرها وكتابة معالجتها حتى وصلت للسيناريو، وبعدها عرضت على المنتج محمد حفطي الذي حمسني وشجعني لهذه التجربة، وقال لي إن العمل يمس الكثير من الناس في مختلف دول العالم وليس الوطن العربي فقط»

الجونة (مصر) - كشف مهرجان الجونة السينمائي عن قائمة الأفلام المصرية المشاركة في مختلف برامجهم ضمن النسخة الثامنة المقرر إقامتها في المدينة المطلة على البحر الأحمر خلال الفترة من 16 إلى 24 أكتوبر المقبل.

في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، يعرض المهرجان فيلم «كولونيا» للمخرج محمد صيام. والعمل الذي تدور أحداثه في يوم واحد فقط يقوم ببطولته أحمد مالك وكامل الباشا، وتدور أحداثه حول علاقة متوترة بين أب وابنه،



«ولنا في الخيال... حب؟» يعرض خارج المسابقة

المفاجآت تملأ أروقة معرض ميونخ للسيارات 2025

طرازات مستقبلية جديدة تخطف الأنظار والسباق على أشده بين المصنعين الصينيين والألمان



ليس كل سيارة تستمتع بقيادتها



جرب هذا الوحش وقل لنا رايك



تصميم أنيق وفاخر

ويتعتقد المسؤولون في هيونداي أن هناك مجالا لطراز جديد بين هيونداي بايون الصغيرة وكونا. ووفقا لشركة صناعة السيارات، هناك مجال بشرط أن يتميز بنظام دفع مميز. وقد تطرح سيارة دفع رباعي كهربائية مدمجة لأول مرة في المعرض. وبينما لا تزال التفاصيل الرسمية حول التصميم والمواصفات الفنية طي الكتمان، من المتوقع أن تتشارك هذه السيارة منصتها مع شقيقتها كيا إي.في. وقد يُطلق عليها اسم هيونداي أيونك 2، ولكن سيُعتبر علينا الانتظار حتى يوم الصحافة لل تأكيد.

وقد يكون معرض ميونخ للسيارات أول حدث أوروبي يُعرض فيه كيا إي.في. 2، وهي سيارة دفع رباعي كهربائية مدمجة يبلغ طولها أربعة أمتار، ومن المقرر إنطلاقها في عام 2026. وبعد إيقاف إنتاج فييسنا، ومؤخراً فوكس، حوّلت فوردر تركيزها نحو السيارات الكهربائية. بنتائج متباينة، وقد تحتاج لبعض الوقت حتى تفرض نفسها. ومع ذلك، قد تستعد شركة صناعة السيارات للعودة في معرض ميونخ للسيارات 2025 بسيارة دفع رباعي مدمجة جديدة، تطرح كخليفة لسيارة إكوسبورت التي تم إيقاف إنتاجها.

وللسيارات 2025 نقطة انطلاق لمبيعاتها الأوروبية. ومع ذلك، لن يكون هذا أول ظهور لها في أوروبا، فقد عُرضت هذه السيارة الرياضية الأميركية الكهربائية الكبيرة بالفعل في معرض جنيف للسيارات 2024. وتتميز غرافيتي بمدى يزيد عن 720 كيلومترا في الولايات المتحدة، ويبدأ سعرها من 79.9 ألف دولار.

231
طرازاً جديداً سيتمكن الجمهور من مشاهدتها وتجربتها خلال أيام الحدث من 9 إلى 14 سبتمبر

وبالنسبة إلى الشركات الكورية الجنوبية فتبدو متحمسة لمزاحمة منافسيها في المعرض من خلال العديد من الابتكارات الكهربائية الجديدة، التي يتوقع أن تحظى بالاهتمام كالعادة. وتستعد جينيسيس لإطلاق سياراتها في إيطاليا، وتهدف إلى ترسيخ حضورها القوي في أوروبا. وفي معرض ميونخ ستعرض العلامة التجارية مجموعتها، بما في ذلك جي 80 وجي. في 70 وجي. في 60، وجميع هذه الإصدارات الكهربائية بالكامل ومجهزة بطاريات عالية السعة توفر مدى قيادة رائداً في فئتها. ومن المتوقع أيضاً انضمام طرازات هجينة إلى المجموعة في المستقبل القريب.

بعد. ومن المتوقع أن يزداد حجم كيو 7 المحدثة وأن تتميز بتصميم داخلي مُعاد تصميمه بشكل كبير ليتوافق مع أحدث طرازات أودي. ومن المتوقع أيضاً ترقية منصتها، بحيث تعتمد على بنية بي.بي. سي الجديدة من أي 6. وبالحديث عن أي 5، قد تشهد ميونخ أيضاً الظهور الأول لسيارة آر.أس 6 أفانت الجديدة، النسخة عالية الأداء من سيارة أودي ستيشن واغن متوسطة الحجم والتي من المتوقع الآن أن تتميز بنظام دفع هجين قابل للشحن.

وقد تظهر أيضاً شقيقتها الأصغر، آر.أس 5، المجهزة بمحرك سي 6 مقترن بمحرك كهربائي. وأخيراً، ستعرض أودي سيارتها الرياضية الجديدة كونسيت سسي، المستوحاة من سيارة تي.تي. وطرازات أودي الشهيرة الأخرى التي سبقتها.

وستطلق بي.أم.بيليو أحد أكثر الطرازات المرتقبة لهذا العام، وهي أي.إكس 3 الجديدة كلياً، وتعتمد هذه السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الكهربائية متوسطة الحجم على منصة نيو كلاس، والتي تشكل الأساس لكل السيارات الكهربائية المستقبلية من الشركة.

ولكن هذا ليس كل شيء، ستقدم سيارة أي.إكس 3 موديل 2025 أيضاً لغة تصميم جديدة وجريئة، تتميز بشبك أمامي مزود أكثر إحكاماً، وإضاءة مُعاد تصميمها بالكامل، وتصميم داخلي ثوري. وستكون سيارة مرسيدس-بنز جي.إل.سي الجديدة كلياً، التي تتميز بتصميم مُعاد تصميمه بالكامل، ومحرك كهربائي بالكامل، أبرز ما يميزها.

وستتخلّى الشركة، ومقرها شتوتغارت، عن علامتها التجارية الفرعية إي.كيو وتعتمد على تسمية أكثر تقليدية، بإضافة لاحقة إي.كيو لتكنولوجيا إلى اسم الطراز.

من المتوقع أن توفر سيارة جي.إل.سي الكهربائية خيارات متعددة من المحركات، بقوة تصل إلى 490 حصاناً ومدى أقصى يبلغ 650 كيلومتراً في أوروبا. كما سيُشهد معرض ميونخ الظهور العلني الأول لسيارة مرسيدس أي.أم.جي بروجيكت إكس. إكس الكهربائية الخارقة، التي لا تزال في مرحلة الاختبار، بقوة 1360 حصاناً، ومن المقرر

وأن يكون معرض هذا العام منصة لاستعراض العشرات من المحركات النظيفة والتصاميم الراقية المزودة بالقوة والتكنولوجيا، والتي تحاول بعض العلامات العالمية جذب الانتباه إليها.

ومع فتح باب الطلبات في الولايات المتحدة، بدأت لوسيد غرافيتي رحلتها في الخارج، وقد يُشكل معرض ميونخ

معرض ميونخ، وعلى رأسها سيارة لأي. دي بولو الجديدة.

وبدورها، ترفض شركات صناعة السيارات الألمانية التي تعاني من تراجع المبيعات نتيجة خسائرها في السوق الصينية، ترك الساحة للمنافسة الصينية، وستعرض ابتكارات ونماذج جديدة.

وتقدم فولكسفاغن بعضاً من أكثر الطرازات الجديدة المنتظرة بشغف في معرض ميونخ، وعلى رأسها سيارة لأي. دي بولو الجديدة.

وخاضت هذه السيارة الكهربائية الصغيرة من الشركة الألمانية رحلة طويلة ومعقدة، فقد قُدمت في البداية كسيارة أي.دي ليف الاختبارية لعام 2021.

ثم أُعيد تصميمها بالكامل لتصبح أي.دي 2 أوول، بخطوط وأبعاد تشبه إلى حد كبير سيارة بولو. وقد تمت الموافقة على تصميمها النهائي.

وستستضيف ميونخ الظهور الأول لنسخة الإنتاج، إلى جانب شقيقتها الكروس أوفر أي.دي 2 إكس، التي لا تزال في شكلها الاختباري.

وتكتمل هذه الثلاثية سيارة فولكسفاغن تي-روك الجديدة، سيارة الدفع الرباعي الألمانية المدمجة التي أعلن عنها مؤخراً رئيس التصميم أندرياس ميندت على إنستغرام، والتي ستقدم أيضاً نظام دفع هجين جديد كلياً.

وستكشف كوبرا النقاب عن طرازها الجديد، رافال، في المعرض وهو ردّ العلامة التجارية الإسبانية على سيارة فولكسفاغن أي.دي 2.

ورافال، المستوحاة من مفهوم بوربان ريبيل (التمردة الحضرية) لعام 2022، ستكون سيارة كهربائية بالكامل، يبلغ طولها حوالي 4 أمتار وتوفر مدى أقصى يصل إلى 450 كيلومتراً.

كما سيُشهد جناح كوبرا إطلاق سيارة عرض جديدة كلياً، مصممة لتقديم لحة أولى عن التوجه التصميمي المستقبلي للعلامة التجارية، وهو توجه يهدف إلى "المزج المتناغم بين الإنسان والآلة".

وقد يُمثل معرض ميونخ للسيارات 2025 منصة الإطلاق لسيارة أودي كيو 7 الجديدة، سيارة الدفع الرباعي الرائدة في إنفولنتات. وهذا يُشير إلى أن عمر الطراز لم ينته

فسي قلب مدينة ميونخ الألمانية، وبين أروقة معرض السيارات الدولي لعام 2025، ستتوالى المفاجآت وتتكشف فنون المنافسة، لتعلن عن مرحلة جديدة من الابتكارات وسط أجواء تجمع بين الحماس والترقب في حدث لا يقتصر على استعراض النماذج الفاخرة بمظهرها المميز، والتقنيات المستقبلية فحسب، بل يشهد أيضاً تحولات جذرية في مفاهيم التنقل والاستدامة.

● **ميونخ (ألمانيا)** - من المنتظر أن تكون نسخة العام الحالي من معرض السيارات الدولي في ميونخ جنوبي ألمانيا، أكبر حجماً كما أنها ستشهد زيادة ملحوظة في عدد الشركات الصينية المشاركة.

وأعلن اتحاد شركات صناعة السيارات الألمانية (في.دي.أي) وإدارة معرض ميونخ أن عدد الشركات الصينية المشاركة في نسخة العام الحالي ستزيد بنسبة تقارب 40 في المئة مقارنةً بعامها في نسخة عام 2023.

وصرح يورغن ميندل المدير التنفيذي لاتحاد في.دي.أي بأن المعرض سيكون "إشارة قوة وثقة". وأوضح ميندل أن زائري المعرض سيتمكنون من تجربة 231 طرازاً مختلفاً من سيارات الشركات المشاركة.

وأكد أنه سيكون معظمها سيارات كهربائية، إلى جانب بعض السيارات الهجينة، في حين لن يتم تجريب سيارات بمحركات احتراق تقليدية.

ويعتبر اتحاد في.دي.أي، المنظم الرئيسي للمعرض، أن المعرض يمثل بالنسبة إليه حدثاً ناجحاً، إذ أن السنوات الماضية شهدت شكوكاً بشأن جدوى المعارض التقليدية إلى جانب احتجاجات جماعات حماية البيئة.

وكان أحد أسباب نقل المعرض من فرانكفورت إلى ميونخ عام 2021 هو ضعف الإقبال، لكن الزيادة في عدد الشركات المشاركة تشير الآن إلى أن المعرض بات يستعيد مكانته في صناعة السيارات العالمية.

ولم تدع تصريحات ميندل مجالا للشك في استمرار المعرض في العاصمة البافارية وعدم عودته إلى فرانكفورت، حيث قال "نريد وسنواصل كتابة قصة النجاح هذه معاً". ورغم ذلك لم يتم الإعلان بشكل رسمي عن قرار نهائي في هذا الصدد.

وسيصل إجمالي عدد المعارضين في نسخة العام الحالي التي ستنطلق فعالياتهما رسمياً الثلاثاء وتستمر حتى الأحد المقبل إلى أكثر من 700 جهة عرض، ولم يذكر الاتحاد عدداً دقيقاً بسبب توقعات بوجود تسجيلات متأخرة.

ومن بين هؤلاء أكثر من 30 شركة مصنعة للسيارات، أي بزيادة تقدر بالثلث مقارنةً بما كان قبل عامين. كما ستشارك عدة شركات صينية لأول مرة.

وستعود إلى المشاركة في المعرض شركات كيا وهيونداي الكوريتان. وفي المقابل سيغيب عن نسخة العام الحالي اسم بارز وهو شركة السيارات الكهربائية الأميركية تسلا.

ونظراً لأن المعرض الذي يعرف رسمياً باسم "أي.أي.موبيليتي" لم يعد معرض سيارات حصرياً، فستشارك فيه أيضاً شركة السكك الحديدية الألمانية دويتشه بان، وقطاع صناعة الدراجات، إضافة إلى عدد من المعارض غير المرتبطتين بصناعة السيارات.

سباق المستقبل

من خلال مشاركتها في المعرض، يظهر بوضوح أن صناعة السيارات الصينية التي تعاني في سوقها المحلي من فائض إنتاج وحروب أسعار وأرقام مبيعات ضعيفة، تعزز تعزيز حملتها التصديرية في أوروبا.

وحجزت شركات صينية عديدة مساحات كبيرة في وسط مدينة ميونخ، حيث خصصت شركة بي.و.اي.دي وحدها 15 موقعاً لاختبار السيارات.

ولا توجد أي معلومات رسمية عن تشكيلة بي.و.اي.دي في معرض ميونخ للسيارات 2025. ومن بين الطرز التي يُحتمل ظهورها لأول مرة سيارة سيل 06، وهي سيارة مدمجة من المتوقع أن توفر نظام دفع كهربائي بالكامل ونظام دفع هجين قابل للشحن.

وبفضل تعاون بين شركة صناعة السيارات الصينية سبريس وشركة التكنولوجيا العملاقة هواوي، ستعرض أيتو طرازين جديدين في ميونخ، وهما إم 5 وام 7. وقد أعلن عن هاتين السيارتين لأول مرة في ميونخ عام 2023. ومثل العديد من الشركات الأخرى،



رحلات الفضاء تسرّع شيخوخة الخلايا الجذعية المكونة للدم

وقارنوا هذه العينات بأخرى ظلت على الأرض من نفس المتبرعين. والخلايا الجذعية هي خلايا داخل الجسم يمكن أن تتطور إلى أنواع مختلفة من الخلايا.

وخلافا لما يحدث على الأرض، حيث يوفر الغلاف الجوي والمجال المغناطيسي للكوكب درعا واقية من الأشعة الكونية، يتعرض رواد الفضاء لإشعاع عالي الطاقة يتخلل الكون.

ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تلف الحمض النووي، وزيادة خطر الإصابة بالسرطان، والآثار التنكسية العصبية، ومشاكل القلب والأوعية الدموية واختلال الجهاز المناعي. وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤدي ظروف الجاذبية متناهية الصغر في الفضاء إلى فقدان كثافة العظام وضمور العضلات ضمن تداعيات أخرى.

وقالت جيميسون "إن فهم التغيرات التي تمر بها الخلايا الجذعية المكونة للدم يمكن أن يساعد في توجيه سبل حماية رواد الفضاء من هذه التداعيات خلال البعثات طويلة الأمد."

وأضافت أنهم اكتشفوا مقومات رئيسية لمرونة الخلايا الجذعية البشرية يمكن تعزيزها قبل الرحلات الفضائية وأثناءها وبعدها، مؤكدة أن الباحثين يدرسونها خلال مهمة لإعادة تزويد محطة الفضاء بالإمدادات التي أطلقتها شركة سبيس إكس في الشهر الماضي.



الخلايا مفرطة النشاط تستنزف احتياطياتها

سبل" اختلافات في طريقة استجابة الخلايا الجذعية للسفر إلى الفضاء اعتمادا على المتبرع. وقالت الدكتورة كاتريونا جيميسون، الأستاذة في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا سان دييجو ومديرة معهد سانفورد للخلايا الجذعية في الجامعة ورئيسة الدراسة، "تضاءلت قدرة الخلايا الجذعية على التجدد ولكن مع بعض التباين بين المتبرعين بنخاع العظام، وهو ما يشير إلى أن عوامل القدرة على مواجهة الشيخوخة تنشط في الخلايا الجذعية لبعض الأفراد دون غيرهم."

الخلايا التي أرسلت إلى الفضاء فقدت قدرتها على تكوين خلايا جديدة سليمة، وأصبحت أكثر عرضة لتلف الحمض النووي

وكان العلماء في الدراسة الممولة من إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) قد راقبوا الخلايا الجذعية المأخوذة من نخاع عظام متبرعين لمتابعة التغيرات التي حدثت خلال البعثات التي استمرت من 30 إلى 45 يوما في ديسمبر 2021 ويوليو 2022 ونوفمبر 2022 ومارس 2023.

واشنطن - كشفت دراسة عينات تم نقلها على متن أربع بعثات لشركة سبيس إكس إلى محطة الفضاء الدولية لإعادة تزويدها بالإمدادات أن السفر إلى الفضاء يسرع شيخوخة الخلايا الجذعية المكونة للدم والضرورية لصحة الدم والجهاز المناعي، وهي طريقة أخرى تؤثر بها رحلات الفضاء على جسم الإنسان.

وفقدت الخلايا التي أرسلت إلى الفضاء بعض قدرتها على تكوين خلايا جديدة سليمة، وأصبحت أكثر عرضة لتلف الحمض النووي، وظهرت أدلة على شيخوخة أسرع في نهايات الكروموسومات، والتي تشبه الخيوط الملتفة وتحمل المعلومات الوراثية من خلية إلى أخرى.

وعزا الباحثون هذه التغيرات إلى الجاذبية شبيه المنعدمة وزيادة التعرض للإشعاع خلال رحلات الفضاء.

وتنتج الخلايا التي خضعت للدراسة، والتي تسمى الخلايا الجذعية المكونة للدم والخلايا السلفية، جميع خلايا الدم في نخاع العظم، تلك الأنسجة الرخوة الموجودة داخل العظام، والتي تشمل خلايا الدم الحمراء التي تحمل الأكسجين، وخلايا الدم البيضاء التي تمثل جزءا من الجهاز المناعي وتحارب العدوى، والصفائح التي تخثر الدم.

ويمكن للخلل الوظيفي في تلك الخلايا أن يقلص من قدرة الجسم على إصلاح الأنسجة التالفة، ويقلل من مراقبة الجهاز المناعي لرصد السرطان، ويخفض القدرة على مكافحة العدوى ويقلل سنوات عمر الشخص.

وقال الباحثون إن الخلايا تكون مفرطة النشاط أثناء الرحلات الفضائية، وهو ما يؤدي إلى استنزاف احتياطياتها واستنفاد قدرتها على الراحة والتعافي، وهي خاصية تتيح للخلايا الجذعية التجدد بمرور الوقت.

وظهرت عليها أيضا علامات التهاب وإجهاد داخل الميتوكوندريا، التي تولد الطاقة في الخلية، وبدأت في تنشيط أقسام خفيفة من الجينوم تبقى عادة هادئة للحفاظ على الاستقرار.

ووجد الباحثون في الدراسة التي نشرت هذا الشهر في دورية "سيل ستيم

نظام دوري لطرد الفضلات السامة من المخ أثناء النوم

تعطل المنظومة يؤدي إلى الإصابة باضطرابات عصبية ونفسية من بينها مرض الزهايمر



مخ الإنسان يغتسل أثناء النوم

ويقول جوناثان كيبينيس، أخصائي علم المناعة العصبية في كلية طب جامعة واشنطن الأمريكية، "قبل عشر سنوات كان الحديث عن تدفق السوائل داخل المخ يبدو مثل الهرطقة." وقد أمضى الباحثون السنوات العشر الماضية في دراسة ما إذا كانت عملية اغتسال المخ تحدث لدى الإنسان على غرار ما يحدث في حالة الفئران، وقد توصلت الأبحاث إلى إثبات صحة هذه النظرية، بل إن الموجات الكهربائية التي تتحرك داخل المخ أثناء النوم تقوم بدفع السائل النخاعي داخل المخ وخارجه. ومن جانبه يؤكد جيفري إيليف، أستاذ طب النفس والأعصاب في جامعة واشنطن، أهمية ما يعرف باسم "النظام الجليمفاوي" الذي يقصد به آلية تنظيف المخ وإزالة الفضلات التي تتم أثناء نوم الإنسان.

وقال إيليف في تصريحات لموقع "ساينتيك أميركان" إن تعطل هذه المنظومة يؤدي على الأرجح إلى الإصابة باضطرابات عصبية ونفسية من بينها مرض الزهايمر، ويرى أن تعطل النظام الجليمفاوي قد يفسر سبب اختزان المخ لبروتينات الأميلويد وتاو في مرحلة الشيخوخة.

وذكر الباحث إيليف أن المتخصصين في مجال النوم ظلوا لسنوات طويلة يركزون على أهمية النوم في عملية اختزان الذكريات، كما أن الأطباء الذين درسوا المساحات التي تحيط بالأوعية الدموية لم يتبينوا الغرض منها بشكل واضح بل استبعدوا إلى حد كبير إمكانية أن تكون هذه المساحات في حقيقة الأمر قنوات لمرور السوائل، مضيفا أنهم "لم يدركوا مدى ديناميكية هذه القنوات".

وقال الباحثون إن الجسم البشري ينتج ما بين ثلاثة إلى أربعة أمثال مخزونه من السوائل النخاعية كل يوم ثم يتخلص منها، وقد أدركت بعض الدراسات المبكرة ارتباط تدفق هذه السوائل بنبضات القلب، ولكن لم يتضح خلال الدراسات السابقة التغير الذي يطرأ على تدفق هذه السوائل أثناء النوم. وخلال التجربة التي أجرتها الباحثة نيدر جارد لقياس معدلات التخلص من بروتينات الأميلويد أثناء استيقاظ الفئران ونومها وتخديرها، قام الباحثون بحقن متبعتات فلورية داخل أمخاخ الفئران لمتابعة تدفق السوائل النخاعية داخل المساحات حول الأوعية الدموية، وتبين لهم أن تدفق تلك السوائل يتراجع بنسبة 95 في المئة أثناء الاستيقاظ مقارنة بما يحدث أثناء النوم، وأن حجم هذه القنوات بين الأوعية يتسع بنسبة 60 في المئة عندما تكون الفئران نائمة أو في حالة تخديرها، وهو ما يؤكد أن الجسم يتعرض لتغيرات فيسيولوجية أثناء الغياب عن الوعي تزيد من قدرة المخ على التخلص من فضلاته.

أكد باحثون أمريكيون أن عدم تخلص مخ الإنسان من النفايات التي يفرزها أثناء العمل والتفكير طوال اليوم يمكن أن يصيبه باضطرابات عصبية مثل مرض الزهايمر، بعدما خلصوا إلى أن المخ يقوم بعملية اغتسال تتم أثناء النوم. وأثناء الاستيقاظ تتوقف عملية التنظيف، لأن دقة عمل الأنظمة العصبية اللازمة لمعالجة مؤثرات العالم الخارجي لا تتوافق مع عملية الغتسال.

وتبين من خلال أبحاث أجريت على فئران التجارب تدفق السائل النخاعي داخل أنفاق حول الأوعية الدموية في المخ، حيث تمر هذه القنوات على نوعية من خلايا المخ تعرف باسم "الخلايا النجمية" وتختلط بما يعرف باسم "السوائل الخلالية"، حيث تقوم بجميع الفضلات وتحملها خارج المخ عبر المساحات حول الأوعية الدموية. وفي عام 2013 نشرت نيدر جارد دراسة مهمة مفادها أن عملية التنظيف المنزلي تنشط أثناء الليل. وتقول الباحثة في تصريحات للموقع الإلكتروني "ساينتيك أميركان" المتخصصة في الأبحاث العلمية "أثناء الاستيقاظ تتوقف عملية التنظيف، ويرجع السبب في ذلك على الأرجح إلى أن دقة عمل الأنظمة العصبية اللازمة لمعالجة مؤثرات العالم الخارجي لا تتوافق مع عملية الغتسال." وتؤكد هذه النتائج أن عملية اغتسال المخ التي تتم اكتشافها مؤخرا هي واحدة من أهم فوائد النوم. وتضيف أخصائية طب الأعصاب "عندما تستيقظ وأنت تشعر بالنشاط بعد فترة من النوم الهادئ، فإن ذلك يرجع على الأرجح إلى أن المخ يتعرض لعملية إعادة ضبط على غرار ما يحدث في حالة صيانة السيارة."

ولكن تلك الدراسات السابقة أجريت على الفئران التي عقولها أصغر وأقل تعقيدا من عقول البشر، كما أن فترات نومها عادة ما تكون متقطعة وليست متصلة مثل الإنسان، وبالتالي كان الكثير من العلماء يرفضون نظرية اغتسال العقل البشري أثناء النوم.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل باحثون من الولايات المتحدة إلى أن العقل البشري يغتسل أثناء النوم، أي يتخلص من الفضلات السامة في المخ. وأن نقص النوم يؤثر بالفعل سلبا على آلية عمل هذه المنظومة. وعلى مدار عقود طويلة ظل العلماء يفكرون في مشكلة أساسية، وهي كيف يتخلص مخ الإنسان من النفايات التي يفرزها أثناء العمل والتفكير طوال اليوم، والتي تتضمن بروتينات وجزيئات زائدة قد تتحول إلى مواد سامة في حالة عدم التخلص منها، ومن بينها بروتينات الأميلويد بيتا وتاو التي تعتبر من مسببات الأساسية لمرض الزهايمر.

ويقوم الجهاز الليمفاوي بالتخلص من الفضلات التي يفرزها الجسم طوال اليوم، حيث تنتقل السوائل الزائدة إلى الطحال والعقد الليمفاوية وأجزاء أخرى من الجهاز الليمفاوي قبل أن تمر إلى مجرى الدم بحيث يتم التخلص منها، ولكن هذه العملية الحيوية لا يمكن أن تتم بنفس الطريقة داخل المخ بسبب ما يعرف باسم الحاجز الفاصل بين المخ والدم، وهو غلاف واق يمنع انتقال العدوى إلى الخلايا العصبية داخل المخ ولكنه بالمثل يمنع أيضا انتقال أي شيء خارج المخ.

وفي عام 2012 توصل فريق بحثي بجامعة روشستر الأمريكية برئاسة أخصائية طب الأعصاب مايكن نيدر جارد إلى وجود نظام دوري لم يكن معروفا من قبل لطرد الفضلات السامة من المخ.

أثناء الاستيقاظ تتوقف عملية التنظيف، لأن دقة عمل الأنظمة العصبية اللازمة لمعالجة المؤثرات الخارجية لا تتوافق معها

الإفراط في تناول الكحوليات يؤدي إلى تساقط الشعر

ويحسن قوته. كذلك، تلعب الأحماض الدهنية أوميغا -3 دوراً حيوياً في تعزيز صحة فروة الرأس، وهو ما يساهم في نمو الشعر الصحي.

دور الكحوليات في تساقط الشعر يمكن تفسيره بأن هذه المواد تتعارض مع قدرة الجسم على امتصاص المغذيات اللازمة

وتعتبر فيتامينات "أ" و"سي" و"أي" من العناصر الضرورية، حيث تساهم في إنتاج الزيوت الطبيعية التي تقي الشعر من الجفاف وتساعده على الحفاظ على الرطوبة. ويرى الباحثون أنه من المهم أيضا إدراج المعادن مثل الحديد والزنك في النظام الغذائي، حيث أن نقص هذه العناصر يمكن أن يؤدي إلى تساقط الشعر وضعف بنيته.



خطر على صحة الشعر

الشعر، وقالت إن "فيتامين د" ضروري لتكوين الخلايا التي تتحول إلى بصليات الشعر، في حين أن الحديد يساعد في توصيل الأكسجين إلى هذه البصيلات. وتعتبر التغذية السليمة أحد العوامل الأساسية التي تسهم بشكل مباشر في صحة الشعر ونموه.

ويشير العديد من الباحثين إلى أن النظام الغذائي المتوازن يساهم في تعزيز نمو الشعر الصحي وزيادة قوته. وقد أظهرت الدراسات أن نقص العناصر الغذائية الأساسية يمكن أن يؤدي إلى مشاكل متعددة في الشعر، مثل التساقط وضعف الهيكل.

وتتملك الأطعمة المحفزة لنمو الشعر تأثيراً كبيراً على صحة الشعر بفضل احتوائها على مجموعة متنوعة من الفيتامينات والمعادن. فمثلاً، يعتبر البروتين عنصراً محورياً في بناء الشعر، حيث أن الشعر يتكون أساساً من الكيراتين، وهو نوع من البروتين. تناول مصادر البروتين مثل اللحوم والأسماك والمكسرات يمكن أن يعزز نمو الشعر

والمشروبات المحلاة في تساقط الشعر يمكن تفسيره نظريا بسبب بسيط، وهو أن هذه المواد تتعارض مع قدرة الجسم على امتصاص المغذيات اللازمة للحفاظ على صحة الشعر.

وذكرت الباحثة زومبانو أن "السبب الأرجح للصلة بين تساقط الشعر وتناول المشروبات المحلاة والكحوليات هو الدور الذي تلعبه هذه المواد بالنسبة إلى الميكروبيوم المعوي، ويقصد بذلك الميكروبات والفطريات التي تعيش بشكل طبيعي داخل الجهاز الهضمي للإنسان، وكذلك (القدرة) على امتصاص المغذيات، بمعنى أن من يستهلكون تلك المشروبات ربما يستهلكون كميات من الغذاء أقل (مما لو كانوا لا يستهلكون تلك المشروبات)." ومن ناحية أخرى أكدت زومبانو أهمية فيتامين "د" والحديد ودورهما في نمو

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توصل فريق من الباحثين في الولايات المتحدة، ضمن دراسة، إلى أن الإفراط في تناول الكحوليات والمشروبات المحلاة يرتبط بتساقط الشعر، في حين أن تناول كميات من الحديد وفيتامين "د" يرتبط بنمو الشعر بشكل صحي.

وقالت الباحثة جوليا زومبانو خبيرة التغذية في مركز كليفلاند كليكينك الطبي بالولايات المتحدة إن هذه النتائج لا تبعث على الدهشة، لأن "المغذيات تلعب دورا رئيسيا في نمو الشعر أو تساقطه." وأضافت في تصريحات للموقع الإلكتروني "هيلث" المتخصص في الأبحاث الطبية أن "هذه الدراسة تساعد في رسم صورة أوضح للمغذيات المهمة من أجل نمو صحي للشعر."

وفي إطار الدراسة فحص الباحثون 17 دراسة علمية من مختلف أنحاء العالم شملت 61332 شخصا تتراوح أعمارهم بين 7 و77 عاما، وكان 97 في المئة من المشاركين في الدراسة من النساء.

ويرى الباحثون أن دور الكحوليات والمشروبات المحلاة في تساقط الشعر يمكن تفسيره نظريا بسبب بسيط، وهو أن هذه المواد تتعارض مع قدرة الجسم على امتصاص المغذيات اللازمة للحفاظ على صحة الشعر.

وذكرت الباحثة زومبانو أن "السبب الأرجح للصلة بين تساقط الشعر وتناول المشروبات المحلاة والكحوليات هو الدور الذي تلعبه هذه المواد بالنسبة إلى الميكروبيوم المعوي، ويقصد بذلك الميكروبات والفطريات التي تعيش بشكل طبيعي داخل الجهاز الهضمي للإنسان، وكذلك (القدرة) على امتصاص المغذيات، بمعنى أن من يستهلكون تلك المشروبات ربما يستهلكون كميات من الغذاء أقل (مما لو كانوا لا يستهلكون تلك المشروبات)." ومن ناحية أخرى أكدت زومبانو أهمية فيتامين "د" والحديد ودورهما في نمو

جاهزية عمورة وخبرة بونجاح.. قوة هجومية تقرب الجزائر من نهائيات المونديال

الصلابة الدفاعية تضع منتخب تونس على المسار الصحيح



على خط الوصول

نظيفة على سان تومي وبرينسيبي على ملعب حمادي العقربي في 17 نوفمبر 2023. وإلى جانب حارسي المرمى والمدافعين، كان للقيام بالواجبات الدفاعية للاعب الوسط مساهمات واضحة في تأمين نظافة الشباك، وهي مهمات أنيط بها عيسى العيوني وإلياس السخيري وفرجاني ساسي وبين رمضان وحمزة رفيعة ونادر الغنري وأنيس بن سليمان منذ بداية التصفيات وصولا إلى حجز بطاقة التأهل. التصفيات، إلى جانب صلابتها الدفاعية، تنوع أسلحتها الهجومية، إذ لم يتألق اسم بعينه في الطريق إلى بلوغ النهائيات، بل تناوب 10 لاعبين على تسجيل أهدافها الـ13 في 8 مباريات حتى الآن.

استهل المنتخب التونسي مشواره في التصفيات تحت إشراف مدربه السابق جلال القادري الذي قاده في الجولتين الأوليين قبل أن يخلفه منتصر الوحيشي في الجولتين الثالثة والرابعة، وصولا إلى تعيين الطرابلسي لقيادته في الجولات الأربع الأخيرة. لكن تولى ثلاثة مدربين المهمة لم يهز الصلابة الدفاعية، على الرغم من تغيير أسماء عناصر المنظومة الدفاعية بين مباراة وأخرى. ويعود الفضل في عدم اهتزاز شباك تونس إلى الحارسين بحمان وبين سعيد، ومعهما زملاؤهما في خط الدفاع ياسين مرياح، ومنتصر الطالبي وعلي العابدي ووجدي كشريدة وحمزة المثلوثي وديلان برون ومحمود غربال ومرتضى بن وناس ويان فاليري، وقد كانت لكل منهم مساهمة طوال مشوار التصفيات الذي استهلته تونس بالانتصار برباعية

اقترب المنتخب الجزائري من نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 بعد غيابه عن النسختين الأخيرتين، وذلك بفضل قوته الهجومية الضاربة بقيادة مهاجم فولفسبورغ الألماني محمد عمورة هدفه في التصفيات الأفريقية. وحقق "محاربو الصحراء" ستة انتصارات وتعادلا وتلقوا خسارة واحدة فقط كانت في الجولة الثالثة أمام ضيفتهم غينيا (1 - 2) وتصدروا المجموعة السابعة برصيد 19 نقطة.

الجزائر - رغم تعادلها الإثنان دون أهداف على أرض غينيا، اقتربت الجزائر من تاهلها الخامس لبطولة كأس العالم لكرة القدم 2026 بعد 1982 و1986 و2010 و2014 عندما حققت المفاجأة وبلغت ضمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها، إذ تحتاج إلى الفوز على منتخب الصومال المتواضع في أكتوبر لتضمن البطاقة أو الفوز في مباراتها الأخيرة ضد ضيفتها أوغندا. وتدين بذلك إلى خط هجومها الثاني في التصفيات (19 مقابل 21 لجارها المغرب الذي ضمن تاهله).

وبرزت الكثير من الأسماء في تشكيلة المدرب السويسري -البوسني فلاديمير بيتكوفيتش، أبرزها عمورة مهاجم الشمال القطري وبغداد بونجاح قلب هجوم مرسيليا الفرنسي وأمين غويري لاعب وسط اتحاد جدة السعودي وحسام عوار ومهاجم نيوم السعودي سعيد بن رحمة، خطفوا جميعهم الأضواء من تحت قدمي القائد المخضرم رياض محرز الذي اكتفى حتى الآن بتمارين حاسمتين في التصفيات.

عمورة أصبح تدريجيا نجما صاعدا ولاعبا أساسيا في تشكيلة بيتكوفيتش، بعدما سجل 13 هدفا في 34 مباراة

ويُعد عمورة هداف الجزائر في التصفيات حتى الآن (6)، وآخر الأهداف افتتح به التسجيل في مرئ بوتسوانا (3 - 1) الخميس فارتقى إلى المركز الثالث

أهداف عكسية وهفوات دفاعية.. الفوضى تهدد مخطط غاتوزو لانقاذ إيطاليا

النرويج قبل مباراة الثلاثاء زائد 11، بينما كان فارق أهداف إيطاليا زائد 5. وتعرض غاتوزو لانتقادات بسبب إبقائه ريكاردو كالفالييري، مدافع أرسنال الإنجليزي، على مقاعد البدلاء ضد إسرائيل، حيث لم يتمكن قلبا الدفاع جيانلوكا مانشيني واليساندرو باستوني من منع مانور سولومون من اختراق دفاع المنتخب (الأتوري).

وصرح غاتوزو "نحن فريق مجنون، لأننا هشاش جدا، ونستقبل أهدافا سخيفة بسهولة بالغة. اللاعبون يدركون ذلك، لكن هذه مشكلتي، وليست مشكلتهم. أنا وجهازي الفني في حاجة إلى إيجاد حلول." وشبه غاتوزو المباراة بنهائي دوري أبطال أوروبا عام 2005 المنير، عندما فرط فريق ميلان الإيطالي، الذي كان يلعب في صفوفه، في تقدمه 3 - 0 في الشوط الأول على ليفربول، الذي انتفض في الشوط الثاني ليردك التعادل ويحتكم النادبان لركلات الترجيح، التي ابتسمت في النهاية لفريق جيرارد. وأكد غاتوزو "ينبغي لنا أن نتعلم أن هذه المباريات لا تنتهي أبدا".

روما - أهداف عكسية وهفوات دفاعية غير معهودة وفوضى عامة، لكن هناك مهارة هجومية عالية، هذا ما يمر به منتخب إيطاليا لكرة القدم حاليا. وإذا كان الهدف من تعيين جينارو غاتوزو مديرا فنيا لمنتخب إيطاليا، خلفا للوتشيانو سباليotti الذي تمت إقالته، هو استعادة النظام والانضباط للمنتخب الإيطالي المنقل بالضعوط، والذي لا يزال يواجه احتمال عدم التأهل لبطولة كأس العالم للمرة الثالثة على التوالي، فلا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. واعترف غاتوزو بأن فوز منتخب إيطاليا 5 - 4 على ضيفه منتخب إسرائيل، الاثنين، في التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2026، كان "أكثر مباراة مجنونة شاركت فيها كمدرّب." وأضاف "لكن هذا كان خطئي، وليس خطأ اللاعبين. إذا كنا نريد اللعب بطريقة معينة، فبتعين علينا أن نتحسّن في هذا. كنا نبالغ في الهجوم. هذا ما كان المنافس ينتظره؛ لقد كان يهاجمنا كلما سحت له الفرصة." وسجل مانويل لوكاتلي واليساندرو باستوني، لاعبا منتخب إيطاليا، هدفين عكسيين، لكن المنتخب الأزرق حسم اللقاء لمصلحته بهدف ساندرنو تونالي في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني. ومع ذلك منح هذا الانتصار منتخب إيطاليا ثلاث نقاط إضافية بعد أن حقق الفريق فوزا كاسحا في أول لقاء تحت قيادة غاتوزو، بنتيجة 5 - 0 على منتخب إستونيا يوم الجمعة الماضي. وقفز منتخب إيطاليا إلى المركز الثاني في ترتيب المجموعة التاسعة برصيد 9 نقاط من 4 لقاءات، بفارق 3 نقاط خلف منتخب النرويج (المتصدر)، الذي حقق العلامة الكاملة حتى الآن، بفوزه في الجولات الأربع الأولى للتصفيات، قبل لقائه مع ضيفه منتخب مولدوفا في وقت لاحق من مساء الثلاثاء في الجولة

إصابات نجوم أرسنال تترك حسابات أرتيتا مبكرا

بينما أبعدت عملية جراحية بسيطة في الركبة المهاجم هافرتز حتى منتصف الشهر القادم، في حين قد يستغرق شفاء قلب الدفاع ساليبا من الإصابة في الكاحل، والتي ظهرت في الدقائق الخمس الأولى من هزيمة الفريق 0 - 1 أمام ضيفه ليفربول، قبل فترة التوقف الدولي الحالية، شهرا، وفقا للموقع الإلكتروني الرسمي لصحيفة "ذا صن" البريطانية.

قائمة الإصابات المتزايدة تسببت في عرقلة مسيرة أرسنال بلا شك في المواسم الماضية، التي شهدت حصول الفريق على الوصافة، لكن بعد صيف رائع ضم فيه ثمانية لاعبين جدد، بمن في ذلك المهاجم السويدي فيكتور جيوكيريس الذي طال انتظاره، لم يعد هناك أي أعذار أمام المدرب الإسباني.

كما تألق توني مابويكي، الذي ارتدى قميص منتخب إنجلترا مؤخرا، في ميرسيسايد أمام ليفربول، ليصبح قادرا على تعويض غياب ساكا، بينما يعزّز إيبيريتشي إيزي، الذي اشتره أرسنال مقابل 68 مليون جنيه إسترليني من كريستال بالاس.



جاهز لمواصلة المسيرة

